جامعة محمد خيضر بسكرة

العلوم الإنسانية والإجتماعية

قسم التاريخ



مذكرة ماستر

العلوم الإنسانية والاجتماعية

تاريخ عام

تاريخ الوطن العربي المعاصر

رقم: أدخل رقم تسلسل المذكرة

إعداد الطالب:

دبوب سارة **قاسم لمياء**

يوم:04/07/2021

سياسة فرنسا في تدمير الهوية الجزائرية (نظام الألقاب وفرنسة أسماء المدن نموذجا) 1830-1914.

لجنة المناقشة:

رضا حوحو	أ. مح أ	جامعة محمد خيضر بسكرة	مشرف
شلبي شهرزاد	أ. مح أ	جامعة محمد خيضر بسكرة	مناقش
الخميسي فريح	أ. مح أ	جامعة محمد خيضر بسكرة	رئيس

السنة الجامعية:2020-2021

شكر وتقدير

الشكر الأول والأخير لله عزو جل والحمد الكثير له والذي يليق بجلاله الذي أعاننا وقدرنا على انجاز هذا العمل المتواضع.

تتناثر الكلمات حبرا وحبا على صفائح الأوراق لكل من علمنا ومن أزال غشأوة الظلمة الجهل التي ممرنا بها برياح العلم الطيبة لكل من أعاد رسم ملامحنا وتصحيح عثراتنا.

و نتقدم بالشكر الجزيل وعظيم التقدير

إلى الدكتور والأب "رضا حوحو" الذي جاد علينا بتوجيهاته السديدة والنصائح القيمة والإرشاد طيلة فترة إعداد مذكرة تخرجنا والذي لم يبخل علينا بوقته الثمين فتحتار الكلمات لشكره لهذا ندعو الله أن يحفظه ويرعاه ويجزيه كل الجزاء ونتقدم بأصدق الكلمات العبارات لصبره معنا

إلى كل الأساتذة الأفاضل الذين سهروا على دعم العلم في كل ما قدموه لنا لنكون خير قدوة للعلم.

والى أعضاء لجنة المناقشة لجهودهم في إثراء هذا العمل العلمي من خلال آرائهم البناءة وتوجيهاتهم السديدة التي نأمل أن نأخذ بها لاحقا

ونشكر جزيل الشكر إلى كل من مد لنا يد العون من قريب أو من بعيد على إنجاز وإتمام هذا العمل وخاصة الأستاذ عبدلي نجيب الذي لم يبخلنا بنصائحه

إلى كل هؤلاء ....نقول أدامكم الله .

إهداء

إلى الذي وهبني كل ما يملك حتى أحقق له آماله، إلى الذي امتلك الإنسانية بكل قوة، إلى الذي سهر على تعليمي بتضحيات جسام، إلى مدرستي الأولى في الحياة أبي الغالي على قلبي أطال الله في عمره وشفاه شفاء لا يغادر سقما.

إلى التي وهبتني فلذة كبدها وكل العطاء والحنان، التي رعتني حق الرعاية وكانت سندي في شدائد وكانت دعواها لي بالتوفيق وتتبعني خطوة بخطوة إلى من كلما تذكرت ابتسامتها في وجهي، نبع الحنان أمي أعز ملاك على القلب والعين جزاها الله عني خير جزاء في الدارين.

إلى من حبهم يجري في عروقي ويبتهج بذكراهم فؤادي إلى أخواتي وزوج أختي الفاضل حفظهم الله وأطال في عمرهم .

إلى الذي سندي في الحياة العلمية والعملية وشجعني في عملي في هذا العمل وأعانني في حياتي أخي سامي حفظه الله وأطال في عمره

إلى من سرنا سويا ونحن نشق الطريق معا نحو النجاح والإبداع إلى صديقاتي وزميلاتي.

إلى من علمونا حروفا من ذهب وكلمات من درب وعبارات من أسمى، وأجلى عبارات في العالم إلى من صاغوا لنا علمهم وحروفا ومن فكرهم منارة تنير لنا سيرة العلم والنجاح أساتذتنا الكرام.

لمياء

إهداء

أهدي ثمرة جهدي هذا إلى

إلى منع الحب والحنان التي غمرتني بحبها ورعتني بعطفها وحنانها إلى من دعواتها غطتني ومهدت طريقي وحياتي ,ومن حاكت سعادتي بخيوط منسوجة من قلبها ويعجز اللسان عن شكرها , سر وجودي وضياء دربي إلى والدتي العزيزة حفظها الله ورعها

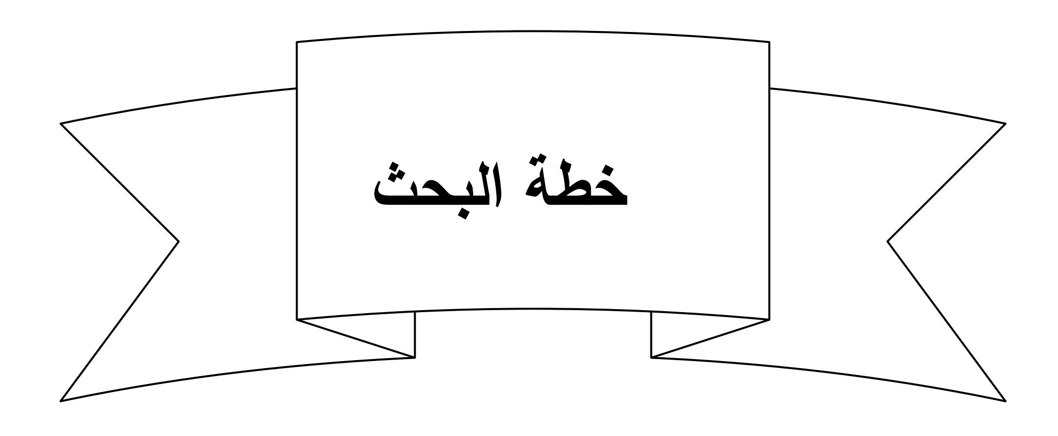
إلى من سعى وشقا لأنعم بالراحة والهناء ' الذي لم يبخل بشيء من اجل دفعي في طريق النجاح والذي علمني أن ارتقي سلم الحياة بحكمة و الصبر إلى الذي يستحق حق الثناء : والدي العزيز أطال الله في عمره وجعله لي ذخرا وضياء

إلى من هم اقرب إلى قلبي إخوتي محمد الأمين , إيمان , أحلام, جمال, صلاح الدين

إلى جميع الصديقات التي كنا لي سندا في مواصلة انجاز هذا العمل

جزاكم الله كل خير وبركة.

سارة


خطة البحث

مقدمة

الفصل التمهيدي:الشخصية الجزائرية من خلال الألقاب وأسماء المدن قبيل الاستعمار

أولا:الألقاب في الجزائر قبل الاستعمار

أ-الألقاب العربية

ب-الألقاب التركية

ج- الألقاب البربرية

ثانيا: أسماء المدن الجزائرية قبل الاستعمار الفرنسي

ا-أسماء المدن في التل الجزائري

ب- أسماء القصور والمدن الصحرأوية

الفصل الأول :نظام الألقاب والحالة المدنية في العهد الاستعماري

أولا :تشريعات والقوانين التي سنتها فرنسا على الألقاب

أ- قانون23مارس 1882بين النص والتطبيق

ب-مرسوم 13 مارس 1883

ثانيا : سجلات حالة المدنية

ثالثا :آثار الألقاب الفرنسية النفسية والاجتماعية

ا-الآثار النفسية والإجتماعية

ب-الآثار الاقتصادية

رابعا : موقف الجزائريين من الألقاب

الفصل الثاني :الهوية الجزائرية من خلال مشروع فرنسة أسماء المدن

أولا : الممارسات الفرنسية في فرنسة المجال (المدن ,الشوارع)

أ- المدن

ب-الشوارع

ثانيا :دلالاتها (العسكرية السياسية والدينية الأثرية)

أ- العسكرية

ب–السياسية

ت–الدينية الأثرية

ثالثا : أثرها في طمس الهوية الجزائرية

رابعا :موقف الجزائريين والفرنسيين من فرنسة المدن

خاتمة

قائمة ملاحق

قائمة المصادر والمراجع

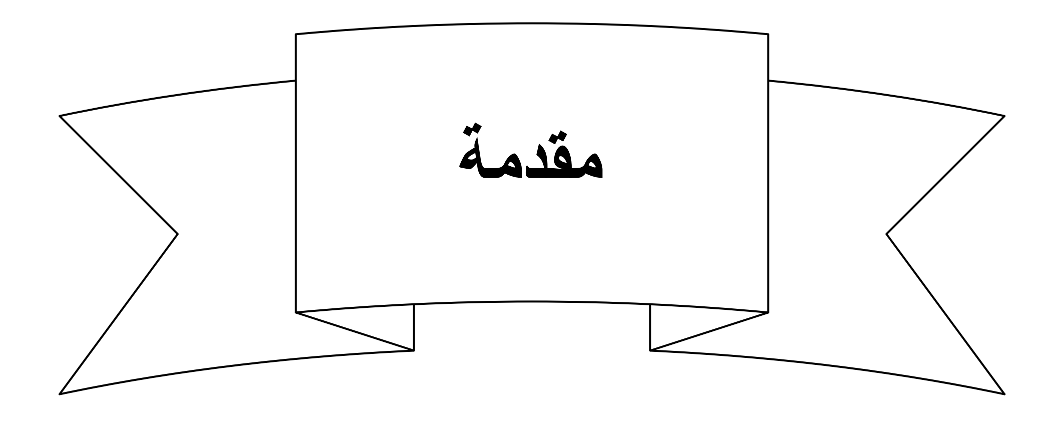
قائمة المختصرات

باللغة العربية:

ص	الصفحة
ج	الجزء
ط	الطبعة
د.ط.	دون طبعة

باللغة الفرنسية:

الصفحة	**P : page**
الطبعة	**T : tome**
المرجع السابق	**Op.cit. : ouvrage précédemment citée**
نفسه	**Ibid**
الرقم	**N : numéro**


مقدمة

يعرف الاستعمار الفرنسي في الجزائر كأحد أبشع النماذج الاستعمارية التي عرفها العالم وذلك أنه لم يكتف بالاحتلال العسكري للأرض والاستقلال الإنساني للفرد الجزائري في خدمتها، بل سعى جاهدا إلى تدمير الهوية وتهديم البنى الحضارية للمجتمع الجزائري وإعادة صياغته وما يتماشى مع أهدافه الاستعمارية الاستيطانية.

وعليه فإن تكريس هذا المنظور الاستعماري لن يتأتى له سوى بالقضاء على الواقع الفكري والثقافي السائد عبر محور مقومات الشخصية الجزائرية، وإذابتها في المجتمع الأوروبي المستوطن، وسلخها نهائيا عن انتمائها العربي الإسلامي من خلال عدة سياسات وآليات بيولوجية فرضتها الإدارة الفرنسية على الواقع الاجتماعي الجزائري، ولتحقيق ذلك عملت الإدارة الفرنسية على إعادة هيكلة العائلة الجزائرية وفق المنظور الفرنسي وذلك عن طريق سن قانون الحالة المدنية في 23 مارس 1882 والذي ينص على استبدال ألقاب الجزائريين الثلاثية وتعويضها بألقاب لا ترتبط بالنسب، كما عملت الإدارة الفرنسية على فرنسة المجال الجزائري وذلك بتحويل أسماء الشوارع والمدن إلى أسماء فرنسية دخيلة على المجتمع، وعلى هذا الأساس جاءت دراستنا الموسومة بـ سياسة فرنسا في تدمير الهوية الجزائرية (نظام الألقاب وفرنسة أسماء المدن أنموذجا) 1830-1914.

1-أهمية الموضوع:

تكمن أهمية الموضوع في كون أن تأثيراته ونتائجه امتدت إلى ما بعد الاستقلال، وذلك لما نتج عنها من طمس للهوية والشخصية العربية والبربرية، إضافة إلى هذا فإن المجال

الجزائري كان يحمل أبعاد ودلالات تاريخية وثقافية وذلك من خلال تسميات المعالم المجالية التي تنعكس على الشخصية والهوية الجزائرية، حيث عمل المستعمر الفرنسي على طمس هذه القيمة الإيديولوجية الاستعمارية التي تقوم على الإشادة بالرموز التاريخية الفرنسية وإحياء الذاكرة الاجتماعية الأوروبية في الجزائر.

2-أسباب اختيار الموضوع:

أما عن أسباب اختيارنا للموضوع فتعود إلى عدة عوامل منها ما هو ذاتي يتعلق بشخص الطالب ومنها ما هو موضوعي علمي بحت.

أ- أما العوامل الذاتية فقد جاءت على النحو التالي:

- الميول الشخصي في معرفة سياسة فرنسا في فرنسة الألقاب والمجال.
- التعرف على تاريخ الجزائر في الحقبة الكولونيالية.
- التعرف على الأسباب التي أدت إلى انتشار الألقاب المشينة التي نلاحظها بكثرة في مجتمعنا الحالي.

ب- العوامل الموضوعية تتمثل في:

- محأولة إثراء المكتبة بعمل هذا الموضوع الذي لاحظنا فيه قلة وندرة المصادر والمراجع باللغة العربية.
- التعرف على كيف استطاعت الإدارة الفرنسية خربا لمجتمع الجزائري بقانون الحالة المدنية.

- التعرف على سياسة وممارسات الفرنسية في طمس الهوية على المدن والشوارع في الجزائر.

3-أهداف الدراسة:

وتهدف دراستنا إلى:

- إبراز شخصية الجزائر من خلال وضعية وضورة الألقاب وأسماء المدن في نهاية الحكم العثماني.
- التعرف على السياسة الاستعمارية التي اعتمدتها فرنسا في تفكيك البنية الإجتماعية للجزائريين.
- الإطلاع على الممارسات الفرنسية في فرنسة المجال وأثرها في طمس الهوية الجزائرية.

4-حدود الدراسة:

جاءت دراستنا متنأولة الممارسات الفرنسية على الهوية الجزائرية على الأهالي من خلال قانون الحالة المدنية وفرنسة المجال متربعة على حدود زمنية وجغرافية محدودة بحيث أن الإشكالية جد متوسعة وعلى هذا الأساس جاءت محددة زمنيا بـ 1830 تاريخ الاحتلال الفرنسي للجزائر إلى غاية 1914 بداية الحرب العالمية الأولى وانشغال الإدارة الفرنسية بالحرب وتعطل الممارسات القانونية للحالة المدنية وفرنسة المجال الجزائري، أما الحدود الجغرافية فهي تتعلق بالجغرافيا البشرية أي بالفرد الجزائري وانتماءه العرقي للقبائل والعشائر

الجزائرية أينما كان، زيادة إلى المجال الحضاري الجزائري الذي شمل الشوارع والمدن الجزائرية.

5-الإشكالية:

كثيرا ما يشاع بين المؤرخين ودارسي التراث الفكري والتاريخي الفرنسي أن فرنسا بنت روما وعلى هذا الأساس اعتبرت فرنسا نفسها أنها الوريث الشرعي للحضارة الرومانية في المنطقة (الجزائر)، وتجسيدا لهذا المبدأ راحت الإدارة الفرنسية تكرس سياسة رومنة وفرنسة المجال في آن واحد مع محأولة طمس للهوية العربية في المجتمع الجزائري، وعلى هذا الأساس تجلت الإشكالية التالية: كيف ساهمت المشاريع الفرنسية في تغريب الألقاب والمجال الجزائري؟

ولإثراء الموضوع أكثر تم تفكيك الإشكالية العامة إلى تساؤلات فرعية جاءت كما يلي:

1-كيف كان حال الألقاب والمجال قبيل دخول الاستعمار إلى الجزائر وما مدى مساهمته في الحفاظ على الهوية المحلية الجزائرية؟

2-كيف كانت الممارسات على المجتمع الجزائري من خلال فرنسة الألقاب وما هي أهم الآثار التي ترتبت عليه؟

3-ما هي الإجراءات الإدارية التي اتخذتها السلطات الاستعمارية في طمس الهوية الجزائرية وما مدى مساهمتها في فرض الثقافة الغربية؟

6- المنهج المتبع:

ولمعالجة هذه الإشكالية اقتضت منا طبيعة الدراسة الاعتماد على المنهج التاريخي الذي يقوم على استرداد المصادر والمراجع وسرد حيثياتها والتي استعنا به في الحصول على مضامين القوانين التشريعية التي طالت فرنسة الألقاب والمجال على حد السواء وكذا التعرض إلى حالة ضباط الحالة المدنية وكيفية تعاملهم مع الأهالي من الجزائريين، زيادة على آلية الوصف والتي استخدمناها في التعرف على موقف الجزائريين والفرنسيين من خلال تطبيق قانون الحالة المدنية أو فرنسة المجال.

7-الخطة المنهجية:

وللإجابة على الإشكالية اتبعنا الخطة التالية حيث استملت على مايلي:

مقدمة تضمنت تمهيدا شاملا للموضوع، هذا بالإضافة إلى الخطوات التقنية التي مرت بها مراحل هذا البحث من أسباب اختيار الموضوع، أهدافه، والمنهج...إلخ.

ومن أجل الإحاطة بالموضوع أكثر من جميع جوانبه جاء تقسيم خطة هذه الدراسة على النحو التالي حيث تضمنت فصلين بالإضافة إلى فصل تمهيدي وخاتمة.

أما الفصل التمهيدي جاء موسوما بالشخصية الجزائرية من خلال ألقاب وأسماء المدن قبيل الاستعمار، وفيه تقديم صورة على الألقاب في الجزائر قبيل الاستعمار، والتي تنوعت بين الألقاب العربية وأخرى تركية وبربرية.

كذلك تنأولنا فيه أسماء المدن الجزائرية قبيل الاستعمار الفرنسي والتي تمثلت في أسماء المدن في التل الجزائري والمدن الصحرأوية.

- بينما جاء عنوان الفصل الأول: نظام الألقاب والحالة المدنية في الجزائر تضمن هذا الأخير أربعة عناصر: حيث تطرقنا في العنصر الأول إلى القوانين التي سنتها فرنسا على الألقاب الجزائرية أما العنصر الثاني تنأولنا فيه الآثار الناتجة عن عملية تلقيب الجزائريين والتي تمثلت في الآثار الاجتماعية والنفسية وكذلك الاقتصادية.

- بينما العنصر الثالث تنأول سجلات الحالة المدنية والمتمثلة في سجلات التلقيب أو أشجار النسل ودفتر الأم كذلك سجل القائد، سجل المواليد وسجل الوفيات لنختم هذا الفصل بموقف الجزائريين من الألقاب الممنوحة لهم.

- أما الفصل الأخير فقد عنون بالهوية الجزائرية من خلال مشروع فرنسة أسماء المدن وجاء مقسما إلى أربعة مباحث بما فيها أولا الممارسات الفرنسية في فرنسة المجال سواء الشوارع أو المدن أما المبحث الثاني فقد تطرقنا فيه إلى دلالة هذه الأسماء والمتمثلة في الدلالة العسكرية والسياسية، الدينية الأثرية إضافة إلى الاقتصادية، أما العنصر الثالث تضمن أثر هذه التسمية في طمس الهوية الجزائرية، بينما العنصر الأخير تنأولنا فيه الموقف الجزائري والفرنسي من عملية فرنسة المدن.

أنهينا موضوع المذكرة بخاتمة ضمنتها مجموعة من النتائج التي توصلنا إليها أثناء فترة البحث محأولين الإجابة فيها على الإشكالية العامة والتساؤلات الفرعية التي تم طرحها في المقدمة.

بالإضافة إلى مجموعة من الملاحق التي جاءت داعمة وموضحة لنتائج البحث.

8-المصادر والمراجع:

لتغطية فصول الدراسة اطلعنا على مجموعة هامة ومتنوعة من المصادر والمراجع، لا يسع المجال لإحصائها في المقدمة أهمها:

- 1- **المصادر:** من أهم المصادر التي استفدنا منها بالدرجة الكبيرة حول موضوع بحثنا:
- الجريدة الرسمية الفرنسية (journal officiel de la république française, la loi de 23 Mars 1882) والتي ساعدتنا في الحصول على القوانين الرسمية التي صدرت في شأن الحالة المدنية للجزائريين آنذاك.
- **2- المراجع:**
- كتاب شارل روبير أجرون، الجزائريون المسلمون وفرنسا الجزء الأول وقد اعتمدنا عليه خاصة فيما تعلق بطبيعة التسمية قبل الاستعمار الفرنسي أيضا بالنسبة للآثار الاجتماعية والنفسية لعملية التلقيب.

- كتاب الألقاب العائلية في الجزائر من خلال قنون الحالة المدنية أواخر القرن 19 – قسنطينة نموذجا– ليسمينة زمولي، اعتمدنا عليه كثيرا فيما يخص الألقاب خاصة فيما تعلق بالألقاب قبيل الاستعمار الفرنسي كذلك الآثار الاجتماعية والنفسية لقانون التلقيب.
- فاطمة الزهراء قشي، قسنطينة مدينة وموروثات ساعدنا فيما تعلق بطبيعة التسمية قبل الاستعمار.
- أيضا مصطفى الأشرف الذي اعتمدت على كتابه المعنون بـ الجزائر الأمة والمجتمع وذلك في دلالة أسماء المدن الفرنسية.
- محمد الصالح الصديق، الجزائر بلد التحدي والصمود اعتمدت عليه في طرح آثار فرنسة المدن في طمس الهوية الجزائرية.
- ويدان بوغفالة، المؤرخ ناصر الدين سعيدوني رائد الدراسات العثمانية في الجزار ساعدني خاصة في الآثار الاقتصادية لقانون التلقيب.
- **3- المذكرات والأطروحات الجامعية:**
- حسين الحاج مزهورة، الحالة المدنية آلية من آليات الهيمنة الاستعمارية في الجزائر، منطقة القبائل جرجرة 1891–1962 اعتمدت عليه في الكثير من المواطئ فيما تعلق بالألقاب على وجه الخصوص نظام التسمية قبل الاستعمار وكذلك الآثار الناتجة عنه وسجلات الحالة المدنية.

- سعيدي مزيان، السياسة الاستعمارية الفرنسية في منطقة القبائل وموقف السكان منها 1871-1914، تم الاعتماد عليه في تبيان الآثار الاجتماعية والنفسية لقانون الألقاب.
- كذلك عيسى يزير، السياسة الفرنسية اتجاه الملكية العقارية في الجزائر اعتمدت عليه في آثار قانون الألقاب خاصة الاقتصادية منها.
- كذلك مذكرة المجتمع والعمران في مدينة سكيكدة خلال الحقبة الكولونيالية 1838-1962 لتوفيق صالحي اعتمدنا عليه فيما يخص أسماء الشوارع في مدينة فيليب فيل وكذلك دلالة هذه الأسماء المتثملة في الدلالة السياسية والعسكرية والدينية الأثرية.
- أيضا عز الدين أمينة بعنوان (Odonymie algérienne entre substitution officielle et retour au passé ville de Mascara) والتي اعتمدت عليها كثيرا فيما يخص أسماء الشوارع في مدينة معسكر خلال الحقبة الكولونيالية والموقف الجزائري الفرنسي منها.

9-الصعوبات:

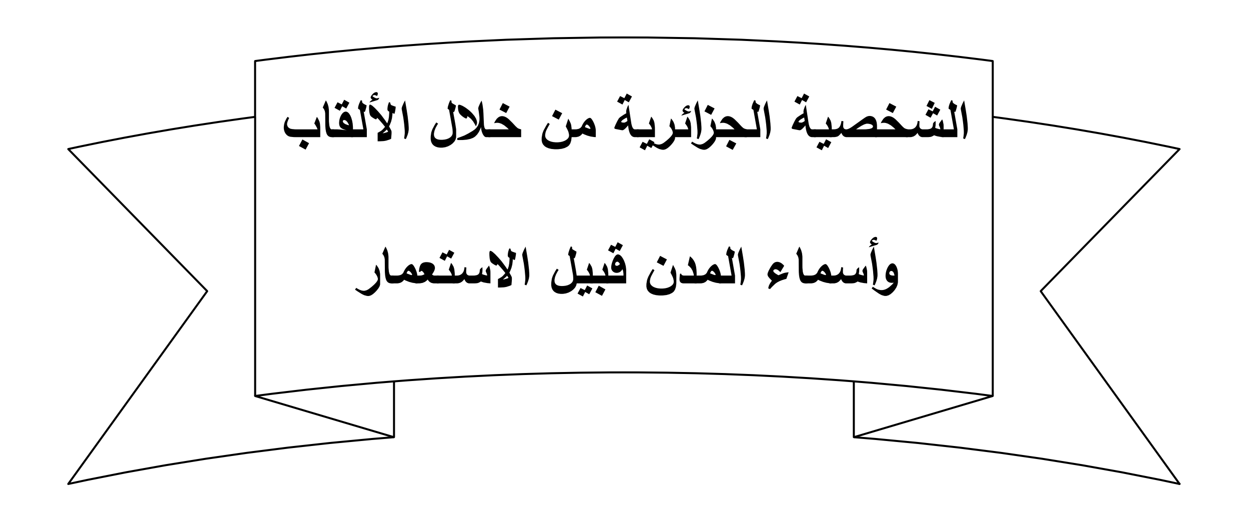
وككل طالب علم واجهتنا صعوبات لعلى أهمها:

ضيق الوقت واكتظاظ السنة الدراسية بسبب الظرف الصحي الذي تعيشه البلاد جراء انتشار جائحة كورونا، كذلك قلة المادة العلمية.

صعوبة استخدام المراجع الأجنبية.

قلة المادة العلمية خاصة فيما يتعلق بفرنسة المدن.

الفصل التمهيدي:



أولا: نظام التسمية في الجزائر قبل تطبيق الاحتلال الفرنسي للجزائر 1830

قبل الاحتلال الفرنسي لم تعرف الجزائر نظام الحالة المدنية على النموذج الفرنسي والأوروبي، فقد كان الجزائريون يعتمدون في التعريف بالأشخاص والإشارة إلى تاريخ ميلادهم وزأوجهم ووفاتهم على الذاكرة ،وكانوا في لاستغناء من وثائق الحالة المدنية وكل واحد منهم يعرف بمنطقته ومسقط رأسه.

كان لبلاد المغرب نظام شبيه بالحالة المدنية بان فترة القرون الوسطى وكان كتاب البلاط لا يصنعون كتابا خاصة بالملوك والأمراء شمل لمختلف المعلومات الخاصة بهم من ذلك أسماءهم وكناهم وألقابهم وأنسابهم ومولدهم ووفياتهم.....الخ، إلا أن الطبقة الحاكمة ببلاد المغرب لم تعمل به ولم تعممه على كافة السكان الذين كانوا يعيشون حياة بسيطة، ينسبون إلى آباءهم وقبائلهم وحتى زواجهم يتم وفقا لعادات ومراسيم مميزة،وحتى وفاتهم.

كذالك تسجيل عقود الزواج كان في فترة ما قبل الاحتلال كانت من مهام القاضي حيث وجد قسنطينة سجلات يعود تاريخيها إلى صلاح باي في نفس القرن 18م ،كما وجدت بعض العائلات في الجزائر سجلات زواج تعود لنفس الفترة.[1]

[1]– حسين الحاج مزهورة، الحالة المدنية: آلية من آليات الهيمنة الاستعمارية في الجزائر حالة منطقة قبائل جرجرة 1891–1962، أطروحة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ، جامعة أبو قاسم سعد الله، الجزائر، 2014–2015، ص118.

فنظام التسمية في الجزائر فقد كان يشبهها التسمية التقليدية عند العرب والمسلمين، حيث تكونت المنظومة الاسمية من عدة عناصر و المتمثلة في :الاسم الشخصي ، اسم الأب، اسم الجد، وفي بعض الحالات أسماء الأجداد ، الكن و النعوت ،و النسبة أو النسب.

إلا أن هذه المنظومة تميزت بندرة استعمال الاسم الكامل و الاكتفاء باستعمال الاسم المختصر أو اسم الشهرة فقط، فقد برز ذلك في تنظيم القبلي للمجتمع الجزائري ، حيث أن الفرد داخل القبيلة يكتفي باستعمال اسمه الشخصي، و أحيانا يستبدله بالكنى أو الألقاب التي اشتهر بها بين أبناء مجتمعه، و عند خروجه من قبيلته يعرف باسمها و يضل استعمال الاسم الكامل يخضع إلى عدة قواعد منها ما هو لغوي و منها ما هو مستخلص من الواقع المعاش للفرد بحيث غالبا ما نجده ينقسم إلى الأقسام التالية :

التسمية التفاضلية :و غالبا ما يكون مقترنا بفضيلة من الفضائل التي يقوم الفرد بها كالحج أو الانتماء إلى المكانة الاجتماعية و دينية[1] .

النسب أو النسبة : و قد يكون الانتساب إلى الأب أو المجموعة الأبوية مثل تركية بنت براهيم و ابن سي علي عائشة بنت علي هذا بالنسبة للمؤنث أما بالنسبة للمذكر فيقال . فبالإضافة إلى هذا هناك النسبة إلى القبيلة[2]

---

[1]– يسمينة زمولي، الألقاب العائلية من خلال قانون الحالة المدنية أواخر القرن 19، مدينة قسنطينة أنموذجا 1870–1900، مجلة إنسانيات، (العددان 29،30)، جويلية، ديسمبر ،2005، ص02.

[2]– فاطمة الزهراء قشي، قسنطينة مدينة وموروثات، مر: عياش سليمان، ليديا كلوس، قسنطينة، الجزائر، 2009، ص38.

والانتماء الجغرافي حيث أن المرء عادة ما ينتسب إلى نسله أو قبيلته أو أبيه و هذا يدل على تنوع في طرق إثبات الهوية ضمن الجماعة[1].

الاسم المهني : و يقصد به الانتساب إلى مهنة أي التعريف بشخص بواسطة وظيفته مثال ذلك علي بن محمد البلاغجي صانع الأحذية علي ابن محمد السمار، كما أن هذا الانتماء إلى المهنة قد يحل محل اسم الأب بحيث تكون على الشكل التالي : بالقاسم الكواش**.Erreur ! Signet non défini**، سي العربي البرداعي الطيب الشبارلي[2]..**Erreur ! Signet non défini.**

الصلة القبيلة و الجغرافية:غالبا ما تشتق من اسم القبائل الأصلية، أو العرق و النسب الذي ينتمي إليه الفرد حيث عرف عن العرب أنهم كانوا يميلون إلى إثبات هويتهم عن طريق الأصل القبلي و النسب ، و كانوا يفتخرون بالانتماء إلى أجدادهم و أصولهم أكثر منه إلى موطنهم الأصلي مثالا على ذلك عبد الله ابراهيم الخطابي،كذالك كان يقال مدافع موري من عرش أولاد العمور ،ابو بوزيد الهلالي نسبة إلى قبيلة بن هلال[3].

إلا أن استعمال هذه العناصر من قبل الجزائريين كان متفأوت كما هو الحال بالنسبة لتسمية العائلية،فقد اقتصر تدأولها بعد مغادرة الفرد لقبيلته أوعندما تتجأوز شعبيته حدود قبيلته الأصلية.

---

[1]– فاطمة الزهراء قشي، قسنطينة مدينة وموروثات، مر: عياش سلمان، ميديا بلوس، قسنطينة، الجزائر، 2009، ص38.

[2]– حسين الحاج مزهورة، المرجع السابق، ص46.

[3]– يسمينةزمولي، المرجع السابق، ص ص42–47.

وتعد التسمية العائلية احد عناصر الاسم الكامل الجزائري والمرتبط بالقبيلة أو احد فروعها وهي اشمل من الاسم العائلي الذي يقتصر على العائلة كوحدة فردية منفصلة عن القبيلة وهو الاسم الوحيد الذي يحمل من طرف الفرد وذريته ويتوارث بينهم[1].

والاسم العائلي أو اللقب العائلي.**Erreur ! Signet non défini.**:وقد اختلف المعنى اللغوي للقب عن المدلول الشائع ،فاصل اللقب في اللغة النَّبر[2] بالتحريك، أو الجمع الأنبار والنبر بالتسكين يعني المصدر،تقول نبره، ينبره،نبرا أي لقبه .

وتنابزوا بالألقاب أي لقب بعضهم بعضا.

التنابز:التداعي بالألقاب وهو يكثر فيما كان ذما[3]

ويذكر حسن الباشا بأن النبز هو ما يخاطب به الإنسان من ذكر عيوبه وما يحب ستره وقد ورد في القران الكريم بهذا المعنى[4] في قوله تعالى :﴿**يا أيها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيرا منهم،ولا نساء من نساء عسى أن يكن خيرا منهن،ولا تلمزوا أنفسكم ولا تتنابزوا بالألقاب**﴾[5].

حيث وجب أن يخاطب المؤمن أخاه بأحب الأسماء إليه[6].

---

[1]– يسمينة زمولي ، المرجع السابق، ص03.

[2]– حسن باشا، الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار، الدار الفنية، 1989، ص01.

[3]– ابن منظور، لسان العرب، مجلد 05، دار صادر، بيروت، (د.س)، ص413.

[4]– حسن باشا، المرجع نفسه، ص01.

[5]– سورة الحجرات، الآية القرآنية 11.

[6]– ابن منظور، المصدر السابق، ص413.

كما عرف اللقب على أنه ما يسمى به الإنسان بعد اسمه العلم ثم توسعت دائرة استعماله ليصبح اسما يعرف به بعد اسمه الشخصي في لفظ يدل على مدح أو ذم لمعمى فيه ،وقد يكون هذا اللقب علما من غير نقص ولا تعريف ولا نبذ،فلا يكون عنده حرما مثل الأعرج والأعمش،والجاحظ ويقصد به بعض التعريف مع رضا المسمى به[1].

تجدر الإشارة إلى أن المنظومة الاسمية الجزائرية ،تأثرت بعدة عوامل خارجية حقلة تركيبها خاصة منها التركيبة ،وبذلك كان نظام التسمية بالجزائر عشية الاحتلال الفرنسي متنوعا بين(ألقاب عربية،بربرية ،تركية).

والتي تطرقنا إليها بنوع من التفصيل فيما يلي :

1- ألقاب عربية:

أ- صيغة البنوة:

وهو نمط تسموي يعتمد على الانتساب والانتماء الأبوي إذ أن أسماء الجزائريين قبل تطبيق قانون الألقاب كانت ثلاثية التركيب (الابن ،الأب ،الجد[2]) وقاعدة التسمية هذه كانت هي القاعدة المطلقة والشكل السائد في التسمية العربية[3]وذلك بإضافة لفظ(ابن) إلى اسم الأب أو الجد وفي الكثير من الحالات، فإن همزة الوصل سقطت نتيجة النطاق المحلي وتم الإبقاء على لفظ "بن" كأن نقول أحمد بن محمد بن علي[4].

---

[1]- يسمينة زمولي، المرجع السابق، ص04.

[2]- حسين الحاج مزهورة، المرجع السابق، ص119.

[3]- فاطمة الزهراء قشي، المرجع السابق، ص39.

[4]- حسين الحاج مزهورة، المرجع السابق، ص119.

هذا بالإضافة إلى الألقاب المركبة من لفظ"بل" واسم علم مثل بلحاج مصطفى، بلقج، بلكحلة، بلقنفود، بلوكيل....

وهي تحريف وتخفيف للفظ "بن" وقد تميز هذا النمط بالتدأول وانه الأكثر شيوعا في المجتمع الجزائري، رغم محدوديته الأمر الذي أدى إلى تكرار الألقاب[1].

كما عدت هذه الألقاب في نظر اللجان المركزية القائمة على تنفيذ قانون التلقيب أسماء شخصية لا غير ولا يمكن عدها أسماء نسبة.

ب/صيغة التسمية:

كذلك الجزائريون كانوا يعتمدون بكثرة على الألقاب التي تأتي على صيغة النسبة وذلك أما للقبيلة أو المدينة أو الحرفة وفيما يلي تفصيل لها[2].

2-ألقاب ذات دلالة جغرافية:

إذ أن هناك عدد كبير من الألقاب تشكلت من الألقاب الأصلية تحدد عامة اسم مكان الولادة مثال (وهران) أو اسم القبيلة أو المجموعة أو المنطقة أو المدينة التي تنحدر منها العائلة: مثال ذلك العربي،ى غربي، تونسي، طرابلسي، بدوي، تركي، شرقي، نايلي، ...الخ(قبيلة أولاد نايل ....)....الخ[3] .

---

[1]- يسمينة زمولي، المرجع السابق، ص143.

[2]- يسمينة زمولي، المرجع نفسه، ص146.

[3]- حسين الحاج مزهورة، المرجع السابق، ص120.

ويحدث أن تختار بعض العائلات تسمية المولود باسم الشهر الذي ولد فيه(رجب ،ربيع ،رمضان.....)[1]أو اليوم الأسبوع الذي ولد فيه كالخميس أو الطفل الخامس في العائلة[2]،بالإضافة إلى ذلك شاعت أسماء مشاهير العباد المحلين بالورع والتقوى[3] كعبد القادر الجلاني، مؤسس الطريقة القادرية وأسماء المصغرة ،قادور ،قادر جيلاني ،جلول ،جلولي.

كما منحت ألقاب مأخوذة من مواقع جغرافية أو ظواهر طبيعية مثال ذلك :نجمة ،بدر ،بونهار ،كوكب ،ريح ،هلال،خريف ،خريفي ،ربيع[4].

ت–ألقاب ذات دلالة حرفية:

إذ أن هناك من الجزائريين من فضل تبنى لقب عائلي ذي الدلالة الحرفية مثال جزار ،حطاب ،فلاح ،حداد،دباخ ،إلا أن هذه الألقاب لا تدل بالضرورة على طبيعة مهن وحرف أصحابها ،فهناك من الجزائريين من احترف حرفا غير التي تلقبوا بها ولكنهم اتخذوها ألقابا عائلية حفاظا على ارث الآباء والأجداد[5] بالإضافة إلى ذلك هناك ألقاب مشتقة من الأشياء

---

[1]– شارل روبير أجرون، الجزائريون المسلمون في فرنسا 1871–1910، نقله إلى العربية: الحاج مسعود وبكلي، ج1، دار الرائد للكتاب، الجزائر، ص332

[2]– حسين الحاج مزهورة، المرجع السابق، ص120.

[3]– سعيدي مزيان، السياسة الاستعمارية الفرنسية في منطقة القبائل ومواقف السكان منها (1871–1914)، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة الجزائر، 2008–2009، ص196

[4]– حسين الحاج مزهورة، المرجع السابق، ص121.

[5]– يسمينةزمولي، مرجع سابق، ص 147.

والممتلكات البسيطة مثال بودينار بوخاتم ،بوشاقور ، قادوم ،وأخرى مشتقة من أسماء الحيوانات أو النباتات مثل :زيتون ،لوز مشمشة ،مهري، علوش ،قنفود[1].

ب-الألقاب التركية:

على الرغم من زوال الحكم العثماني بالجزائر بفعل الاحتلال الفرنسي[2] فإن بعض أسماء الصلة العرقية أو الجغرافية تذكر بالوضوح الوجود العثماني مثل (تركي) أو(انجيشاري)،وهي تعريف (انكشاري)كما توجد أسماء أخرى اشتقت من المدن مثال زميرلي (ازميرا) سطمبولي (اسطمبول)،مثال ذلك سليمان بن عبد الله انجيشاير (قميربنت محمد آل انجيشاير) وهنا نتساءل هل كان حاملو هذا الاسم من الانكشارين، أو انكشاريين قدامى أو أبناء انكشاريين[3] كذلك تبني بعض العائلات التي فضلت الاستقرار بالجزائر ومدنها وترسيخ وجودهم بتخليد أسماء بعض باياتهم مثل علي خوجة، براهيم باي،صالح باي، مما يوحي بمحافظة العائلات التركية على مرجعيتها التاريخية وهويتها الإسمية المجسدة من أسمائها العائلية التي أخذت دلالات مختلفة أو رغبتا من سكان الجزائر في تخليد الوجود التركي.

لا تقتصر الألقاب العائلية التركية على أسماء البايات والولاة بل تنوعت وتعددت دلالاتها فمنها مايدل على الوظائف الإدارية والعسكرية مثل باشا، رايس، خزندار، حسان شأوش[4] كما

---

[1]- حسين الحاج مزهورة، المرجع السابق، ص 120.

[2]- يسمينة زمولي، المرجع السابق، ص 146.

[3]- فاطمة الزهراء قشي، مرجع سابق، ص 50..

[4]- يسمينة زمولي، مرجع سابق، ص 149.

ورد لقب خوجة في صيغ مركبة مثل أمين خوجة،خوجة باش الفقير، حيث ورد بصيغة الفقير إلى الله تعالى،كذلك لقب العبد وهو في اللغة ضد الحر والإنسان الرقيق والمملوك[1].

إضافة إلى ألقاب أخرى ذات دلالات حرفية أو اجتماعية[2] مثل باشتارزي أي كبير الخياطين، باستانجي أي البستاني، زرناجي وهو العازف على آلة الزرنة[3]، خواجكان وهي أعلى مرتبة يحصل عليها الكتاب في السراي السلطانية بإسطنبول، الدهان حرفة يقوم محترفيها بدهن وطلاء الجدران والأسقف أو الأدوات الآنية وغيرها[4].

ج-ألقاب بربرية

كانت الألقاب البربرية تتميز بتقديم "ايت" ؛ معناها الناس و "اث" أو "نات" التي تقابلها في اللغة العربية "بو" الدالة على الكنية مثل "ايت اداتي " و "ايت قاسي" أو المعرفة بألف التعريف مثل "الامقار" "الاكلوف"، ومن خلال لفظ أو المقابل لفظ "ابن" أو "بن" في اللغة العربية الدالة على النبوة مثل "سعيد" أو "يحي" إلى جانب الألقاب العائلية الأخرى مثل

[1]- حسن باشا، المرجع السابق، ص 422.

[2]- مصطفى بركات، الألقاب و الوطائف العثمانية، دراسة في تطور الألقاب و الوظائف منذ الفتح العثماني لمصر حتى إلغاء الخلافة العثمانية (من خلال الآثار و الوثائق و المخطوطات) 1517- 1924 م ، دار غريب، القاهرة، 2000، ص 247.

[3]- يسمينة زمولي ، مرجع سابق ، ص150.

[4]- مصطفى بركات،المرجع السابق،252

"محمد القبايلي" و "محند مقران" و"محند امزيان" "علي املال"[1] ويبدو ان الهمزة سقطت من كل "مقران" التي هي في الأصل "المقران" و "ميلال" تقابله "الاملال" التي تعني "ابيض" [2].

أ-النسب الى القبيلة:

وفي قبيلة القبائلية يقال عن فلان على انه من سلف مشترك ، وتحمل القبيلة اسمه منصور :" اث منصور" ، اسماعيل " اث اسماعيل"، أو تركيب مع لفظ (النسب) "اث" ، "ايت" ،"بن" ، بني" ، "أولد" مثل "اث منقلات" ، "بن رمضان" ، "أولد"، أو "عبد السلام" ،و الفرد البربري ينسب إلى قبيلته التي تمثل الانتماء العائلي لكل القبائل ، واحتفظوا بها الى يومنا هذا في خطاب شفوي مثلا نقول "اذروم" "اث علي" "اث احسن " "اث وعراب" "نات البشير" .... الخ ، مثل قبيلة "ايت عطا" كانوا يشكلون قبيلة عليا وينتسبون الى الجد المشترك هو "ددا عطا" الذي قضى في محاربته للعرب الرحل.

ب- أسماء شخصيات مقدسة :

مثل سيدي محمد وعمر، سيدي علي وطالب، وسيدي احمد بن شريف، سيدي سعيد...الخ، تبدأ كلها بسيدي (السيد)، وفي بعض البلديات الأمازيغية عدة ألقاب تنسب لهذه الشخصيات خاصة عرش " اث منقلات" الذي ينسب إلى شخصية مقدسة تدعى "جدي

[1]-يسمينة زمولي، المرجع السابق، ص150.

[2] Ourdiayermeche, Qulques éléments d’annalyse morphologique des patronymes algériens, cours présenter aux étudiants de post- graduation en anthropologie (2000), université de Constantine, p36 .

منقلات" فنجد اسم "ايت منقلات" كثير الانتشار، كتب كل من "محمد فنتار" و "فرنسودوكري" بأن الأمازيغ كانوا يعبدون الشخصيات المميزة بقوتها وقداستها وبانتشار المرابطين في بلاد المغرب استمرت وازدادت عبادة الإنسان[1] ، كما أكد "كامبس" هذا الموقف الذي يرى في عبادة القداسى " أن عبادة الإله الأعلى عند الأجداد استمر عبر المسيحية والإسلام"

وهناك معظم أسماء مشتقة من المظاهر الطبيعية مثل "تيزي بعرور" معناها "مرتفع" و "تزروتس" معناها "الصخر" و "اقني افلكو" مرتفع سرساخ.

ج-اسماء تنحدر من أسماء الأماكن :

مثل" تيزي" : ممر جيلي ، "ثور برث" : مرتفع ،" ثيغلت" : تل صغير ، "ثلأوين" : منبع الماء ، "لعزيب": منطقة معزولة ، "امالو": الغرب ، ""اث وادة":اسفل القرية ، "اث أوقلا" : أعلى القرية ، "اث واسيف" : الوادي .

د-**أسماء توارتية:**

اث براهيم اث موسى اث هارون اث يحي اث عيسى اث سليمان[2].

---

[1]حسين الحاج مزهورة ، مرجع سابق ، ص224.

[2]- حسين الحاج مزهورة، المرجع السابق، ص225.

ثانيا: أسماء المدن الجزائرية قبل الاستعمار الفرنسي

لقد شهدت الجزائر تحديثات في جوانب اجتماعية وثقافية قبل الاستعمار الفرنسي من بينها تغيير أسماء المدن نتيجة الظروف و والغزوات والهجرات واحتلال الشعوب الأخرى، حيث أن أسماء جغرافية لا تشكل فقط رموز لتوطين الأماكن والمساحات التي لا حصر لها والتي تشكل إقليما ولكن بتغير الظواهر الطبيعية أو الجماعية فتعتبر أسماء الجغرافية مثل الذاكرة التي تسجل ظروف تسمية الأماكن وبالتالي فهي ليست مجرد مسالة مصطلحات بل هي مسالة سيادة لا تنفصل على التاريخ والثقافة، وبالتالي أسماء المدن الجزائرية هي جزء من تراثنا الثقافي واللغوي يعتبر كل اسم مكان هو مفتاح يفتح الباب التاريخ لمعرفة الأماكن الأفراد الذين لديهم القدرة على تسميتها السكان الأصليون الذين حددوا في البداية وكل أنواع الغزاة المحتلين الذين قاموا بتكيفهم أو محوها تماما ولهذا نشير إلى الأوقات التي يمر بها المدن الجزائرية[1]، ويعرف ابن منظور المدينة يقول أنها مشتقة من الفعل "مدن" بالمكان أي "أقام به"، وبناءا على ما ورد في لسان العرب نلاحظ أن المدينة مرتبطة إلى حد بعيد بالاستقرار البشري في المكان المجسد في الحصن، لأن المدن كانت منذ فجر التاريخ عبارة عن حصون وقلاع والعالم الإسلامي لا يشذ عن ذلك بما في ذلك الجزائر قبل الاستعمار الفرنسي[2].

---

[1] -MEDDOURI S. ZABAT H., étude étymo-sémantique des toponyùes de la région de Mila, langue française, option sciences du langage, Abdelhafidbousoufe, Mila, p.21.

[2] – ابن منظور، المصدر السابق، ص55,

أ-أسماء المدن في التل الجزائري :

التل الجزائري هو عبارة عن سلاسل جبلية إلتوائية حديثة التكوين وتحصره سهول أشهرها متيجة، عنابة، سكيكدة وقسنطينة[1]، والتي على أساسها أقيمت دراستي؛ حيث وجدنا أن معظمها ذو أصل محلي إما (فينيقي) أو (روماني) أو (إسلامي)، وترتبط هاته المدن بالبيئة الطبيعية التي وجدت بها أو لها دلالة تاريخية أو ثقافية، وقد حأول البعض من الباحثون إعطاء أصول وتفسيرات أخرى لبعض مدن التل الجزائري منها[2] :

- **أسماء المدن في عصر الرومان:**

بمجرد أن وطأتأقدام الرومان في التراث الجزائري لقد حأولوا تحويل تسمياتها الجغرافية بالحروف اللاتنية، والتي كانت مثبتة سابقا بمصطلحات بربرية وفنيقية ومن خلال العصور الرومانية لاحظنا بعض التسميات التي قأومت لأكثر من ثلاثة قرون[3].

- **الجزائر:**

إن مدينة الجزائر تنبثق عن عدة عهود تاريخية ضاربة في القدم إلى أكثر من ثلاثة ألاف سنة، فكانت في العهد الفينيقي تدعى "ايكوزيم " والتي تعني "الصخور البيضاء"، ففي القرن الرابع عشر احتلت "ايكوزيم" من طرف "فيرموس" ثم تخلى عنها بعدما أخضعها تماما بعد ذلك أعقبت تلك الفترة من الصمت بعد تفكك القوة الرومانية وابتداء من القرن الخامس لم

[1]- محمد الهادي لعروق، أطلس الجزائر والعالم، ط1، دار الهدى، (د.ب)، (د.س)، ص12.

[2]- جهيدة مهنتل،الأصل المحلي لأسماء المدن الجزائرية القديمة، معهد الآثار، جامعة الجزائر 2، ص87.

[3] -bouhadyar. S, approche sochlingulstique des noms des lteux en algrle car de la toponymel de boussemghoum. 2015.P45

يذكر اسم "ايكوزيم"، فقد تعرضت على يد العرب إلى الخراب في القرن السابع عشر هجرها سكانها، وتعرضت هذه المدينة إلى النسيان ولم يبق منها غير بعض النباتات وعند تأسيس المدينة الإسلامية في القرن العاشر، حصل بولوغين إبن الأمير الزيري على ترخيص إقامة مدينة سميت باسم "جزائر" بني مزغنة" وذلك استنادا إلى قائدها. [1]

- **عنابة :**

لقد عاشت مدينة عنابة فترات من تاريخها الطويل وشهدت أثنائها تبدل الأماكن وتغيير الأسماء نتيجة للظروف السياسية والأحوال الاقتصادية التي تميزت بها كل فترة من تلك الفترات، فكانت في أول عهدها قائمة على منحدرات التل[2] الذي بنيت عليه حديثا كنيسة القديس "أوغستين"[3]، بعد الفتح استوطنها المسلمون واستقروا بجوار الخرائب الرومانية بقرب من "نهر سيبوز" في ذلك الحين عرفت لدى رحالة "بمدينة سيبوز"، وبعد ذلك اكتسبت تسمية مدينة زأوي نسبة "للاميرالزيري" الذي أعطيت له ضمن الإقطاعات الذي حصل عليها من الدولة الصنهاجية وخلال القرنين الخامس والسادس هجري عرفت المدينة فترة ازدهار حضاري ورقي عمراني، حيث بدأت تتعرض للغارات البحرية وذلك كان بسبب وجود النرمان بالسواحل الأوروبية، وقد اضطر سكان مدينة زأوي –عنابة الحديثة– إلى تغيير المكان

---

[1] العربي اشبودان، تر: جناح مسعود ، مدينة الجزائر تاريخ عاصمة، د.ط، دار القصبة، الجزائر، 2007، ص 16-21.

[2] ناصر الدين سعيدوني ، ورقات جزائرية دراسات وأبحاث في تاريخ الجزائر في العهد العثماني ، ط1، دار البيضاء الجزائر ،2009، 451.

[3] القديس أوغستين : من مواليد تاغشت 13 نوفمبر 354م ، أهم رجال الدين في إفريقيا الشمالية ، ومن كبار مناضلين المسيحية ، ويعد أب الكنيسة اللاتينية ،من أم مسيحية تدعى مونيك ذات الأصول البربرية وأب وثني يدعى باتريكيوس من أصول رومانية . ينظر إلى : بحتة مقرانطة ، المدينة والريف في الجزائر القديمة ، مكتبة الرشاد ، الجزائر ، 2013 ، ص358

نتيجة الوضع الذي شهدته من أجل طلب الأمان، فاستقر أغلب سكانها في مكان جديد يبعد عن مدينتهم الأصلية بحوالي ثلاثة أميال والذي أصبح يعرف فيما بعد باسم "بونة" [1].

ويروي الايطالي "ادوزنو" في وصف رحلته عبر بلاد الحفصين خلال سنة 1470م قائلا "وعلى مسافة اثنين وعشرين ميلا من بجاية توجد قلعة ومدينة تسمى "بونة" .

ويقدم حسن الوازن وصف اشمل للمدينة في بداية القرن السادس عشر ميلادي " وبونة مدينة أولية أنشأها الروماني على نحر البحر الأبيض المتوسط " على مسافة حوالي مائة وعشرين ميلا(شرقي قسنطينة) وكانت تسمى في التاريخ القديم "هيبو" المأخوذة من اسم فينيقي "المدينة القاهرة" [2].

وعندما اكتمل عمرانها أقاموا سور حوالي 450 هـ/ 1058 م، ثم لم يبق إسم بونة الحديثة إذ أصبح غريبا عند عامة الناس بعدها صارت تعرف المدينة "ببلد العناب"، نسبة إلى بنبت تلقائيا بالجهات الغربية من المدينة، ولم ينتهي القرن الخامس عشر ميلادي اكتسبت المدينة تسميتها الحالية "عنابة" عند عامة الناس [3].

- **سكيكدة :**

تعود نشأة مدينة سكيكدة إلى عهود قديمة، وقد ساهمت عدة ظروف تاريخية وإستراتيجية في تأسيسها، كحصانة موقعها وتأمين الملاحة بها، لهذا فإن نشأتها وتطورها مر

[1] ناصر الدين سعيدوني ، دراسات وأبحاث في تاريخ الجزائر في العهد العثماني ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، 1984،ص201-199.

[2] سعيدوني دحماني، من هيبون- بونة- إلى عنابة تاريخ تأسيس قطب حضري،ط1، مؤسسة البونة للبحوث والدراسات، الجزائر، 2007، ص101.

[3] ناصر الدين سعيدوني، دراسات وأبحاث في تاريخ الجزائر في العهد العثماني، المرجع نفسه، ص202.

بعدة مراحل ومحطات تاريخية، ففي فترة الحكم الفينيقي لم تكن هناك مدينة بل كانت عبارة عن قرية صغيرة تدعى "سطورة"؛ ومن الأثريين من يشتق إسم "سطورة" من ميناء سكيكدة، اسم الآلهة الفينيقية "استوار" ؛ وهي آلهة الحب والجمال الآسيوية ، كما تعتبر الآلهة الحامية والحافظة للبحارة .

ولقد أقام فيها الفينيقيين ميناء صغير ليكون حصن منيع لهم ليؤمن حسن سير تجارتهم بعد نهاية الحضارة الرومان، هذا الأخير قام بتأسيس مدينتهم بكل مرافقها[1] وأطلقوا عليها اسم "روسيكادا"[2]؛ وهي تسمية فينيقية متكونة من كلمتين "روسي" تعني راس، و"اكاد" تنطق "أوكاد" تعني المنارة ومعناها الكامل "راس المنارة"[3]، فقد كان الفينيقيون يوقدون النار فوق شناخروسيكاد؛ وهو طرف الجبل الداخل في البر كل ليلة حتى يواجهوا البحارة القادمون من الشرق نحو "استوار"، ونظرا لموقع روسيكادا الممتاز المرتفع بالنسبة للشناخ المجأورة كانت المكان الأمثل لاحتضان المنارة، وفي رأي "غيسينيوس" أن اسم" روسيكادا" مأخوذ من[4] كلمة فينيقية "بيت أوسكات" تعني "بيت استصلاح الارض"، ونستنتج أن روسيكاد مستعمرة زراعية ومدينة تجارية .

---

[1]- توفيق صالحي ،المجتمع والعمران في مدينة سكيكدة خلال الحقبة الكولونيالية (1838-1962)،مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التلريخ الحديث والمعاصر ، تخصص تاريخ وحضارات البحر المتوسط ،كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ،جامعة منتوري ،قسنطينة ،2007/2006م،ص14,

[2]- محمد صغير غانم، توسع الفينقي في غربي البحر المتوسط ،ط1، المؤسسة الجامعية لدراسات الجامعية ،لبنان ،ص 100.

[3]- مؤلف مجهول ،سكيكدة تاريخ بصمات،دار الحكمة، الجزائر .2007،ص16.

[4]- توفيق صالحي،مرجع نفسه. ص15

ويطلق عليها الأهالي اسم سكيكدة وهي تسمية اعتبرها الرحالة الألماني "هاينيريش فون مالستان" مدينة نسخة طبق الأصل من مدينة ضواحي باريس، مكتظة بالمقاهي وهذا عندما أقام بها عام 1840 ، قبل يواصل سفره من أسطورة نحو عنابة[1].

- **بجاية :**

تعد مدينة بجاية مدينة أزلية منذ أقدم العصور، تعود إلى عهد القرطاجيين والفينيقيين الذين أقاموا فيها قواعد تجارية على شواطئها، سميت "صلداة" في العهد الفينيقي إلى أن أقام فيها الرومان عرفت باسم "صلداي"[2]، إلا أن سكان المنطقة ضاقوا من التواجد الروماني فقاموا بثورات وتلاها بعد ذلك الزحف الوندالي في القرن الخامس قبل الميلاد، وعرفت باسم "حواريا" مشتق من اسم "حوار" والتي تعني "حبل"، واحتلت بجاية بعدها من طرف البيزنطيين الذين استمر حكمهم أكثر من قرن إلى أن دخلها العرب المسلمين خلال القرون الأولى الثلاثة للعهد الإسلامي، غير أنها لم تلحظ قوة وتطور ودام هذا إلى غاية الفترة الحمادية، حيث احتل الناصر بن علناس الحمادي جبل بجاية والمدينة و سماها "بالناصرية" نسبة إلى مؤسسها ، ولم تدم طويلا إلى أن عادت كالسابق لتكون "بجاية" وهي تسمية تدل على قبيلة يقطنها البربر المحليين وهي تنطق بين الجيم والكاف ب"قابت" [3].

---

[1]- توفيق صالحي، المرجع السابق، ص15.

[2]جلول صلاح ،تأثير قلعة بني حماد على بجاية في المجال العلمي والاجتماعي ق 5-6هـ/11-12م، رسالة لنيل ماجستير في التاريخ الحضارة الإسلامية ، قسم العلوم الإنسانية ، جامعة وهران ، 2014-2015م ، ص26.

[3] محمد بن عميرة ، تاريخ بجاية في ظل مختلف الأنظمة السياسية في عهد القرطاجيين إلى عهد الأتراك ، ط1 ، دار الفاروق ، الجزائر، 2015 ، ص15-17.

- قسنطينة :

تعتبر قسنطينة مدينة الصخرة بفعل إطارها الجغرافي، وبحكم قانونها الملكي كانت عاصمة للعديد من الملوك ومسرحا لكثير من الأحداث، وقد كتب الاسم القديم للمدينة بشكلين "قرت" أي "قرتا" أو "قرطا"، وهي من أصل بوني ويدل معناه مدينة أو قرية.

وذكرت في المصادر أن قسنطينة أصبحت عاصمةلمسينيسا ما بين 206-203ق.م وقد عثر بواسطة الحفريات على قطعة برنزية كتب عليها الأحرف الأربعة (ك,ر,ت,ن) والتي تعني المدينة أو القلعة [1]، وعند الرحالة فنجد الإدريس من أول الرحالة الذين أطلقوا عليها تسمية "بلد الهواء" من خلال وصفها وصفا دقيقا، يقول قائلا : (أنها مدينة على قطعة جبل مرتفع فيه بعض الاستدارة لا يتوصل إليها من مكان إلا من جهة باب غربيها ليس بكثير السعة، ويحيط بها الوادي من جميع جهاتها كالعقد مستديرا بها، وأراضيها كلها حجر صلد وهي من أحصن بلاد الله، وما يدل على أنها بلاد للهواء والهوى هو الرياح التي تحقق فيها وتعصف عليها من كل جانب لارتفاعها، وكذلك منظرها العجيب الجذاب.

وسميت كذلك بالحصن الإفريقي فقد كانت أسوارها منيعة وقلاعها محصنة، وبما أن الجزائر كانت بوابة العالم على إفريقيا، وكانت قسنطينة جزء لا يتجزأ من الجزائر فهي إذن من هذه البوابة فوجب عليها أن تكون حصينة ومنيعة[2].

[1] جهيدة مهنتل ،المرجع السابق ، ص87.

[2]- الحاج احمد بن المبارك العطار ، تاريخ بلد قسنطينة ، تحقيق وتعليق وتقديم عبد الله حمادي ، ط1، دار الفائز ، قسنطينة ، 2011 ، ص19-20.

وعرفت في بداية القرن الرابع ميلادي بالتسمية الحالية "قسنطينة" نسبة إلى "القسطنطين الكبير" الذي أعاد بنائها ورمم أسوارها وإعطائها هذه التسمية سنة 313م، والتي ظلت تعرف بها إلى يومنا هذا[1].

ب-أسماء المدن في العصور الأمازيغية:

احتل البربر (مجموعة عرقية أصلية من شمال افريقيا) الأراضي الجزائرية ويبدو أنهم كانوا يتمتعون بعلاقات جيدة مع شعوب البحر الأبيض المتوسط، مثل الفينيقيين واللاتينيين واليونانيين مما يفسر هذه الظروف التاريخية الثراء الشديد لأسماء المدن الأمازيغية وفي دراستنا هذه نغطي الأماكن ذات الأصل البربري[2].

- **تلمسان:**

إن لمدينة تلمسان ماضيا تاريخيا هاما اكتسبته من موقعها الجغرافي الممتاز ولكونها كانت عاصمة للمغرب الأوسط (الجزائر) أكثر من ثلاثة قرون [3]، وكان لها صدى واسع في العلم والحضارة، مما أدى تعاقب الدول وتراكم الحضارات عليها إلى إثراء إنتاج ثقافي، مما جعلها في الأخير مدينة الفن والثقافة والتاريخ[4]، أطلق عليها الرومان الاسم اللاتيني "بوماريا" pomaria؛ الذي يعنى به "مدينة البساتين والحدائق" ذلك لأنها تكثر بها الأشجار المثمرة كأشجار الزيتون والكرز، وسميت في العهود الإسلامية " اقادير" (اجادير) والذي يدل على

---

[1] - جهيدة مهنتل، حضارة قسنطينة كرتا النوميدية والرومانية، دار الهدى، الجزائر، 2011، ص 52.

[2] -ibn khaldoun, A, histoire des berbères, 1845,p334

[3]فاطمة الزهراء نجراوي، الدراسة الايتمولوجية لاسماء الأماكن الماهولة، مقاربة لغوية تطورية منطقة تلمسان نموذجا، مذكرة اطروحة لنيل شهادة الدكتورة موسومة، تخصص ثقافة شعبية علم اللهجات، قسم تاريخ، تلمسان، 2018/2017 ،ص11.

[4]- يحي بوعزيز ، تلمسان عاصمة المغرب الأوسط ، دط ، الثقافة العربية ، الجزائر ، 2007 ، ص15.

مقر الصخرة المنيعة (la rocher) ذات الانحدار الوعر وهذا يدل على علو المدينة من الشمال، وأيضا نجد أن المصطلح مشتق من لفظ "اغادير" أي "جدار المدينة الحصين" أو "القلعة الحصينة[1] " باللغة البربرية، وقد بني هذا الجدار على يد –ابو قرة اليقريني – لإنقاذ "بوماريا" واتخذها امارة له(148هـ/765م) ثم دخلها يوسف بن تاشفين وحاصرها عام 1081م وبنى مدينة جديدة غرب "اغادير" وسماها "تجرارت" ، وهي كلمة بربرية ويعني بها "المعسكر" أو "المحلة"، حيث عرفت توسعا كبيرا خلال الحكم المرابطي (468هـ/1075م) ؛ حيث قام عبد المومن الموحدي بضم "اغادير" إلى "تقرارت" خلال عام(540هـ/1145م) ليشكل مدينة "تلمسان" وهي كلمة بربرية تدل على "العيون الجارية"[2]ومعناها ينقسم الى قسمين "تلم" ويعني "الجمع" و "سان" يقصد به "اثنان" مما يدل على أن المنطقة تجمع بين طبيعة الصحراء والتل لوقوعها في مكان ملائم، وقد ضلت تدعى ب "تلمسان" إلى يومنا هذا[3].

وعليه فان مدينة تلمسان قد مرتأسماؤها بعدة دلالات، بحيث اشتقت اسمها تارة من دلالة جغرافية والبعد الجغرافي ويقصد به "اغادير" هي الانحدار الوعر للتلة، وتارة أخرى نجدها في اسمها البعد العسكري وذلك في اسمها الذي سماه يوسف بن تاشفين "تاجرارت" المحلة

---

[1]– هاشمي أمال، دور الإدارة الفرنسية في تلمسان وضواحيها ما بين 1842–1897م، أطروحة لنيل شهادة الدكتورة في التاريخ والحضارة الإسلامية، قسم الحضارة الإسلامية، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية، جامعة احمد بن بلة، وهران، 2018/2017م ،ص 6.

[2]– المهدي بوعبدلي، تاريخ المدن، ط1 ،عالم معرفة، الجزائر، 2013، ص554.

[3]– يحي بوعزيز، الموجز في تاريخ الجزائر، ج1، الثقافة العربية، الجزائر، 2007، ص201.

العسكرية ، وتارة أخرى ربطها بالطبيعة والموقع التضاريسي الذي يجمع بين الصحراء الجنوبية والشمالية، وفي هذه الأسماء كلها دلالات محلية تعكس الهوية والثقافة البربرية الجزائرية سواء في "اغادير" و"تغرارت" و"تلمسان" نابع من الثقافة البربرية.

- **تبسة :**

تزخر مدينة تبسة بتراثها الأثري المادي، وتعتبر من الولايات الحدودية الشرقية، تمتد على شريط حدودي بقدر 29 كلم بأنها عرفت في العهد البوني باسم "ايكاتومبيلوس" وهي كلمة إغريقية تعني "مئة باب"، وكانت مركز تجاريا ثم أصبحت تابعة للملكة النوميدية، واشتهرت بالزراعة والأسواق التجارية، وعند دخول الوندال واستقرارهم بقرب بئر العاتر وذلك بداية القرن السادس للميلاد عرفت بتسمية "تيفيستيس"، وذلك لسهولة نطقها، ثم أخرجهم البيزنطيون بقيادة القائد سولومون، وضلت التسمية على حالها، وقد بنى سولومون المدينة وحصنها بالأبراج والأسوار وجعل المدخل للمدينة هو قوس النصر الروماني "كواكلا"، وعندما اعتنق أهلها الإسلام خلال القرن الثامن للميلاد أصبحت تعرف باسم "تبسة"، والتي تمت تعرف بها إلى يومنا هذا وهي كلمة بربرية نعني بها "اللبؤة" (أنثى الأسد) [1].

- **وهران:**

لقد نشأت مدينة وهران كمحطة تجارية على الساحل البحر الأبيض المتوسط نهاية القرن 03هـ وذلك للمساهمة الفعالة من طرف الأندلسيين الذين كانوا يترددون على بنائها ثم نمت وتطورت كغيرها من مدن المغرب الأوسط، فقد ذكر اسم وهران لأول مرة في المصادر

[1] مها عيساوي ،المنشات المعمارية الرومانية في مدينة تيقست ، تبسة ، 2014 ، ص18.

التاريخية من قبل البكري في كتابه المغرب في ذكر بلاد افريقيا والمغرب قائلا: "...ومدينة وهران حصينة ذات مياه سائحة وأرحاء ماء وبساتين ولها مسجد جامع"[1] ، ويرى الدكتور جورج سيسي سميت وهران إسنادا إلى أحد الأمراء الفاطميين الذي كان يدعى بوكارام أو أورهام[2].

- **جيجل :**

تعتبر جيجل مدينة أثرية من بين المدن التي استقر بها الإنسان منذ عصور ما قبل التاريخ[3]، فسميت في العهد الفينيقي "ايقيلقيل" فيقدم المؤرخ "شارل فبرو" الذي يعد أول من ألف عن تاريخ مدينة جيجل، فيرجع أصل كلمة "ايقليقلي" إلى مدينة "القلقلة " الفلسطينية التي هاجر سكانها أثناء العهد الفينيقي إلى مدينة جيجل فسماها باسم المدينة التي هاجموها أما في العهد الإسلامي كتب المؤرخون ذلك العصر باسم "جيجل" كما هو اسمها اليوم[4] فيرى شارل فيزو أن اسم جيجل مشتق من "ايجيجل" وهذا الاسم تكرر ايجل مرتين "ايجل ايجل" وهي كلمة بربرية تدل على "الهضبة المرتفعة"[5].

---

[1]- علي بوتشيشة، "مدينة وهران من خلال كتابات الجغرافيين والرحالة والمؤرخين"، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، (العدد19)، الجزائر، 2018، ص209.

[2]- يحي بوعزيز ، مدينة وهران عبر التاريخ ، ط2 ، عالم المعرفة ، الجزائر ، 2009، ص22-23.

[3]علي خنوف ، تاريخ منطقة جيجل قديما وحديثا ، ط1، الأنيس ، الجزائر ، 2007 ، ص34.

[4]علي خلاص، جيجل تاريخ وحضارة، ط1، الجزائر ،2011 ، ص13.

[5] احمد سليماني ، تاريخ المدن الجزائرية ، ط1 ، دار القصبة ، الجزائر ، 2007، ص 315.

- **مازونة:**

عرفها أبو عبد الجمبري* صاحب الروض المعطار قائلا : [مازونة بالمغرب بالقرب من مستغانم وهي على ستة أميال من البحر، وهي مدينة بين الجبل، ولها مزارع وبساتين وأسواق عامرة، ولها يوم يجتمع فيه لسوقها أصناف البربر، بضروب من الفواكه والألبان والسمن والعسل بها كثير، وهي من أحسن البلاد صفة وأكثرها فواكه وخصبا]، وذكر الزيانيفي كتابه دليل الحيران:أن اسم مازونة ينسب إلى قبيلة بربرية زناتيةكانت تسكن المنطقة وهو "ما سون" أو "ما زون" مما تدل على أنها أرض الرجال الأقوياء .[1]

- **بسكرة:**

تعتبر مدينة بسكرة من أهم المدن الجزائرية، فهي بوابة الصحراء من الجهة الشمالية[2]، ومن أهم مراكز العروبة والنهضة في القطر الجزائري[3]، وقد مرت بمختلف العصور الذي جعلها تذكر في العديد من المؤلفات، فعرفت قديما باسم "فيسبرا"، التي تعني مقر التبادل التجاري، وفي العصر الحديث سميت بـ"عروس الزيبان" وهي كلمة أمازيغية تعني الواحات استنادا

---

*هو محمد بن محمد بن عبد الله بن عبد المنعم بن عبد النور أبو عبد الله الجمبري : عالم بالبلدان والسير والأخبار أندلسي من أهل سبتة له (الروض المعطار في أخبار الأقطار) توفي سنة 1495هـ.

[1] احمد بحري ، محاضرة مازونة ، دراسة تاريخية وحضارته في العصر الحديث 1500-1900م ،رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ والحضارة الإسلامية ، قسم الحضارة الإسلامية ، كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية ، وهران ، 2013/2012، ص 19-20.

[2] فؤاد بن غضبان ،"اثر التحولات الاجتماعية والاقتصادية على البيئة التجارية للمدن الصحراوية الجزائرية ودراسة في مدينة بسكرة "، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، الجزائر ، ص59.

[3] احمد توفيق مدني ، جغرافية القطر الجزائري ، جغرافية القطر الجزائري للناشئة الإسلامية، دار الكتاب، الجزائر، 1928، ص 45.

لكثرة نخيلها ونباتاتها[1]، وأطلق اسم الزاب –والجمع الزيبان– على المنطقة التي حول بسكرة طولها 125 ميلا تقريبا من الغرب والشرق، وهو سهل منبسط يتلاشى شيئا فشيئا حتى يندرج في الصحراء، وعرفت في بعض المصادر باسم "سكرة" نسبة لحلاوة وغزارة التمور فيها .[2]

ثانيا: أسماء القصور والمدن الصحراوية:

ارتبطت الصحراء عموما بالتاريخ بشكل أساسي، حيث نشأت وتطورت مع التراكمات التاريخية والحركات البشرية وأيضا وبدرجة هامة بالبيئة المحلية ذات الطابع الصحرأوي الذي يلعب دورا مهما على شكل المدن وطرق عيشها.

على امتداد قرون عرفت الصحراء الجزائرية تجمعات سكينة عرفت بالقصور والمدن الصحراوية[3].

أ/ مفاهيم عامة:

مفهوم تعريف الصحراء: الصحراء هي تلك الأقاليم التي تتميز بندرة المياه وقلة النباتات، حيث يقل المتوسط السنوي للأمطار فيها عن 10 بوصات (25سم)[4].

---

[1] بسكرة أسوار من حضارة وزارة ثقافة الجزائر ، صدر هذا الكتاب بدعم من وزارة الثقافة تماسه للذكرى الخمسين للاستقلال، ص19.

[2] عبد الحليم صيد، أبحاث في تاريخ زيبان بسكرة ،د.ط، د.ن، بسكرة، 2000، ص 6.

[3]– عبد القادر خليفة، تحولات البنى الاجتماعية وعلاقتها بالمجال العمراني في مدن الصحراء الجزائرية، دراسة سوسيو– انثروبولوجية بمدينة توقرت (وادي ريق)، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه علوم، علم الاجتماع، تخصص انثروبولوجيا اجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر ، بسكرة، 2010–2011، ص70.

[4]– مبارك قبابلة، تطور مواد وأساليب البناء في العمارة الصحراوية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الآثار، تخصص آثار صحراوية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2009–2010، ص12.

تعريف القصر:

لغة: إن مفهوم كلمة القصر كما جاء في لسان العرب هو"المنزل، وقيل: كل بيت من حجر قرشية سمي بذلك لأنه تقصر فيه الحرم أي تحبس[1]، كما هو مذكور في قوله تعالى:"﴿حور مقصورات في الخيام﴾[2]"

وجمعة قصور، وفي التنزيل العزيل: ويجعل لك قصورا.

والمقصورة: هي الدار الواسعة المحصنة، وقيل: هي أصغر من الدار[3].

اصطلاحا:

حيث يعرف أنه ما شيد من المنازل وعلا[4]،

ونفس المفهوم لدى عامة الناس فلفظة قصر تعني مقر الخليفة أو الحاكم كما أنه مكان سكن علياء القوم وأغنياءهم، حيث امتازت بالفخامة وذلك لما كان يليه الحكام والأمراء من اهتمام بها فبنوا قصورهم في الحضر كما بنوها في البوادي والصحاري[5].

أما القصر بالصحراء فإنه له مفهوم مغاير يمكن معرفته من خلال ما اتفقت حوله الدراسات الحديثة لأنه "الفضاء المشترك المغلق والمقسم إلى مساحات موزعة توزيعا نوعيا والذي تخرن فيه مجموعة بشرية ذات المصلحة الواحدة محصولها الزراعي الموسمي وتستعمله وقت السلم

---

[1]- ابن منظور، المصدر السابق، ص100.

[2]- سورة الرحمان، الآية القرآنية 72.

[3]- ابن منظور، المصدر نفسه، ص100.

[4]- مبارك هدى، أعمال ترميم للمنشآت الدفاعية بقصر تمنطيط (دراسة تقييمية)، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، قسم علم الآثار، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2015-2016، ص53.

[5]- عبد المنعم ماجد، تاريخ الحضارة الإسلامية في العصور الوسطى، ط7، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1996، ص ص125-129.

لممارسة نشاطاتها التربوية والطقوسية والاجتماعية والتجارية، ووقت الحرب للاحتماء به عند هجوم العدو" ومنه يمكن القول بأن فكرة إنشاء القصور نابعة من تحصين أنفسهم ومؤونته من الأعداء[1].

ومن هنا يمكن تحديد مصطلح كلمة القصر للصحراء بأنه الهيكل العمراني لمجموعة من الناس في موقع وموضع يتوفران على متطلبات تلك الفئة البشرية المتجانسة والمترابطة في الدم والعقيدة والثقافة، اجتمعت حول موارد أساسية للقيام بمهمة حضارية متبادلة بين أجناس ليس بالضرورة أن يكونوا من طينة واحدة ولكن لتوسيع المنفعة العامة الشاملة لحياة كلا الطرفين[2].

إذا القصر عبارة عن تجمع سكاني مقسم إلى مجموعة من الأحياء الخاصة بكل قبيلة أو عرش تربط بينها مجموعة من الشوارع الضيقة المستوية القليلة التعرض لأشعة الشمس والتي تلتقي في ساحة عامة (الرحبة)[3].

كما يطلق سكان منطقة القصور على القصر إسم أغرم أو أغرمأون بصيغة الجمع وهي كلمة شلحية أمازيغية[4].

---

[1]– يمينة بن صغير حضري، "القصور الصحراوية بالجزائر صورة للإبداع الهندسي"، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، (العدد15)، قسم العلوم الإنسانية، المركز الجامعي، غرداية، 2011، ص138.

[2]– محمد بيدي، الخصائص العامة لقصور الجنوب الغربي الجزائري (قصور منطقة عين الصفراء نموذجا)، مجلة الدراسات، جامعة الطاهري محمد، بشار، جوان 2016، ص267.

[3]– يمينة بن صغير حضري، المرجع السابق، ص138.

[4]– محمد بيدي، المرجع نفسه، ص268.

ب-القصور الجزائري:

ويلاحظ انتشار القصور في منطقة الصحراء الجزائرية حيث توجد قصور وادي ريق، ومنطقة ورقلة ليتجه جنوب غرب نحو إقليم التوات، وسيد كالت وقرارة وغربا باتجاه بني زاب وجبال العمور ليتواصل امتدادها عبر جبال القصور حتى المغرب الأقصى[1].

القصر بصحراء المغرب الإسلامي عموما وبالجزائر خاصة صورة للإبداع الهندسي البربري. ويعود سبب وجود هذا النوع من المباني في هذه المناطق الصحرأوية إلى ضروريات الحياة المتمثلة في تخزين محصولها خاصة الحبوب في مخازن محصنة في المناطق الجبلية خاصة تحت إسم القصر أو القلعة أو أغادير، نصبت على شكل كتل مباني ضمن بعض الجبال المحادية للصحراء[2].

وتجدر الإشارة أن القصور الصحرأوية والتي بنيت في الأساس على توافق بين ثلاثة عناصر رئيسية هي الطين (الأرض)، الماء (المياه الجوفية عموما)، الذي يمثل العنصر الأساسي في أي استقرار في هذه المناطق، المقدس (الضريح، الولي الصالح، أو الزأوية)[3]. يرتكز العمران عادة في كتل رئيسية تتفرع إلى مراكز صغيرة[4] مشكلة شبكة محلية من القصور

---

[1]- مبارك قبابلة، المرجع السابق، ص17.

[2]- يمينة بن صغير حضري، المرجع السابق، ص139.

[3]- عبد القادر خليفة، "من القصر الصحراوي إلى المدينة الحديثة"، مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية، (العدد الأول)، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، ديسمبر 2010، ص128.

[4]- عبد القادر خليفة، تحولات البنى الاجتماعية وعلاقتها بالمجال العمراني في مدن الصحراء الجزائرية، المرجع السابق، ص72.

المرتبطة بعالم الفلاحة (النخيل)، وآبار المياه، وتشرف عليها أكبر القصور التي تتطور إلى مدينة تاريخية مرتبطة بدورها بعالم تجارة القوافل والنظام السياسي القائم، والإشراف الديني[1].

القصر يقع في الترتيب من حيث الأهمية العمرانية والوظائف في درجة أقل من المدينة التاريخية[2].

ذهب المؤرخون الذين درسوا القصور والمدن ومجتمعاتهم في الصحراء الجزائرية تتميز بنفس الخصائص، كما أن شبكات الواحات والقصور تتكون عموما في شكل سبحات (phadelets) أصغرها حجما القصر التي تصطف على طول الأحواض المنخفضة والأودية في الصحراء حيث طور سكانها أنظمة الري أصيلة سمحت لهم باستغلال الأرض في زراعة النخيل[3].

حيث يعد المورد الأساسي لهذه القصور هو إنتاج التمور، إضافة إلى منتجات موسمية محلية، هذا الإنتاج الذي سمح بالمنطقة بالتبادل التجاري مع مناطق أخرى في الشمال والجنوب ، وسمح أيضا بتغطية الحاجيات الأساسية للسكان[4].

[1]– عبد القادر خليفة، من القصر الصحراوي إلى المدينة الحديثة، المرجع السابق، ص128.

[2]– عبد القادر خليفة، مدن الصحراء في التحولات من "القصور " إلى المدن "الحديثة" مقاربة أنثروبولوجية في المدن واحات وادي ريق بالجنوب الشرقي الجزائري، منشورات قسم العلم الاجتماعي والديموغرافي، (العدد03)، جامعة الأغواط، (د،س)، ص27.

[3]– عبد القادر خليفة، تحولات البنى الاجتماعية وعلاقتها بالمجال العمراني في مدن الصحراء الجزائرية، المرجع السابق، ص71.

[4]– عبد القادر خليفة، من القصر الصحراوي إلى المدينة الحديثة، المرجع السابق، ص130.

هذه الشبكات من العمران سيطرت على المحاور الكبرى للاتصال عبر الصحراء، إذ انصبت كمحطات لتجارة القوافل هذه الوظيفة الهامة وفرت لهذه المدن التاريخية مصادر قوة اقتصادية للعوائد من التجارة[1].

كما كان للصراعات المذهبية والإثنية التي وقعت في تاريخ الصحراء دور كبير في السيطرة على هذه المحاور التجارية[2] وأيضا قوة سياسية من خلال إدارة شبكة القصور المحيطة بها، بالإضافة إلى كونها مراكز دينية رمزية من خلال احتضانها لمؤسسات دينية قوية نافذة في المجتمع،(كالزوايا، المساجد والمدارس). وهذا ما يفسر نشأتها وديمومتها ودورها المحلي والجهوي[3].

لكن وجود المدن والقصور لا يعود فقط إلى كونها مناطق ربط لطرق التجارة هي تضم أيضا سكان مستقرين حضريين تربطهم علاقات وطيدة مع القبائل البدوية والرحل المحيطين بهم ويعيشون باستغلال زراعة النخيل[4].

[1]– عبد القادر خليفة، تحولات البنى الاجتماعية وعلاقتها بالمجال العمراني في مدن الصحراء الجزائرية، المرجع السابق، ص71.

[2]– عبد القادر خليفة، مدن الصحراء في التحولات من "القصور " إلى المدن "الحديثة"، المرجع السابق، ص26.

[3]– عبد القادر خليفة، تحولات البنى الاجتماعية وعلاقتها بالمجال العمراني في مدن الصحراء الجزائرية، المرجع نفسه، ص72.

[4]– عبد القادر خليفة، مدن الصحراء في التحولات من "القصور " إلى المدن "الحديثة"، المرجع نفسه، ص26.

ج-الدلالة الاسمية للقصور:

أما من ناحية التسمية فيأخذ القصر تسميات متنوعة كأن ينسب إلى ولي صالح باعتباره مؤسس أو صاحب الفضل في لم الشمل وتعليمهم [1]، كما هو الحال بالنسبة لقصر "بوسمغون" بولاية البيض، حيث تعود التسمية إلى أحد الأولياء الصالحين المكنى سيدي أبي سمغون الذي يحتمل أن أصوله مغربية وقد عرف عنه الورع والذكاء والحنكة وصفاته الحميدة[2]، وأيضا قصر زاوية الرقامي وأيضا قصر سيدس سليمان بن علي بن (أولاد أوشن) أدرار، وسيدي عمران بوادي ريق، ومولاي امحمد الشريف بأولاد علي[3].

وقد تعود التسمية إلى القبيلة التي تسكن فيه وهو ما ينطبق على قصر ورقلة، حيث أن أول من سكن منطقة ورقلة من الأجناس المتبقية هم بنوا ورقلان الذين ينسبون إلى قبيلة ورقلان أحد بطون قبيلة زناسة البربرية، وهم الذين أسسوا قصر ورقلة العتيق وأطلقوا عليه اسم قبيلتهم وهو لا يزال عارما بخلفهم إلى يومنا هذا[4]. كما هو الحال بالنسبة لقصر أولاد يعقوب، قصر أولاد دأود بتمنطيط، (أدرار).

---

[1]- مبروك مقدم، نشأة القصور وعمارة الأرض بمناطق التوات وأحوالها، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2016، ص97.

[2]- قادة لبتر، تأثير الرطوبة على المعالم الأثرية لقصور الجنوب الجزائري (دراسة حالات)، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه علوم، تخصص علم الآثار والنحوت، قسم علم الآثار، كلية العلوم الإجتماعية والعلوم الإنسانية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2016-2017، ص131.

[3]- مبروك مقدم، المرجع نفسه، ص98.

[4]- شاهد علي حيدر، تأثير النمو العمراني على واقع وشكل الفضاء العمومي للمدن الصحراوية (حالة دراسة مدينة ورقلة)، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه علوم في الهندسة المعممارية، تخصص هندية معمارية، قسم الهندسة المعمارية، كلية العلوم والتكنولوجيا، جامعة محمد خيضر، بسكرة، نوقشت في 03 جويلية 2019، ص114.

وقد تنسب إلى الفئة الإجتماعية مثل قصر العرب، وقصر السلطة وقصر الأحرار[1]، وأحيانا ترفق كلمة القصر بصفة من الصفات الدالة على موقعه أو قدمه أو حداثته أو كبره مثل: القصر التحتاني، القصر الفوقاني، القصر القديم، القصر الكبير[2]، كما هو الحال بالنسبة لقصر نوغل نسبة إلى بلدية نوغل بشمال ولاية بشار، ويعتبر كآخر قصر لقصور شمال الصأورة وهو يتوغل ما بين السلسلتين الجبليتين (الأطلس التلي والأطلس الصحرأوي)، وهذا ما يرجح أخذه التسمية من الموقع الجغرافي.

كما يعتقد أهل المنطقة بأن أصل كلمة نوغل هو نوريلبالأمزيغية التي معناها المرأة صاحبة الذروع، أو أم الذراع وتفسيرها أن المرأة كانت تستعمل كيد عاملة في البساتين والواحة المحيطة بالقصر[3].

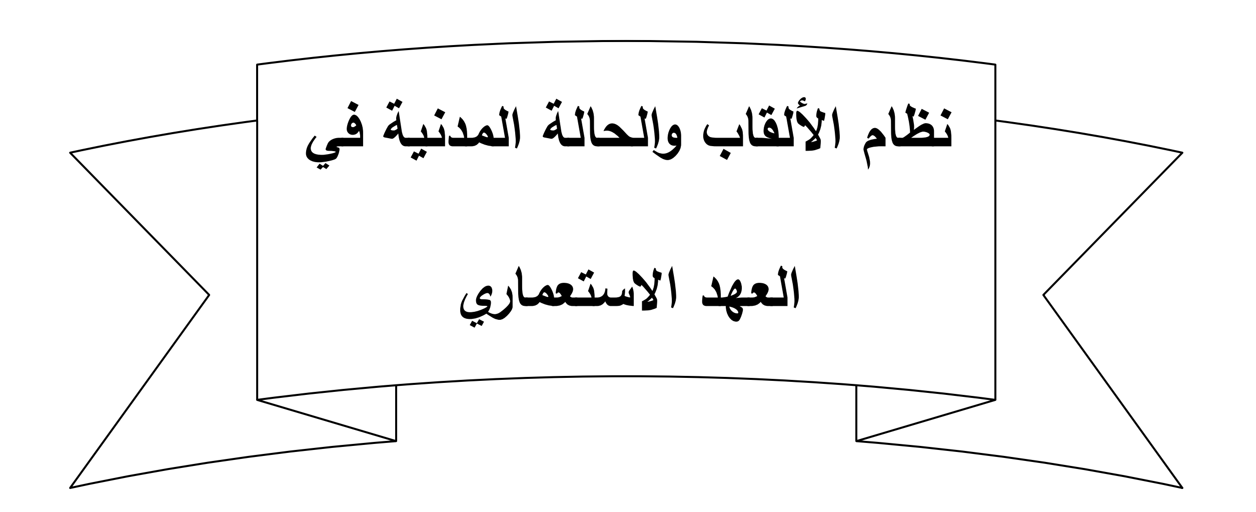
---

[1]– مبروك مقدم، المرجع السابق، ص98.

[2]– محمد بيدي، المرجع السابق، ص269.

[3]– قادة لبتر، المرجع السابق، ص107.

الفصل الأول:



أولا : التشريعات والقوانين التي سنتها فرنسا على الألقاب

لقد أحدث تنفيذ المشاريع الاستعمارية الفرنسية الإدماجية العديد من التغيرات والتحولات في الجزائر خلال القرن التاسع عشر ميلادي[1]، بعد 50 سنة من التردد أصدر قانون 23مارس 1882م بعنوان "**إقامة الحالة المدنية للأهالي المسلمين**"،ثم صدر المرسوم التطبيقي التابع له في 13 مارس 1883م، وهو ينص على استبدال الألقاب الجزائرية الثلاثية وتعويضها بالألقاب لا ترتبط بالنسب وسبق هذا القانون محأولات متواصلة لطمس الهوية الجزائرية.[2]

أ- قانون 23 مارس 1882م:

كان على السلطات الاستعمارية اتخاذ إجراءات جديدة لتجنب الأضرار التي سببها القانون 1873م لتكوين الفرد وتوطيد النظام داخل العائلة الجزائرية بتأسيس عقود الحالة المدنية للعائلة الجزائرية، ويكون الحفاظ عليها بخلق مصلحة خاصية الحالة المدنية لأهالي الجزائر.[3] (انظر الملحق رقم 01)

في **23 مارس 1882م** تمكنت الإدارة الفرنسية من نسب مشروع فرنسية نظام التسمية الجزائرية تحمل الجزائريين على تبني ألقاب عائلية إلى جانب أسمائهم[4]، ويعتبر أول

[1] يسمينة زمولي ، الالقاب العائلية في الجزائر من خلال قانون الحالة المدنية اواخر القرن التاسع عشر ميلادي ، العلوم الانسانية ، 2005 ، ص05.

[2] توفيق بن زردة ، الالقاب العائلية في الجزائر بين النص والتطبيق والاثار 1873-1882 ، ملتقى وطني، جامعة العربي بن مهيدي ، ام بواقي ، 2019 ، ص07.

[3] حسين حاج مزهورة ، المرجع السابق ، ص169.

[4] بن داهة عدة ، الاستيطان والصراع حول ملكية الارض ابان الاحتلال الفرنسي للجزائر 1830-1962م، ج1،ط1، دار المؤلفات ، ميلة ، 2013 ، ص401.

قانون للحالة المدنية في الجزائر، وجاء هذا النظام ليشوه المنظومة الإسمية الجزائرية والذي ضل ساري المفعول إلى غاية السنوات الأولى بعد الاستقلال ووضح كيفية تأسيس الحالة المدنية.

إن **قانون 23 مارس 1882م** انحصر في بداية الأمر تطبيقه على منطقة التل الجزائري ليطبق فيما بعد في كامل التراب الجزائري بداية من القرن العشرين، ولم يتم تطبيقه على كافة الوطن الجزائري دفعة واحدة خوفا من فشل هذا القانون وذلك بسبب ردود الأفعال الجزائريين.[1]

صدر القانون يوم 28مارس بعد التصحيحات التي دخلت عليه من طرف النائب "جاك" واحتفظ بالنقاط التي كانت موضوع الاختلاف كالزامية بطاقة التعريف واختيار الاسم العائلي من طرف رب العائلة.[2]

مباشرة بعد إتمام السجل يبدأ رئيس البلدية في كتابة عقود الحالة المدنية ويحتفظ بنسخة في البلدية وأخرى يرسلها إلى المحكمة المدنية للدائرة، وتصبح "سجلات الأم سجلات الحالة المدنية"، ولا يمكن تعديل السجلات إلا بقرار من المحكمة، إذن ماهو هدف ومضمون هذا القانون؟ وما هي الأبعاد التي أراد تحقيقها؟ وماهو موقف الجزائريين منه؟[3]

---

[1] يحي لعمارة حامد ، الحالة المدنية في الجزائر ، دراسة ميدانية على عينة من بلديات وطن ، مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في الديموغرافيا ، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة وهران ، 2015/2014، ص24.

[2] شارل روبير اجيرون ، المرجع السابق ، ص338.

[3] حسين الحاج مزهورة ، المرجع السابق ، ص169.

1- أهم بنوده : (أنظر إلى الملحق رقم 02)

يتكون **قانون 23 مارس 1882م** من 23 مادة، يضم القسم الأول منه 15 مادة جاءت تحت عنوان "**اقامة الأحوال النسبية للأهالي المسلمين***" حددت فيه: طريقة تأسيس نظام التسمية للجزائري وتدوينها في سجل خاص عرف بالدفتر الأم RegisterMatric أما القسم الثاني فيشمل ثمان مواد تقسم بدورها إلى أربع مواد فرعية تتمحور حول عقود الحالة المدنية وبداية تنظيمها وتعديلها في سجلات الحالة المدنية، في حين خصصت المواد الأربع الأخرى لوضع لعامة الناس الحالة المدنية وهي مواد جزائية وعقابية [1]:

المادة 1: نصت على الشروع في تكوين الحالة المدنية للأهالي المسلمين.

المادة 2: في كل بلدية أو قسم بلدية يقوم ضابط حالة المدينة بإحصاء سكان الأهالي المسلمين.

المادة 3: كل أهلي معدوم الأصل يجب عليه أن يختار لقب أو اسم عائلي عند تأسيس الدفتر الأم.

المادة 5: في حالة رفض من طرف عضو العائلة صاحب الحق في اختيار اللقب أو الاستمرار في تبني اللقب السابق من طرف العضو أو عدة أفراد، فإن اللقب يكون من طرف المحافظ عند تأسيس الحالة المدنية.[2]

---

* الاهالي المسلمين : اطلقها استعمار الفرنسي على سكان الجزائر عند احتلالهم سنة 1830لها باستثناء اليهود

[1] سعيد مزيان ، السياسة الاستعمارية الفرنسية في القبائل ومواقف السكان منها (1871-1914) ، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه الحديث والمعاصر ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، قسم التاريخ ، الجزائر ، 2008/2007 ، ص169.

[2] عبد العزيز سعد ، نظام الحالة المدنية في الجزائر ، ج3 ، ط3 ، دار الهومة ، الجزائر ، 2011 ، ص 15.

المادة 6: يضاف اللقب إلى أسماء الأهالي بالدفتر الأم، وعندما يكون عمل ضابط الحالة المدنية أو محافظ موفقا إلى نص المادة 13، فإن الدفتر الأم يصبح دفتر للحالة المدنية.

المادة 7: عندما يكون اللقب مشتركا بين رئيس عائلة ساكنة بدائرة وبين فروع أو حواشي ساكنين بدائرة أخرى، فإن اختيار اللقب من الطرف الأول بعناية الموظف أو المختص بتكوين الحالة المدنية، وتتم عملية تسجيل البلدية المذكورة.

المادة 8: اللقب المعطي للأهالي المالك بمقتضى المادة 17 من القانون، لا يمكن إعطاؤه إلى العائلة إلا إذا كان مختار من طرف الذين تحددهم المادة 3–4 من هذا القانون.

المادة 9:إن الإجراءات السابقة تطبيق تطبق تدريجيا حسب تكوين الحالة المدنية في أماكن السكن، كذلك بالنسبة للأهالي المسلمين تحت العلم، والمستشفيات أو الملاجئوكذلك بالنسبة للمسجونين بفرنسا أو الجزائر يقومون بتنفيذ إجراءات هذا القانون.

المادة 10: على إثر طلب من المعنيين أو بطلب من وكيل الدولة يؤشر بالألقاب المعطاة حسب القانون أو قانون 16 جويلية 1873م على هامش شهادات الحالة المدنية، وكذلك يؤشر بالألقاب تحت عناية وكيل الدولة على البطاقة رقم 3 الصحيفة السوابق القضائية .

المادة 11: عندما تتم أعمال تكوين الحالة في الدائرة، يعلن ذلك في جريدة "**المبشر**"، وبواسطة لائحات تلصق بالبلدية وتعطي مهلة شهر لكل ماهو معنى بالطعن في حالة خطأ أو نسيان ضد قرار محافظ تكوين الحالة المدنية.

المادة 12: في الشهر الذي يلي انتهاء الأجل، على المحافظ أن يصلح الأخطاء أو طلب المنسي.

المادة 13: وعند انتهاء الأجل الآخر، فإن عمل المحافظ يكون مقرر من طرفه بصفة مؤقتة ثم يرسلإلى الحاكم العام للحالة المدنية.

المادة 14: ابتداء من قرار الموافقة يصبح استعمال اللقب إجباريا بالنسبة للأهالي المعنيين ومن هذا التاريخ يمنع على ضابط الحالة المدنية، والضباط العاملين والوزاريين بأن يستعملوا ألقابا أخرى اتجاه للأهالي ماعدا الألقاب الموجودة في بطاقة هو يهتم وذلك تحت غرامة مالية من 60 إلى 200 فرنك[1].

المادة 15: كل الأهالي الذين لا يحبذون ألقاب عائلية والتي تنشأ في محل إقامة دائرته الخاضعة لتطبيق قانون الحالة المدنية هذا الأخير يقرر كما ورد في المواد السابقة، الأهلية[2] وتبعا للسجل الأم (R,M,T) بلقب عائلي يختاره أوالذي يخصص له في حالة عدم وجود التصريح سيتم إقراره تلقائيا من طرف رئيس البلدية أو الإداري كما ذكره أعلاه[3].

---

[1]– خالد شلبي ،التشريع كألية لتغير الالقاب المشينة :هل للبرلمان دور في تعزيز الهوية الوطنية ؟،ملتقى وطني يوم 21–22ديسمبر 2013م، سكيكدة ،ص210

[2]– ليلى بلقاسم ، تطبيق التشريعات العقارية على قبائل منطقة غليزان الضفة اليسرى لواد الشلف وسهل مينا فيما بين (1863–1900)،اطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر ،قسم التاريخ وعلم الاثار ،كلية العلوم الانسانية والاسلامية ،جامعة احمد بن بلة ،وهران 2018/2017م، ،ص234.

[3]– ليلى بلقاسم، المرجع السابق، ص234.

القسم الثاني : وثائق الحالة المدنية

المادة 16: إن التصريح بالولادة وبالوفاة وبالزواج بالتطليق التهاني وبالطلاق تصبح إجبارية اتجاه الأهالي الخاضعين الأحوال الشخصية الإسلامية ابتداء من اليوم الذي أصبح فيه اللقب إجباريا طبقا للمادة 14 من هذا القانون .

المادة 17: إن شهادات ميلاد أو وفاة الأهالي الخاضعين للأحوال الشخصية الإسلامية تكون حسب الأشكال المنصوص عليها في القانون الفرنسي، أما العقود المتعلقة بالزواج والطلاق تنظم وتسجل في سجلات الحالة المدنية وذلك بناءا على تصريح يقدمه الزوج إلى رئيس البلدية، وفي حالة صعوبة تقديم التصريح إلى مقر البلدية أو فرع البلدية الفرنسية فيقدم هذا التصريح إلى مساعد الفرع الأهلي بالعربية حسب الصيغ المطبوعة على السجلات الموقعة من طرف في الصلح، وفي هذه السجلات تحتوي على دفتر أصلي وورق منفصلة تنسخ فيها نفس البيانات.

المادة 18:إن عقود الحالة المدنية المثبتة للطلاق عن طريق القضاء تحرر بناءا على النسخة من المنطوق القضائي النهائي الذي يكون على ورقة مجانا، يحرره القاضي الشرعي أو كاتب الضبط ويرسله وإلا يعاقب بغرامة مالية[1].

المادة 19: يفصل في التعديلات المتعلقة بشهادات الحالة المدنية طبقا للقانون الفرنسي، ولمدة خمس سنوات من تاريخ تسليم بطاقات التعريف، تكون التعديلات مجانا تحت إشراف

[1]– سعد مزيان، المرجع السابق، ص200.

وكيل الدولة ويسلم في نفس المدة إلى الأهالي المسلمين شهادات الحالة المدنية على ورقة حرة برسم قدره 25 سنتيما.

المادة 20: يعاقب على الجنايات والجنح والمخالفات المتعلقة بالحالة المدنية طبقا للقانون الفرنسي.

المادة 21:إن تزوير بطاقة التعريف أو استعمال بطاقة مزورة يعاقب عليه طبقا للمادتين 153 و154 من قانون العقوبات مع مراعاة تطبيق المادة 463 من القانون نفسه.

المادة 22: يصدر تنظيم إداري عام يحدد شروط تطبيق هذا القانون والذي طبق فور صدوره في ناحية التل، كما ستصدر قرارات من الحاكم العام وتحدد على التوالي الأماكن التي ستنفذ فيها.

المادة 23: تلغى كل الأحكام المخالفة لهذا القانون.

تحليل المحتوى:

يتضح للقارئ أن **قانون 23 مارس 1882م**أنه مشروع فرنسي، لم يهدف من خلاله على تشويه صورة الجزائري من خلال بطاقته التعريفية بقدر ما كان هدفه عملية تنظيمية من أجل تنظيم بين الأفراد.[1]

فيتنأول القسم الأول تأسيس الحالة المدنية لسكان الجزائر بأتم معنى، وتقرر أن تكون بداية العملية في منطقة تلية كمنطقة نموذجية لتطبيق القانون، كما حددها مرسوم 20 فيفري

---

[1]–يسمينة زمولي ، التلقيب في الجزائرمن خلال قانون 23 مارس 1882م بين النص والتطبيق ، http /pnr , crqsc,dz ، 11:45 ، 2021/06/01.

1873م الخاص بدوائر إقليمية ومرسوم 23 مارس 1882م في المادة الثانية والعشرين، باعتبارها منطقة مدنية تتمركز بها مصالح المستوطنين، في حين تم استثناء الأقاليم الأخرى (الجنوبية) الخاضعة للنظام العسكري إلى آجال لاحقة.[1]

اتضح للجزائريين في البداية أن الإدارة الفرنسية شرعت اختيار الجزائريين لألقابهم العائلية بناءا على تراثهم المحلي لأن هدف القانون في نظرهم ليس سلخهم عن تراثهم وميراثهمالتسموي مما دفع بالحاكم العام إصدار مرسوم بتاريخ 20سبتمبر 1887 الذي ينص على عدم مسايرة هذه ظاهرة[2].

من خلال بنود القانون يتضح لنا أن القانون المدني أجبر رب العائلة على اختيار اسم العائلة، وفي حالة ما رفض هذا الإجراء فإن مهمة تخول إلى مفوضي إلى حالة المدنية الذي يختار الاسم للعائلة كيف ما يشاء في حالة احتجاج الأب عن ذلك يطالبونه برفع قضية للمحكمة يتحمل مصاريفها كاملة وفي الكثير من الأحيان كان موظفوا حالة المدنية يمنحون أسماء الحيوانات والنباتات تجاوز الأمر حتى إلى أوصاف مخلة بالحياء وهذا ما يظهره الجدول التالي[3]:

[1]حسين حاج مزهورة ، المرجع السابق ، ص176.

[2]– يسمينة زمولي،الألقاب العائلية في الجزائر من خلال قانون لحالة المدنية أواخر القرن19، المرجع السابق،ص 51.

[3]– زمولي يسمينة، الألقاب العائلية في الجزائر من خلال قانون الحالة المدنية أواخر القرن 19، قسنطينة نموذجا، المرجع السابق. ص 09.

الشكل رقم 01:

بنوة الأفراد	اللقب العائليالمختار
زهرة بين مسعود بنت مبارك	بو أدينة Bououdina
محمد بن شورين بلقاسم	بوكراعBoukra
يامنة بنت عمار بن علي	غول Goule
ساسي بن محمد بن ابراهيم	طوطوToutou
محمد بن سعيد بن محمد	بوشارب Bouchareb
سعيد بن ناصر العربي	تيس Tis

وغالبا ما كان اللقب المختار لدى الفلاحين ينسب إلى قطعة أرض تتميز بلونها مثل الأزرق ولكحل أو نسبة إلى نباتها مثل بونخلة تفاح زيتوني أو مظهر سطحها مثل الساهل الواعر وكثير مامنحت ألقابا للجزائريين تحمل في طياتها عبارات سخرية والقدح noum grotesques ou injurieuxمثل شادي، راس الكلب، القط...الخ[1]

وقد تمت منافسة المادة الثامنة منه منافسة خاصة أين وردت آليات تطبيق الحالة لمدنية كما تنص عليه المادة 17 من قانون الملكية، حيث حصل ملاك الأراضي على اللقب العائلي فقط بسبب خللا داخل العائلة الواحدة، إذ لم توضح هل السلف الذين يسكنون خارج الإقليم الوراثي سكنونفي الأقاليم التي طبق عليها القانون لهم الحق في اختيار اللقب

[1]– بن داهة عدة، المرجع السابق، ص401.

كما[1]تحدده المادة الثالثة من قانون 1882م أو يمكنهم اختيار اللقب العائلي الجماعي ويعمم اللقب كل أفراد العائلة سواء في الإقليم أو خارجه .

كما يوضح الجدول التالي لبعض الألقاب الجزائريين حسب السجل الأصلي بعد تطبيق قانون 1882م: **الشكل 02:**

اللقب	الاسم	التسمية القديمة
بن اسماعيل	. مبروك	. مبروك بن حاج بن سماعيل
بن سماعيل	. بن سماعيل كبير	. بن سماعيل كبير بن حاج سماعيل
بن سماعيل	. فاطمة كبيرة	. فاطمة كبيرة بنت مبروك بن حاج سماعيل
بن سماعيل	. زوبير	. زوبير بن مبروك بن حاج سماعيل

أما القسم الثاني يشمل على ثمان مواد تنقسم بدورها إلى أربع تتمحور الحالة المدنية تصبح إجبارية انطلاقا من اتخاذ العائلة اسما خاصا بها ويصرح بالولادات والوفيات إلى

[1]– حسين الحاج مزهورة، المرجع السابق، ص180.

رئيس إدارة البلدية والقايد وبداية تنظيمها وتقيدها في سجلات الحالة المدنية في حين[1]خصصت المواد الأربع الأخرى لوضع التعليمات العامة للحالة المدينة هي مواد جزائية وعقابية.

ب-مرسوم 13مارس 1883م:

متعلق بالتنظيم الإداري العام، يحتوي على 30 مادة حددت آليات وتقنيات تطبيق الحالة المدنية، وحدد المرسوم شروط وعمليات تنفيذ الإجراءات المقررة في القانون، وتنأولت المواد التسعة والعشرون الألقاب العائلية ماعدا المادة السابعة والعشرون التي تعرضت إلى التحرير بالموالي والوفيات[2].

تنص المادة الأولى : الإجراءات المتعلقة بإنشاء الحالة المدنية للأهالي المسلمين في الجزائر تكون خاصة بمنطقة التل الجزائري .

المادة الثانية : ستتسع هذه العمليات خارج التل في فترات محددة .

المادة الثالثة : تكليف الولادة والقواد المفوض الكلف بتنفيذ العمليات في كل بلدية وفرع البلدية للمقاطعة أو القيادة الإدارية، باختيار مفوض الحالة المدنية ضمن ضباط الحالة المدنية لكل منطقة، وعند تعذر ذلك يعين لذلك المنتدبون الخاصون عند تعيين المفوضين يطلق عليهم مفوضي الحالة المدنية[3] .

[1]حسين الحاج مزهورة، المرجع السابق، ص180.

[2]- حسين الحاج مزهورة، المرجع السابق، ص180.

[3]- خالد شلبي، المرجع السابق، ص218.

المادة الرابعة : تعيين لجنة مركزية في كل مقاطعة تسهر على مراقبة سير عمليات الإحصاء وتقديم باستمرار قائمة الجزائريين الذين اختاروا أسمائهم للمفوضين المحليين، وتقوم بدور الوساطة وتسهر على تنفيذ المادة 7-8-9-10-15 من القانون.

المادة الخامسة والسادسة : حرصت بان توقع تحت تصرف مفوضي الحالة المدنية كل أوراق الإحصاء والدفتر والوثائق والمعلومات الناقصة لأداء مهمتهم وكذلك قوائم المالكين واصل الشجرة المنصوص عليها في القوانين المحلية والتي طبق فيها قانون **26 جويلية1873م**، تلك الوثائق مضاف إليها تصريحات المعنيين وهوية كل عائلة أو كل شخص معزول، فيما يخص العائلات يرسل على قدر الإمكان أصل الشجرة .

تشير المادة السابعة والثامنة : من المرسوم إلى وضع قائمة الغائبين، وتحديد وتعيين الأهالي الذين يملكون حق اختيار الاسم وتسجل في سجل الحالة المدنية، وبعد المصادقة عليه يصبح سجلا رسميا للحالة المدنية ويصل كل أهلي على بطاقة الهوية.

تحدد المادة التاسعة : عندما يكون الأهلي الذي له حق اختيار اللقب قد اختار أو أصبح له لقبا طبقا للمادة 17 من قانون الملكية عندما تكون عائلة صاحب اللقب تسكن خارج الدائرة ، يرسل اللقب المختار إلى اللجنة المركزية لكي يبلغ في الوقت والمكان طبقا للمواد 11-12-13- 15-16 من مرسوم 26 جويلية عليه أن يحتفظ به، وعندما يكون أحد أعضاء[1] العائلة غير الذي اختار اللقب قد اختار أو أصبح له لقبا لنفس المادة على المفوضين في هذه الحالة أن يستدعوا العضو المكلف بالاختيار ويعلموه بوجوب الاحتفاظ باللقب.

[1]- حسين الحاج مزهورة، المرجع السابق، ص190.

حسب المادة العاشرة والحادية عشر : عندما يكون الأهلي الذي له حق الاختيار يسكن بالبلدية ، فعلى المفوض أن يبحث له أعذار اختيار لقب ويستدعيه لهذا الفرض في وقت عاجل بواسطة بطاقة خاصة ترسل سكنه، وعند رفض الأهلي اختيار اللقب يعطى له لقب بصفة تلقائية .

وجاء في نص المادة الثانية عشر : على رؤساء الهيئات ومديري المستشفيات ومديري السجون بناءا على طلب محافظ الإحصاء لآخر مسكن للأهالي مراسلة بواسطة اللجنة المركزية تجاه الأهالي الموجودين تحت سلطتهم أو تحت مراقبتهم عند هؤلاء الأهالي يشملهم القانون بحق اختيار اللقب العائلي.

المادة الثالثة عشر : تنص انه عندما ينتسب الأهالي الساكنين بالبلدية إلى عائلة لها أهلي ساكن خارج الدائرة الإحصائية وله حق اختيار اللقب، فعلة المحافظ أن يرسل قائمة بأسماء هؤلاء الأهالي إلى اللجنة المركزية مع الإشارة إلى لقب الأهلي الذي سيختار حسب ما جاء في المادة 11 أعلاه، وترسل اللجنة المركزية هذه إلى المحافظ العامل يسكن الأهلي المكلف بالاختيار والى السلطة المحلية بواسطة المطبوعة المرسلة، وفي هذه الحالة يكون أجل اختيار بالنسبة للأهلي خمسة عشر يوما فقط، وعند انتهاء هذا الأجل على المحافظ أو السلطة المحلية إرسال الوثائق مع القسم الثاني من المطبوعة إلى الجنة المركزية مبينا فيها

اللقب المختار أو الرفض أو امتناع الأهلي، وعند امتناع الأهلي أو يرفض يعين له[1]المحافظ لقبا طبقا للمادة 5 من القانون وترسل اللجنة المركزية الوثائق إلى المفوض الذي بلغه.

عرض المرسوم :

نفس المادة الأولى من قانون 1883م على ضرورة الإشهار وإعلام الجزائريين وذلك بالإعلان عن تاريخ افتتاح العمليات ونشره في جريدة المبشر، وتعليق الملصقات وإدراجها في الأسواق قبل بدأ العملية بشهر، كذلك نصت المادة الثالثة منه على ضرورة اختبار ضباط الحالة المدنية أصحاب التجربة المدنية لتفادي الأخطاء[2] .

ونحن نتساءل من يسهر على تنفيذ هذا القانون ومن يختار اللقب؟ لقد أجابت المادة الرابعة على هذا السؤال، حيث تقرر تأسيس ثلاث لجان مركزية في كل من الجزائر ووهران و قسنطينة للسهر في تنفيذ العملية ومراقبتها ومنح لرب العائلة الحرية والحق في اختيار اللقب العائلي الذي يريده، علما بأن بعض العائلات قد تحصلت على الألقاب من قبل السلطات المدنية الفرنسية، وسجلت وحررت على عقود الحالة المدنية وعلى وثائق ودفاتر قضائية بعد مصادقة الحاكم العام عليها، كما أصبح اللقب العائلي إجباريا على كل الأهالي وتقرر بأن كل جزائري لا يملك لقبا عائليا سيخضع لقرار الحاكم تحكيم. ولأجل تحقيق هذا الهدف وضفتا ربع قوائم للجزائريين الذين يملكون حق اختيار اللقب العائلي انطلاقا

[1]– خالد شلبي، المرجع السابق، ص219.

[2]– زمولي يسمينة، المرجع السابق، ص52.

من[1]أشجار النسب فتعين للمفوض الحالة المدنية الأشخاص لا يملكون حق اختيار اللقب العائلي ، وهذه القوائم تحتوي على معلومات الضرورية والإجراءات المستقبلية.

القائمة الأولى : تضم الذين يملكون حق اختيار اللقب ولكنهم يملكون لقبا بمقتضى المادة 17 من قانون 1873 وتتكون من خمس خانات .

القائمة الثانية : وتضم الأشخاص الذين يمتلكون حق اختيار اللقب ويقيمون في المقاطعة لكنهم غائبون من مقر إقامتهم، حيث يقيمون في مكان معروف كالمجندين والمقيمين في المستشفى أو المأوى أو السجن ويتكون من 11 خانة .

القائمة الثالثة : تضم الجزائريين أصحاب الحق المقيمون خارج المقاطعة ، تتكون من نفس المعلومات السابقة ، الإقامة عوضت بالمساكن ووضعت هذه القوائم حسب أشجار النسب.

يهدف القانون إلى إرغام الجزائريين على عمل اسم عائلي يميزهم عن بعضهم البعض، في حين أهمل تنأول قضايا الحالة المدنية مثل الزواج والطلاق والوفاة والولادات والتبني وغيرها من القضايا المدنية واستثنيت المادة 16 التي تطرقت إلى إجبارية التصريح بحالات الميلاد والوفاة والزواج والطلاق لكل الجزائريين المسلمين التي تنص على إجبارية استعمال اللقب العائلي، أما المواد الأخرى فاهتمت بالجانب الشكلي للعقود، وجاءت بقية المواد الخاصة بالقسم الأول منه تشرع الحالة المدنية للجزائريين بشكل مفصل ومدقق أي من يحمل الاسم العائلي وكيف يتم ذلك، ويتضح ذلك من خلال مواد القانون، جاء لتكملة

---

[1]– حسين الحاج مزهورة، المرجع السابق، ص191.

قانون1873م المؤسس للملكية الفردية وتصحيح الأخطاء الواردة في النصوص السابقة، هذا محتوى القانون بعد أن صادق عليه رئيس لجمهورية الفرنسي "جيل فريفر"[1].

ثانيا: سجلات الحالة المدنية:

هي السجلات التي تثبت وتسجل فيها وثائق الحالة المدنية المتعلقة بولادة وزواج ووفاة كل شخص وقعت ولادته أو زواجه أو وفاته داخل الإطار الإداري أو الإقليمي لأية بلدية كما تقيد وتدون فيها كل التعديلات والتفسيرات الطارئة التي تطرأ في المرحلة الممتدة بين ولادة الإنسان إلى وفاته، وهي:

سجلات التلقيب أو أشجار النسب: يقصد بها شجرة العائلة المماثلة لجمهرة الأنساب عند العرب التي وصفت من قبل الإدارة الفرنسية بالجزائر بفرض التمييز بين الأفراد وإعدادهم لنظام الحالة المدنية[2].

وهي فن تنظيم السلالات حيث تعتبر من الناحية العلمية نظاما يسمح بفرز وتصنيف وترتيب ومتابعة الأجيال عبر الزمن، فهي شجرة ذات فروع تدل على تطور عائلة تبدأ بزوج مشترك من الأسلاف وضع في قمة الشجرة أما الفرد المعني بالنسب فجعل على الجذع ويعاد بهذا التشكيل عند كل جيل.

[1] حسين الحاج مزهورة، المرجع السابق، ص ص 193-195.

[2] يسمينة زمولي ، الألقاب العائلية في الجزائر من خلال قانون الحالة المدنية أواخر القرن 19(1870-1900)-مدينة قسنطينة نموذجا،مجلة انسانيات،عدد مزدوج(29\30)،جويلية -ديسمبر 2005، ص134.

تكمن أهميتها من وجهة نظر قانون الحالة المدنية في كونها المحور الرئيسي لكل ملفات الأحوال المدنية ذلك أن كل الوثائق الأخرى مثل القوائم والسجل الأصلي، وبطاقات التعريف تستخرج منها[1]، ولذلك كان مفوضوا الحالة المدنية عند إعداد شجرة العائلة بجميع المعلومات الخاصة بالأفراد: البنوة، العمر، الإقامة، مكان الإزدياد إلى جانب تقييد اللقب العائلي الممنوح بموجب المادة 17 من قانون جويلية 1873 (للملكية الفردية بالنسبة لكل إقليم).

وحرصت التعليمات على وضع شجرة النسب قبل إعداد دفتر الأم. أما عن مضمون الشجرة فيتمثل في أنه يوجد في قمة الشجرة رقمها والاسم الثنائي للجد أو رب العائلة، وأمامهم اللقب العائلي الذي حصلت عليه العائلة بلون واضح بين شولتين، في غالب الأحيان يكون متوفي، ثم تتفرع الشجرة أولا إلى أغصان حسب عدد الأبناء من الأكبر إل الأصغر سنا[2]، ثم إلى أحفاده إن وجدوا ويضع حرف (M) (م) تحت إسم كل فرد متوفي قبل تاريخ العملية كما يذكر سن كل الأفراد الأحياء وتذكر مهنهم.

نموذج: شجرة نسب عائلة رابح بين مسعود "كيشارشير" بلدية بيز(انظر الملحق رقم 03).

أما ظهورها فقد كان سابقا للتواجد الفرنسي بالجزائر حيث كانت وقفا على العائلات العريقة سواء في العلم أم النسب وتعد من الوثائق العائلية الشخصية مما دفع بالإدارة

[1] يسمينة زمولي،زمولي،الألقاب العائلية في الجزائر مدخل القانون الحالة المدنية أواخر القرن19(1870_1900)، قسنطينة نموذجا، دار البصائر،المرجع السابق،ص41.

[2] حسين الحاج مزهورة، المرجع السابق، ص153.

الفرنسية إلى وضع شجرة لكل العائلات الجزائرية حتى يتسنى لها التعرف على كل الجزائريين والتمييز بينهم، ولا يمكن الاستغناء عنها في معرفة أنساب الجزائريين وتفرعاتهم.

دفتر الأم (السجل الأصلي): عبارة عن سجل إحصائي يشمل كل العائلات والأفراد الخاضعون للقانون، يتضمن الأسماء والألقاب الجديدة التي منحت للجزائريين وارتبط ظهورها بعملية إحصاء السكان الأصليين للمنطقة سواء كانوا رجالا أو نساء أو أطفالا، ومن الأكبر سنا إلى الأصغر، وفي بعض الأحيان دون احترام تدرج العمر، حدد الحاكم العام شكل دفتر الأم في شكل خانات مطبوعة، وبلغ عدد الخانات دفتر الأم 10 خانات كل منها تحتوي على معلومات خاصة كما هو موضح في النموذج التالي:[1]

الشكل رقم 03:

نموذج عن الدفتر الأم

الرقم التسلسلي	الإسم النسبي بالفرنسية والعربية	الأسماء الشخصية
1814	Ben Bessam	Ammar benmohammed
1815	D° (8)	Mohammed Benammar
1816	D°	Mohammed Benammar

[1] يسمينة زمولي،الالقاب العائلية في الجزائر من خلال قانون الحالة المدنية أواخر القرن 19 ،قسنطينة نموذجا، دار البصائر ،المرجع السابق،ص،ص48،41.

الإسم القديم: أسماء الأسلاف	المهنة	العمر	مكان الإزدياد	رقمم شجرة العائلة	رقم محل الشكأوي	الملاحظات
Ammar ben Mohammed ben Mohammed	Cordonnier	32	Constantine	2148		Nom patronymique Ben Bessam (arrêté au M/le gouverneur du 11 septembre 1894
Mohammed ben Ammar ben Mohammed	S.P.	4	D°	2148		D°
Mohammed ben Ammar ben Mohammed	S.P.	2	D°	2148		D°

حيث خصصت الخانة العاشرة من السجل لتسجيل الملاحظات المختلفة خاصة بالنسبة للأفراد الذين منح لهم اللقب العائلي أثناء إحصاء الدوائر الأخرى، يجب الإشارة إلى الدائرة التي تم فيها اختيار اللقب.

سجل القايد: عندما باشرت السلطات الإدارية في عملية الإحصاء كلفت القياد بوضع سجل أولي لتسجيل أسماء أفراد العائلة والمهنة والسكن ومكان الميلاد مكتوبا باللغة العربية[1].(انظر الملحق رقم 04)

سجل المواليد: وهو سجل تقيد فيه كافة الولادات والقرارات القضائية المتعلقة بالولادة، بحيث عرفت الجزائر ولأول مرة في تاريخها ابتداءا من منتصف القرن 19 عملية تقييد عقود الميلاد بصفة رسمية ومنتظمة، وتعد مصدرا إداريا مهما، يكون بأوراق مختومة ومرقمة لونه أزرق[2].(انظر الملحق رقم 05)

سجل الوفيات: وهو سجل تقيد فيه كافة الوفيات والقرارات القضائية المتعلقة بالوفاة لونه أسود[3].(انظر الملحق رقم 06).

ثالثا: آثار قانون التلقيب على المجتمع الجزائري:

يعد قانون التلقيب جزءا من السياسة الاستعمارية الفرنسية العامة الهادفة إلى إدماج الجزائريين عن طريق تفكيك بنى المجتمع القبلي بالمنطقة وسلخ الفرد من سلطة الجماعة وهذا ما تؤكده نصوص القانون[4] التي لم تستند إلى القبيلة بل ركزت على العائلة وعلى صاحب الأحقية اختيار اللقب العائلي بكل التفاصيل[5].

---

[1]- حسين الحاج مزهورة، المرجع السابق، ص155.

[2]- يسمينة زمولي ، الألقاب العائلية في الجزائر من خلال قانون الحالة المدنية أواخر القرن 19 ،مرجع سابق، ص 122.

[3]- حسين الحاج مزهورة، المرجع نفسه، ص157.

[4]- سعيدي مزيان، مرجع سابق، ص197.

[5]- يسمينة زمولي ، المرجع السابق، ص39.

- فصل الجزائريين عامة عن إطار قوميتهم وانتماءهم الحضاري الذي عاشوا داخله منذ قرون.

فالعرش (القبيلة) انقسم إلى عائلات وكل عائلة أصبح لها لقب خاص بها يقطع النظر عن كونها تشترك أولا مع مجموع عائلات العرش في الانتماء للجد الواحد[1].

أيضا استحدث الإدارة الفرنسية نظام الحالة المدنية لأنه سيوصلها إلى معرفة دقيقة للإحصائيات المتعلقة بعقود الحالة المدنية خاصة معرفة السكان من حيث الجنسيية والأعمار وأحيانا أخرى الأصل الحضري أو الريفي، والتي كانت تهدف من خلاله إلى إبادة الشعب الجزائري، وطردهم من أراضيهم والاستحواذ على الأراضي الفلاحية الخصبة[2].

ومن بين الآثار التي عادت على المجتمع الجزائري جراء تطبيق نظام الحالة المدنية الآثار

أ- الاجتماعية والنفسية:

إذ أنه أمام رفض بعض العائلات الجزائرية لإجراء الحالة المدنية اضطرت السلطات الفرنسية إلى سن قانون 23 مارس 1882، والمادة 05 منه منحت الحق لضباط الحالة المدنية بمنح لقب عائلي لكل شخص مواطن كامل الحق في اختيار الإسم العائلي يرفض أو

---

[1]- سعيدي مزيان، المرجع نفسه، ص198.

[2]- الجيلالي صاري،" الكارثة الديموغرافية في الجزائر 1867-1868"، مجلة الثقافة، الجزائر، (العدد76)، أوت 1983، ص110.

يناهض القانون، أو يصر أن يعين لقب سبق اختياره من طرف فرد أو عدة أفراد[1] أو لعدم اكتراث الأهالي الجزائريين بالعملية (الاختيار) حتى وإن كان فيه إهانة أو سب لأصحابه[2].

حيث أفضت العملية إلى ظهور تركيبة غربية من مجتمعنا تركت آثارا سيئة لازالت عالقة بالذاكرة الجماعية للجزائريين تتجلى في الألقاب والأسماء المشينة والجارحة يمكن تصنيفها حسب دلالتها إلى الحقول التالية:

1-أسماء أموافي وأسقام: لقب دواخة، دايخ، محطوم، رماش...[3]

2-أسماء حيوانات: لقب رأس الكلب، بودابة، بوحلوف، قردي، بوحصان، بوجاجة، وغيرها من الأسماء المسيئة لأصحابها.

3-أسماء حشرات: لقب بقة، بخوش، بخيشة...[4]

4-أسماء أعضاء جسم الإنسان: لقب بوراس، بوذراع، بوصبع، بوسنة...

5-أسماء وظائف: زمار، طبال، قهواجي، الطالب، حداد.

6-أسماء أكلات: لقب بوشخشوخة، بودشيشة، مرقة، زيتوني.

7-أسماء عاهات وعيوب خلقية: مثل لعور، لعايب، لطرش، لحدب، عقون، خامج.

---

[1] - journal officiel de la république française, la loi de 23 Mars 1882, N° 82, vendredi, 24 Mars 1882, p1601.

[2] - شارل روبير أجرون، الجزائريون المسلمون وفرنسا 1871-1919، مرجع سابق، ص340.

[3] - إبراهيم براهمي، "دور الصحافة في معالجة إشكاليات أسماء الأعلام الجزائرية"، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، (العدد 02)، 2014، ص48.

[4] - يسمينة زمولي ، الألقاب العائلية في الجزائر من حلال قانون الحالة المدنية أواخر القرن19 (1900/1870) قسنطينة نموذجا، دار البصائر، مرجع السابق، ص105.

8-لعرج، بوشارب... وقد يضاف إليها "أل" التعريف[1].

ولم يتوقف الأمر عند هذا الحد، بل تعداه إلى التلقيب بالفضلات وغيرها من الألقاب العائلية الأخرى الدالة على السب والفحشاء، والأفعال المرفوضة خلقيا واجتماعيا.[2]

لقد عبث الفرنسيون بالألقاب الجزائرية إلى درجة لا يتصورها العقل.

حيث أدلى المسؤول الإداري السابق "صياتي"، برأيه في الموضوع "مؤكدا أن إنشاء الحالة المدنية كان ينبغي أن يضل عملا يهف إلى تجريد المعنيين من جنسيتهم السابقة وتحضيرهم للانصهار في الجنسية الجديدة"[3].

كانت فكرته أن تتم فرنسة الأسماء والألقاب العربية تسهيلا للزواج المختلط بين الأهالي وغيرهم وعلى سبيل المثال فإن اسما مثل مريم بنت علي بن محمد بن موسى[4](الإستعمال الشائع قبل فرض الحالة المدنية)، أصبح على طريقة صباتي مريم موسى ثم تحول إلى مدموازال ماري موسات (Marie Moussat)، وهكذا اختفى كل أثر للاسم العربي الإسلامي للفتاة.

ليس هذا فقط بل وجدت أخطاء تقنية عديدة بسبب حذف أو إضافة بعض الحروف أو الكلمات، أو عدم تسجيل بعض المعلومات كعدم ذكر مكان الإزدياد للمسجلين بدفتر الأم أو بعدم تنفيذ الألقاب العائلية على النسخة الثانية من الدفتر الأم أو على شجرة العائلة، أو

---

[1]- إبراهيم براهمي، المرجع السابق، ص48-49.

[2]- يسمينة زمولي ، المرجع السابق، ص105.

[3]- شارل روبير أجرون، الجزائريون المسلمون وفرنسا، المرجع السابق، ص338.

[4]- شارل روبير أجرون، المجتمع الجزائري في مخبر الكولونيالية، تر: محمد العربي ولد خليفة، ثالة، الجزائر، ط2، 2013، ص192.

بالوقوع في الخطأ أو الخلط في تحديد جنسية الفرد كأن يتم تقييم إسم شريف عوضا عن شريفة.[1]

بالإضافة إلى هذا هناك الأخطاء الخطية، وهي الأكثر شيوعا وهي ما يتعلق بالتشوهات الخطية والنسخية التي لحقت الأسماء، وفق ما اعتقد سماعه عند النطق وعند كتابة الأسماء العربية بالفرنسية، حيث أن اسما واحدا قيد بكتابات مختلفة حسب الأصوات (les sons)التي تلقاها مفوضوا الحالة المدنية مع حرس المرسوم التنظيمي للمؤرخ في 13 مارس 1883 على ضرورة احترام الكتابة المقدرة من قبل الحاكم العام عند تحديد قوائم التسجيل ضمن قرار 27 مارس 1885[2].

ونأخذ على سبيل المثال: سمية، سارة، عمر صارت تكتب بهذه الصورة سومية، صارة، عومر، هذا بالإضافة إلى مشكلة أخرى هيا ثنائية كتابة الأسماء والألقاب بالعربية والفرنسية التي تجعل من الإسم الواحد له أكثر من مقابل بل أثناء الكتابة من هذه اللغة أو تلك، ومن صور التشويهات الكتابية الحاصلة في الأسماء التي يمكن التمثيل بها رميساء روميساء، روميسة والمقابل الأجنبي لها: Roumaïssa,Roùmeissa, Roumeissa,Roumaissa كذلك حسن، الحسن، لحسن، أحسن والمقابل الأجنبي لها: Ahcène,Ahcene, Ahcéne, Ahcén.[3]

---

[1]– يسمينة زمولي ، المرجع السابق، ص122.

[2]– سعيدي مزيان، المرجع السابق، ص198.

[3]– ابراهيم براهمي، المرجع السابق، ص561.

حيث نتج عن قانون الحالة المدنية الفرنسي خلق منظومة تلقيب عربية لم تتصف فيها أصول الجزائريين[1]، ورمت إلى حرب العائلات الثورية بإطلاق أبشع الألقاب عليهم لتحرم الشعب الجزائري من الاسم الثلاثي المعمول به بالوطن العربي، وإخضاعه لنمط تسميته القائمة على الاسم العائلي[2].

وما كان الجزائري ليرضى أن تفرض عليه أسماء من هذا النوع ويسكت عنها، إذ أن هناك طلبات تصحيح مقدمة لتعديل الألقاب العائلية قدرها أجرون بـ 288 طلب ما بين 1885 و 1894 وقد رجحها أن أصحاب الألقاب الجارحة امتنعوا عن التعديل تفاديا لجلب الشبهات إليهم وبمرور الأيام لجئوا إلى المحاكم لتسوية وضعيتهم[3].

وبسبب هذه المصاريف اضطر العديد منهم إلى تأخير طلبات تصحيح ألقابهم العائلية إلى ما بعد الاستقلال.

وفي الواقع لم يتخذ الجزائريون تلك الأسماء الجديدة التي تدعى في منطقة الشرق الجزائري النكوة وفي الغرب النقمة سوى للاستعلامات الإدارية وواصلوا تبني أسمائهم (المسلمة) المعروفة لديهم.

والتي تضاف في ظهر وثيقة الهوية بالأحرف العربية، ذلك هو ما جعل معظم الجزائريين يحتفظون إلى الآن بذكرى أسمائهم العائلية[4].

---

[1]– شارل روبير أجرون، الجزائريون المسلمون وفرنسا، المرجع السابق، ص340.

[2]– ابراهيم براهمي، المرجع نفسه، ص563.

[3]– سعيدي مزيان، المرجع السابق، ص197.

[4]– شارل روبير أجرون، الجزائريون المسلمون وفرنسا، المرجع السابق، ص340.

كما ثبت بعد تنفيذ القانون أن هناك بعض الجزائريين ظلوا دون لقب عائلي رغم أن القانون لم ينص على عدم منح ألقابا عائلية وبدلا من أن يسجل اللقب العائلي قيدت مكانه ثلاثة أحرف من الحروف اللاتينية S.N.P اختصارا لعبارة sans nom patronymique يعني دون لقب عائلي، إلا أن هذا النمط من التسميات قليل مقارنة مع الألقاب الجارحة، إذ بعثوا هؤلاء مجهولوا الهوية ونفس الشيء بالنسبة للإدارة الجزائرية اضطرت بعد الاستقلال في سنة 1968 إلى كتابة عبارة دون معلومات " sans renseignement"

مكان اللقب العائلي عند الإشارة للقلب. وعلى سبيل المثال: المدعو "مبارك" أحد سكان مدينة البليدية مجهول الهوية والأصل، وكل ما دل عليه بشرته السوداء، فدفعت إلى إفتراض قدومه من أعماق الصحراء، وقد سبب الإنكار التسموي (S N P) معاناة كبيرة لمبارك، حيث فقد أبنائه الثلاثة الذين لم يقبلوا أن تكون هويتهم مجهولة فماتوا قهرا وهم في ربيع العمر، واضعا بيه على أشهاد قبورهم عبارة "محمودSNP ، وأحمدSNP " وقد سبب هذا الموضوع للأشخاص المعنيين تعقيدات نفسية واجتماعية لم تظهر تجلياتها أثناء الفترة الاستعمارية بقدر ما ظهرت أكثر بعد الاستقلال[1].

هذا بالإضافة إلى أنه تفرض غرامة (ضريبة) من 50 إلى 200 فرنك فرنسي على ضباط الحالة المدنية الذين يدونون على الوثائق الحالة المدنية للأهالي الأسماء غير التي وجدت على بطاقة التعريف وهو ما تنص عليه المادة 14 من القانون.

---

[1]– يسمينة زمولي، الألقاب العائلية في الجزائر من خلال قانون الحالة المدنية أواخر القرن 19(1900/1870) قسنطينة نموذجا، دار البصائر، مرجع السابق، ص(109–110).

لقد أدى سوء تطبيق قانون الحالة المدنية إما إلى تفريق الكير ممن كانوا إخوة في النسب وينتمون لأب واحد، وكان هم الاستعمار هو الاستيلاء على الأراضي الجزائرية كما حدث للشيخ الحاج البخاري بن أحمد بن غانم وله أربعة أولاد: محمد، عبد القادر، أحمد، محمد حبيب ، فقد خسر الشيخ أرضه بعد رحيله إلى يوريا وبعدما قامت الإدارة الفرنسية بتغيير لقب أولاده: فسمي محمد باسم عسال لأنه يقوم بتربية النحل، وعبد القادر بـ بووشمة لأن له وشم على جبينه، وأحمد لقب ببحري أما محمد حبيب فسمي نداه لأنه كان نداه أي منادي[1]. وإما إلى جمع عائلات بطريقة عشوائية فقد كان المحافظ يرسل للشخص المعني إستدعاء لاختيار لقب عاجل وإذا لم يحضر يمنح له لقب بصفة تلقائية لذلك نجد أن أخوين من نفس العائلة يحملان ألقابا مختلفة عن بعضها، ونفس الشيء نجد عائلات لا تتعارف بينها ولا تحمل رابطة الدم سوى أن نفس اللقب جمع بينهما والدليل يتجسد في الواقع الحالي، إذ أن هناك تشابه ألقاب في أماكن مختلفة مع تأكيد أهلها أنه ليس بينهم رابطة دموية كما هو الحال لعائلة مسعودي حيث يوجد هذا اللقب عند عرس أولاد دراج المتواجدين في الزاب الغربي (بريكة، الحضنة) ويوجد أيضا عند أولاد عمر بالزاب الشرقي موطنها الأصلي الفيض، الزريبة، ويوجد أيضا لقب مسعودي عند عرش أولاد العربي المتواجدين في سيدي عقبة مع تأكيد هؤلاء أنه لا توجد بينهم لا رابطة دم ولا قرابة ولا نسب[2].

---

[1]– مجهول، أسماء مشينة وغير أخلاقية يخجل منها الجزائريون، جريدة البلاد أون لاين ،المصدر وكالة الأناضول (28-05-2021، 21:40)، 05 فيفري 2014، www.yabiladi..

[2]– عمورة عمار، موجز في تاريخ الجزائر، دار ريحانة، الجزائر، 2002، ص 127.

كما أدى قصر المدة التي استغرقها تطبيق الحالة المدنية في الجزائر إلى الوقوع في أخطاء عديدة نتيجة حداثة العملية بالنسبة للولاية العامة وعم معرفة الواقع الجزائري.

إضافة إلى ضعف الميزانية المخصصة للعملية وعدم إنطلاقها في وقت واحد و شساعة الجزائر وتنوع المقاطعات والبلديات والدوائر، مما يفسر تأخرها إلى مطلع الثلاثينيات في بعض المناطق الجنوبية كورقلة[1].

ب- الآثار الاقتصادية:

عمدت سلطات الاحتلال من أجل تشويه وطمس الهوية الجزائرية على عدة سياسات أهمها سياسة نزع الملكية عن طريق مصادرة الأراضي الأمر الذي شجع الاستيطان، وتمكن المستوطنون من تحقيق أحد مطامحهم بفتح المجال لهم لاستغلال أراضي العرش[2] في حين أن الجزائريين تعودوا على الحياة الجماعية بحيث لا يحدث الخصام بينهم حول مسألة الأراضي إلا نادرا.

هذا وقد ساهم نظام الحالة المدنية في حدوث عدة تجاوزات، حيث تم انتزاع أراضي الجزائريين وإذا توجهوا إلى المحاكم فإنهم لا يملكون الإمكانيات لمتابعة الإجراءات القضائية وبذلك فإن مئات العائلات طردوا دفعة واحدة من أراضيهم[3].

---

[1] يسمينة زمولي ، الألقاب العائلية في لجزائر من خلال قانون الحالة المدنية أواخر القرن19 (1870/1900)، قسنطينة نموذجا، دار البصائر، مرجع السابق، ص 120.

[2] صالح عباد، المعمرون والسياسة الفرنسية في الجزائر 1870-1900، (د.م.ج)، الجزائر، 1984، ص76.

[3] ودان بوغفالة، المؤرخ ناصر الدين سعيدوني رائد الدراسات العثمانية في الجزائر، مكتبة الرشاد للطباعة والنشر، الجزائر، 2014، ص549.

كما ساهم نظام الحالة المدنية في اختلال التوازن في الحالة الاقتصادية بين الجزائريين والأوروبيين وسمح بنفاذها إلى المستوطنين، يضاف إلى ذلك سيطرة المستعمر على السياسة والإدارة و الإقتصاد والقضاء، كل ذلك أدى بالجزائريين إلى فقدان أراضيهم وتركيز الملكية العقارية بأيدي ملاك أوربيين كبار فانعكس عليهم بالسلب[1].

وبسبب الحرمان الذي أصاب الفلاحين والأوضاع المزرية اضطر الكثير منهم لبيع أراضيهم بأسعار زهيدة أو رهنها وفي الغالب لا تعود إليهم أملاكهم أبدا.

انجر عن الاستيلاء على الأراضي تدمير الاقتصاد الفلاحي للجزائر لأنهم استلوا على أجود الأراضي وأحسن المراعي وأبعدوا السكان نحو الأراضي القاحلة وأنهكوهم بضرائب مثقلة لكاهلهم مقابل إعفاء المستوطنين منها وإبقاء نظام الضرائب العشور على الأراضي الزراعية والثروة الحيوانية، والنخيل، حيث بلغ مجموع الضرائب تسعة ملايين فرنك، إضافة إلى تحول الأهالي إلى خماسين عند المستوطنين ملاك الأراضي فمثلا في مدينة مليانة كان فيها 37 مزارع للكروم كلهم أوربيون، فكانوا يعطون للعامل المسلم أقل ما يمكن ليزدادوا ثراء على حسابه[2].

دعمت إدارة الاحتلال سياسة الاستيطان بإدخال قانون الحالة المدنية وهو ما تؤكده صحيفة لاديباش ألجريان (La dépêche algérienne) سنة 1887 مما جاء فيها:

---

[1]– عيسى يزير، السياسة الفرنسية اتجاه الملكية العقارية في الجزائر 1830–1914، مذكرة لنيل الماجستير في التاريخ المعاصر، قسم التاريخ، جامعة الجزائر، 2008–2009، ص76.

[2]– أحمد حسين السليماني، نزع الملكية العقارية للجزائريين 1830–1871، مجلة المصادر، رقم06، ص 116.

"أن الملكية الجماعية للأراضي من العراقيل التي تفقد البلاد أهميتها للاستفادة من المساحات الشاسعة غير المزروعة ولأجل تطور المستعمرة ورفاهيتها قانون الحالة المدنية أساسي لمعرفة العائلات والأفراد وحقوق كل واحد منهم". مكنت السياسة الإدارية الفرنسية من توجيه اقتصاد الجزائر لخدمة فرنسا من خلال إنتاج كل ما ينفع فرنسا كالأعناب لإنتاج الخمور وكذلك التبغ والحوامض واستغلال الحلفاء والفلين[1].

رابعا: موقف الجزائريين من الألقاب :

تمثل رد فعل الجزائريين تجاه نظام الحالة المدنية في موقفين موقف أبدى فيه أصحابه تخوفهم من خلال تهربهم وعدم استجابتهم للقانون وموقف ثان عبر فيه أصحابه عن قبولهم وإقبالهم للقانون[2] :

موقف الجزائريين من الألقاب:

أ-موقف المثقفين الجزائريين:

أظهرت المصالح الإدارية مخاوفها من انعكاسات القانون، وهذا ما خرج به إسماعيل عربان في جريدة المناقشات **journal des béjats** في 25 مارس 1882 حينما كتب: "انه لم يرى العبارة إلا في اتخاذ بطاقات هوية للأهالي مصرحا بان تطبيق العملية ستكون طويلة وشاقة حسب رغبة المقتبس أنفسهم، لان هذا القانون يخدم فقط رغبات الإدارة لمدنية لضمان المبادلات العقارية.

[1]- ودان بوغفالة، المرجع السابق، ص550.

[2]- يسمينة زمولي ، الألقاب العائلية من خلال قانون الحالة المدنية أواخر القرن 19،المرجع السابق، ص110.

حاولت فرنسا من خلال هذا القانون إدماج الجزائريين في الجنسية الجديدة وتدمير هويتهم وهذا ما رفضه أبنائنا حتى ولو أطعمتهم فرنسا المنى والسلوى ويفضلون أن يحترقوا مع نسائهم وأولادهم على أن يتحولوا إلى فرنسيين.

ويتجلى رفض الجزائريين القانون الألقاب من خلال جواب القايد يحي شريف احمد بن سليمان مستشار عام بعمالة قسنطينة لرئيس النخبة البرلمانية الفرنسية حول المسالة الجزائرية والمؤرخة في 28 جويلية 1891 ورد فيها ما يلي : "وأما التمييز بالأسماء النسبية الصادر قانونها في 23 مارس 1882 فليست لائقة للمسلمين جميعا ولا هي في دينهم بل هي غير مقبولة لديهم وما رضي بها ما رضي منهم فلا قهرا أو غلبة، إذ يعلمون أنه لا فائدة لهم في التسمية بها وإنما تجرى إلى فساد دينهم الذي هو رأس مالهم " [1].

ب-موقف عامة الناس:

يتضح من هذا الموقف تخوف الجزائريين من قانون التجنيس وباعتقادهم انه واجب عليهم التخلي عن أحوالهم الشخصية وتشويه هويتهم التعريفية باختيار ألقاب عائلية مفرغة من القيم الحضارية والإنسانية وذلك من أجل طمسها وسلخها من انتماءاتها العربية الإسلامية[2]، فعارضوه وبشدة ولما ظهرت اضطرابات في بعض مناطق الجزائر سارعت الإدارة الفرنسية إلى اتخاذ إجراءات جديدة لتهدئة الوضع المتأزم، فألزمت المفوضين المكلفين بالأحوال المدنية (النسبية) بدحض الإشاعات المتعلقة بالتجنيس والتجنيد قبل الشروع في

---

[1]- جمال جمال، نصوص سياسية جزائرية في القرن 19 (1830-1914)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1993، ص ص224-225.

[2]- حسين الحاج مزهورة، المرجع السابق، ص325.

تطبيق عملية التلقيب (ألقاب عائلية)، وكتعليق على هذه العملية كتب أبو القاسم سعد الله قائلا : "وشهد عهد تيرمان (1881م-1891م) أيضا إنشاء الحالة المدنية للجزائر طبقا لمخطط الإدماج ومحو الذاكرة الشعبية، فالأسماء العائلية والتلقيب والانتماء للقبيلة والبلدة والوطن كان داخلا في الاعتزاز بالأجداد والمحافظة على الأنساب والارتباط بالتراث[1] الحضاري ولكن الفرنسيين لم يروقهم ذلك ولم يكن يتماشى مع مخططاتهم في طمس الذاكرة الجزائرية.

ورغم كل المحاولات المبذولة من طرف الاحتلال لتنفيذ الإدماج إلا أن الجزائريين قاوموا قانون عام 1882م كما سبق لهم مقاومة القانون المشايخي لعام 1863م، فعمت الاضطرابات وانطلقت الانتفاضات بجل مناطق البلاد، ففي غيليزان بدأت أول مواجهة في حمادنة في 12 ماي 1882م، قادها المقاوم الحاج الطيب*، فبدأت حركة مقاومته منذ شرع في تنفيذ عملية عام 1890م التي كانت تهدف إلى تشديد الرقابة على كل الجزائريين، والتزام كل فرد من أفراد العرش بحمل لقب جديد خاص به وحده، فبدأت المواجهة ببرج الرحوية (جنوب شرق غليزان) في جوان 1890م، قاد الحاج الطيب الانتفاضة عملية التلقيب، حيث رأى سكان المنطقة في خطر على الدين ووحدة السكان واعتبروها محأولة من العدو لطمس هويتهم العربية الإسلامية وذلك بإطلاق ألقاب غربية عن ثقافتهم وحضارتهم، وعندما بدأت

---

[1]- محمد مفلاح، من تاريخ غليزان الثوري والسياسي والثقافي، ط1، دار قرطبة، باب الزوار، 2013، ص165.

*الحاج طيب: الحاج بن الطيب بن عزوز، ولد عام 1820 بدوار المفالحية(أي من ولاد سيدي مفلاح) و كان من رجل الطريق الرحمانية و يذكر مدرس فرنسي في بحثه له عن زموره أن الحاج الطيب كان من مشايخ الطريقة الدرقاوية لم يكن راضيا عن الحكم الاستعماري اذ سرعان ما استعد للمقاومة بعدما أصبحت له علاقات سرية مع رجال مقاومة الشيخ بوعمامة.

حركة الحاج الطيب ضد الاحتلال الفرنسي انضم إليه المجاهد الصوفي عدة بلحسين من كبار المشايخ الرحمانية وأخيه الحوفي عواد بلحسين وعواد بن سوسة ولزرق عبد لرزاق الذي كان من كبار ملاك الأراضي بعرش أولاد سيدي ازرق، وقد واجهوهم حين حاولوا استيلاء رجل أراضيه كما رفع عنها عدة دعاوي بالمحاكم الفرنسية، وظل المقاوم طيب يجول في الأعراش ويجاهد ويحمل راية زأوية سيدي احمد بن عودة، وبعد زيارة ضريح سيدي[1] ازرق واتصاله بلزرق ابن عبد القادر سارعت قوات الاحتلال إلى عرش أولاد سيدي الأزرق ووضعت النساء والرجال في مراكز الإقامة الجبرية بزمورة .

واستعد الحاج يطيب للمقاومة بعد اللقاء التاريخي مع ممثل الأعراش ولكم المحاولة باءت بالفشل لأسباب موضوعية ومنها التحضير المتسرع لهذه المقاومة إضافة إلى قوات العدو التي سارعت في محاربة الحاج طيب ورحاله. ولم يكتب لهذه الحركة أن تستمر وذلك لقلة العدد والعدة التي تسببت فيها سنوات عديدة من مقاومة الاحتلال الفرنسي إذ استنزفت خلالها المنطقة الكثير من المواد البشرية والمادية.

كان الهدف الرئيسي من إصدار قانون الألقاب هو تفريق الأنساب ذات الأصل الواحد وإسقاط الجنسية وطمس الهوية العربية الإسلامية[2].

---

[1]– محمد مفلاح، المرجع السابق، ص167.

[2]– محمد مفلاح، المرجع السابق، 168.

الموقف المؤيد:

وضع الحاكم العام "جول كمبون" jules combon إلى إقبال الجزائريين على قانون 23 مارس 1882 منذ السنوات الأولى بعد صدور القانون ذلك، غالبا ما تقدموا للتصريح بأنفسهم بغرض الحصول على اللقب العائلي الحقيقي وتعديله بقوائم الحالة المدنية بالاعتماد على تقرير من مفوضي الأحوال النسبية، وهناك من الجزائريين من طلبوا بتغيير اسمه الشخصي أو تصحيحه، بل منهم من طالب بفرنسته مثلما حدث مع اثنين من أبناء "محمد بن احمد بن عبد الرزاق" إذ طالب بتعديل اسميهما ليصبحا "الفونس"بعد ما كان اسمه "علي" و"ليون" بعدما كان "محمد" وهذا دليل على مدى إقبالهم على نظام الحالة المدنية الفرنسية[1].

إلى جانب هذا الموقف المؤيد للقانون ذكرت بعض المصادر على إيجاد بعض الحالات قامت بتعديل وتغيير ألقابهم، لم تكن التصحيحات الشاملة للألقاب العائلية اعتراضا على المدلول اللغوي أو الرمزي بل كانت تعديلات شكلية[2].

[1]- يسمينة زمولي، الألقاب العائلية في الجزائر من خلال قانون الحالة المدنية أواخر القرن 19 (1870-1800) في قسنطينة نموذجا، ط 1، دار البصائر، الجزائر، 2007، ص 115.

[2]- يسمينة زمولي، المرجع السابق ، ص 116 .

الفصل الثانـي:

الـهوية الجزائرية من خلال مشروع فرنسة أسماء المدن والشوارع

لقد عملت الإدارة الفرنسية منذ عقودها أولى للاحتلال الجزائر على تشجيع سياسة الاستيطان، والتي كانت تقوم على تهجير الأوربيون من مواطنهم الأصلية إلى الجزائرية ومنحتهم عدة امتيازات اقتصادية والاجتماعية تضمن ذلك رفاهية العيش وعلى حساب أراضي المجتمع الجزائري، وقد تساندها في ذلك عدة تشريعات قانونية كالقانون نزع الملكية وقانون منح الجنسية وغيرها من تشريعات التي ساعدتهم في تكتل ومساهمة بصفة مباشرة في تكوين ما يسمى بالقرى الاستيطانية، ولم يتوقف الأمر عند هذا الحد بل تعددت المحولات الفرنسية في تفسير الملامح المدينة العربية وأسماء شوارعها حتى تتوافق مع نمط العيش الأوربيون لذلك جاءت دراستنا في هذا الفصل تعالج مراحل طمس الهوية وفرنسة المجال التي مارستها فرنسا على المدن والشوارع الجزائرية[1].

[1]– توفيق صالحي، مرج السابق، ص 134

أولا: الممارسات الفرنسية في فرنسة المجال المدن والشوارع

أ- المدن

لقد عمل الاستعمار الفرنسي على اقتلاع كل ما يرمز إلى الجزائر من المحيط الاجتماعي والتغير العمدي المشوه للمعالم الثقافية، حيث قرر بناء منظور أوروبي للجزائريين من خلال طمس معالم الهوية الوطنية من خلال نسب أسماء الشوارع والأحياء إلى معالم رومانية والفرنسية ذات سمعة مسيحية وتاريخية[1] ونجد من بينها:

- **سكيكدة**

كان اهتمام الفرنسيين لمدينة سكيكدة منذ دخوله للوهلة الأولى نظرا لموقعها الاستراتاجي الهام وبعد الاحتلال تضاعف اهتمام القادة والحكام الفرنسيين بمنطقة[2]، حيث تم اختيار وادي الزرامنة لبناء مدينة الاستعمارية على أضلال روسيكادا، وتقرر اتخاذ تسمية جديدة فيليب فيل تمجيدا للملك الفرنسي لويس فيليب يوم 17 نوفمبر 1838 بدلا من اسم حصن فرنسا التي دامت شهر واحد فقط[3].

---

[1]- محمد غربي، الأوضاع الاجتماعية و الثقافية في عمالة وهران 1945 1962، أطروحة الدكتوراه في التاريخ الحديث و المعاصر، قسم العلوم الإنسانية، كلية علوم الإنسانية و الإجتماعية، جامعة الجيلالي اليابس، سيدي بلعباس، 2014-2015، ص 104.

[2]- عميراوي احميدة، محاضرات في تاريخ الجزائر الحديث،ط2، دار الهدى، عين مليلة، 2004، ص 27.

[3]- مؤلف مجهول، سكيكدة تاريخ و بصمات، مرجع سابق، ص 10.

- **عنابة**

وكذلك عرفت عنابة باسم "بون"وهو اسم مستمد من التاريخ الروماني في المنطقة لأنهم يعتبرون وجودهم ما هو إلا استمرار للوجود الروماني.[1]

- **الجزائر العاصمة:**

المحمدية: وهو الاسم لمنطقة تنتمي إلى الجزائر الكبرى وهي المنطقة التي بني فيها (الجامع الأعظم)[2] حاليا إلى أن معظم سكان المدينة الجزائر الحاليون مازالوا يستعملون التسمية الفرنسية (لافيجري)[*] رغم أن هذا من أوائل الأسماء التي غيرتها الدولة الجزائرية المستقلة في أيامه الأولى، وقد قررت السلطات الجزائرية بناء المسجد الأعظم، للمشروع التي كانت الإدارة الفرنسية تريد إنجازه في المنطقة، وهو بناء كاتدرائية وذلك للرمزية التي يحملها الموقع الذي هزمت فيه حملة شارل الخامس الصليبية[3] على الجزائر وانتصرت فيه مدينة الجزائر المحروسة دون قتال، بحيث أن العثمانيون لم يكونوا قادرين على صد تلك الحملة دون تدخل العناية اللاإلهية حيث عصفت الرياح وهاج البحر وغرق الغزاة في مصب وادي الحراش، وتقول الرواية أن شارل كان قد رمى تاج الإمبراطورية من شدة غضبه على الله كيف يهزم أتباعه وحتى يتوب على ذلك، فقضى بقية حياته ناسكا وأرادت الكنيسة

---

[1] توفيق صالحي، مرجع سابق، ص 138.

[2] – Ennahartv,العاصمة :لافيجري أو المحمدية ......من حي تبشري القطب الإسلامي،2جويلية 2021

[*] لافيجري: وهو أحد الشخصيات الدينية المسيحية الفرنسية التي دخلت الجزائر منذ بداية الاحتلال وهي تحمل على عاتقها مشروع تنصير ونشر المسيحية في الجزائر.

[3] – علي محمد صلابي، كفاح الشعب الجزائري ضد الاحتلال الفرنسي، دار المعرفة ،لبنان ،دس،ص 217

الكاثوليكية أن تمحو عار الهزيمة الصليبية وذلك ببناء رمز ديني يتمثل في الكاتيدرائية الكاثوليكية في المنطقة[1].

- **سيدي بلعباس:**

تعتبر من المدن الجزائرية قريبة من البحر وسهلة الاتصال مع معسكر من الناحية الشرقية وتلمسان من ناحية الغربية، ونظرا لموقعها الهام كانت تلعب دورا هاما في السياسة الاستعمارية، وهو الأمر الذي دفع السلطات الفرنسية إلى الاهتمام بها وهذا ما نلاحظه من خلال رسالة بعث بها لاموريسيار قائد مجموعة وهران العسكرية إلى حاكم العام الفرنسي سنة 1843 يقول فيها لابد من تأسيس مدينة هنا سهل مكرة بهذا مكان لان الناحية أصبحت موقع المفضل والضروري لنا نحكم به كل بلاد قبائل بني عامر الشاسعة فهذا المركز الاستيطاني سيكون بمثابة الدعم اللوجييستيكي للتجمعات العسكرية العامة هنا أو عملت إدارة الاحتلال انجاز المركز الاستيطاني في سهل مكرة إلى فرق اللفيف الأجنبي، وهذا ما بين 1842-1845 وفي نهاية 1848،أرسلت اللجنة حكومته مختصة بوضع ترتيبات الأولى لتأسيس مركز سيدي بلعباس، كما كلفت اللجنة المهندسين النقيب برودون برسم شوارعها المدينة الجديدة وإحياء مرافقها، ويذكر أن مرسوم 31 ديسمبر 1856 حول مركز سيدي[2]

---

[1]- لنهار tv,العاصمة لافيجري المحمدية من حي تبشري الى قطب اسلامي ،2جويلية 2021، http://www,ennahartv,net

[2] محمد مجاود، تاريخ منطقة سيدي بلعباس خلال الفترة الاستعمارية 1830-1954، مكتبة الرشاد، الجزائر، د.س، ص 112.

بلعباس الاستيطاني إلى بلدية وأثناء زيارة نابليون ثالث لها 1848-1870 أطلق عليها اسم نابليون غير أن الوالي صالح سيدي بلعباس غلب على تسميتها.[1]

- **بجاية:**

أما عن دائرة بجاية فانها كانت تحمل تسمية بوجي (la bougie) ذلك نسبة إلى جنرال ماريشال بيجو (Bugeaud) الذي قام باحتلالها مباشرة 1847.[2]

- **عين الدفلى**

التي تقع وسط الولاية يحدها من الشمال بلديتي عريب والمخاطرية ومن الشرق بلدية سيدي لخضر، جنوب بلدية جليدة ومن الغرب بلدية الرومية والعامرة، حيث أطلق عليها الاستعمار الفرنسي اسم (Duperré) نسبة لشخصية فرنسية عاش في الفترة 1775-1846 كان قائد للحملة الفرنسية على الجزائر في 1830 ووزير البحرية الفرنسية كذلك، شهدت بلديتها هي الأخرى فرنسة أسماءها نذكر منها:

- بلدية العبادية: تقع غرب مدينة عين الدفلى سميت من طرف الإدارة الاستعمارية بـ(Carnot) هو وزير حرب لفرنسا سنة 1800.

---

[1] محمد مجاود، مرجع سابق، ص 113.

[2] توفيق صالحي، مرجع سابق، ص136.

- بلدية سيدي لخضر: تقع شرق الولاية أطلق عليها الاحتلال الفرنسي اسم: (lavarande) نسبة إلى شخصية فرنسية في مجال الأدب والكتابة ولد سنة 1887 وتوفي في 1959.[1]
- بلدية عريب: تقع شرق ولاية عين الدفلى حيث عرفت في الاستعمار الفرنسي باسم (Emile littre) وهو اسم لشخصية فرنسية أدبية ألفت قاموس في اللغة الفرنسية سمي باسمه، ولد سنة 1801 وتوفي في 1881.
- بلدية واد الشرفة: تقع شرق الولاية مع حدود ولاية المدية أطلق الاستعمار الفرنسي عليها اسم (DulJusville) هذه تسمية نسبة إلى أول معمر فرنسي قدم إلى المنطقة.
- بلدية عين الأشياخ: تقع في الجنوب الشرقي لولاية عين الدفلى كان يطلق عليها الاستعمار الفرنسي تسمية (Voltair) وهي شخصية فرنسية عرفت في مجال الأدب والكتابة، ولد بباريس سنة 1694 وتوفي سنة 1778.
- بلدية بومدفع: تقع شرق ولاية عين الدفلة يحدها من الشرق ولاية البليدة حيث عرفت هذه البلدية أثناء الفترة الاستعمارية بتسمية (Changerier) وهو اسم لشخصية فرنسية ولد سنة 1793 وتوفي بباريس في 1877، كان حاكما عاما للجزائر في 1848.

[1] مؤلف مجهول، الدليل التاريخي لولاية عين الدفلى، ط1، بونة الهدى، الجزائر، ص71

ب- الشوارع

لم تنجو الشوارع الجزائرية من فرنسة المجال والمحيط حيث عملوا على وضع تسميات ذات صبغة كولونيالية وزعت على مختلف الأماكن الشوارع والساحات تحمل أسماء شخصيات فرنسة وتمجيدا لمعاركهم، ومقابل هذا الاهتمام بالمآثر الممجدة للوجود الروماني المسيحي الفرنسي للجزائر ومن بين الشوارع نذكر منها:[1]

- **شوارع سكيكدة**

قام الفرنسيون بتوسيع المجال المدينة واستخدام التسميات الفرنسية على نطاق واسع من أجل فرنسة المحيط وتمجيد وجودهم خصوصا خلال فترة الاحتلال الفرنسي حدوث تغير تعسفي بإلباسه التسميات الأوروبية الدخيلة، التي فرضت في التداول الرسمي ورسخت رموزها فوق اللوحات الجدارية على شوارعها وإحيائها، حيث أخذت التسميات العسكرية مكانة مميزة في قائمة أسماء الأماكن العامة لمدينة سكيكدة، وهي أكثر استعمال من طرف الإدارة المحلية التي عملت على ترسيخ الذاكرة الحربية لدى السكان ولا تقل الأسماء السياسية المحلية أهمية عن غيرها من الأسماء المسجلة في مخططات المدينة، ونتيجة ذلك لان مدينة فليب فيل تم توسعيها من طرف المحتلين الفرنسيين هي في منتصف القرن 19م.[2]

وإن معظم التسميات التي أطلقت على الشوارع والأحياء طوال الفترة الاستعمارية حملت أسماء العائلة الملكية وأسماء القادة والقوات الفرنسية، كذلك ذكر المعارك تمجد الانتصارات

[1]-سعيد بوخاوش، الاستعمار الفرنسي وسياسة الفرنسة في الجزائر، دار التفتيك، الجزائر، ص126.

[2]- توفيق صالحي، مرجع سابق، ص137.

العسكرية الفرنسية في عدة المواقع بأوروبا خاصة في ايطاليا على سبيل مثال شارع البير تيسي نسبة لشخصية فرنسية محلية جمهوري ليبرالي عمل مع عدة مجالس بلدية وشارع أوكتاف باتسيريو من أهم الشوارع الرئيسية في المدينة المؤدي إلى ساحة أول نوفمبر وميناء سكيكدة، ونجد شارع تيوفيل ريجيس وهو من الشوارع المستحدثة لتمجدي رئيس سابق للبلدية والذي يطلق عليه حاليا شارع محمد صالح دهيلي، ويعتبر شارع أنطوان برينو من المحاور التجارية الكبرى للمدينة وهو يمتد من خلف ساحة الشهداء إلى غاية الحي الايطالي ومن أطول الشوارع في مدينة سكيكدة يتجاوز طول الشارع فالي وحملت مجموعة من الشوارع أسماء معارك كسبتها فرنسا في عهد الجمهورية الثانية شارع أوستارليز نسبة لمعركة وقعت في 2ديسمبر 1805 حقق فيها نابليون بونابرت انتصار حاسما على النمسا يطلق عليه حاليا شارع مصطفى بن بولعيد، وشارع مارينقو تنسب إلى معركة انتصر فيها جيش نابليون وديدوسي في حملته الايطالية على النمساويين الذي أطلق عليه بعد الاستعمار شارع صالح بوقموزة،وشارع أركول ترجع هذه تسمية إلى إحدى المواقع التي انتصر فيها نابليون بونابرت 1796 الذي يسمى حاليا شارع مجاهد وشارع مالاكوف، وهي معركة انتصر فيه الجيش الفرنسي في حروب القرم حيث تم الاستيلاء عليها.[1]

وشارع ماجينا ترجع أصل تسمية لمعركة ماجينا وهي إحدى معارك حملة ايطالية التي وقعت في 1959 انتصر فيها الجينرال ماكماهون على القوات النمساوية والذي يطلق عليه حاليا شارع عيسى بولغب،إضافة إلى هذه الشوارع هناك أسماء شوارع مستمدة من مواقع أثرية

[1] توفيق صالحي، مرجع سابق، ص 139.

والمدن وأحداث تاريخية رومانية ذلك لأنهم يعتبرون أنفسهم امتداد للوجود الروماني في المنطقة كمحاولة لتبرير احتلال الفرنسي للجزائر، مثل شارع سيكتيون نسبة تمجيد لشخصية رومانية والذي يطلق عليه اليوم شارع إبراهيم رمضان.[1]

تسميات الاستعمارية للمدينة:

الشكل رقم 04:

شوارع سكيكدة	التسميات الاستعمارية
محمد بويابسة	Antoine Bruno excphinx
على عبد النور	François Genoux
سوبدار بوجمعة	D’orléans
حسن ضيف	D’aumale
عثمان علي	Joinville
الثورة	Gambetta
عبد الحميد العيفة	Bugeaud
رابح سوامش	Clayel
مولود بوراس	Lambert
رابح بوزليفة	Jean Babtistin
قدور بليزيدية	Valée
ابراهيم رمضان	Scipion
يوسف بودية	Kleper

[1]–توفيق صالحي، مرجع سابق، ص140.

جيش التحرير الوطني	France
المجاهد	L'arcole
مصطفى بن بولعيد	D'austerlitz
محمد صالح ميفولي	Grand tivoli
القدس	Jérusalem
علي زغيب	Bifant
عيسى بولفي	Magenta
صالح بوثلجة	Paris
أحمد أفنال	Des colons
حمودي توبي	Mellet
زيغود يوسف	Résidence

- **شوارع سطيف:**

اهتم الفرنسيون بمنطقة سطيف نظرا لموقعها الجغرافي المتوسط للأقاليم القبائل وشرق قسنطينة وبلاد الحضنة حيث أنه منذ دخولهم للمنطقة 1839 إلى غاية 1962 عرفت المدينة تغيرات هامة حيث قام ببناء المدينة الإستعمارية بعد أن استقروا بها وخصصوا لها أسماء فرنسية مأخوذة من تاريخهم وتراثهم[1]، كما هو الحال بتسمية شارع كليمنصو، شارع لوكير، شارع أناتول فرانس، شارع دومال، شارع روجيبت دي لارج، إضافة لذلك (Avenue Paul Doumer) والذي أطلق عليه حاليا شارع بوخريسة سعيد.

[1]– كمال بيرم، احتلال منطقة سطيف وتطور حركة الاستيطان الأوروبي 1883–1900، مساهمة تاريخية، المجلة التاريخية الجزائرية، (العدد01)، جامعة محمد بوضياف، مسيلة 2017، ث49.

وشارع (Avenue Georges Clémeanceau) وأطلق عليه حاليا شارع 08 ماي 1945.

شارع (Avenue Jean Jaurés) أطلق عليه بعد الاستقلال 01 نوفمبر 1962.

شارع (Avenue Albert 1) أطلق عليه اسم شارع العربي بن مهيدي، و(Rue lavigérie) أطلق عليه الإخوة المسلم، و (Rue valée) أطلق عليه بع الاستقلال اسم شارع عميروش، و (Rue d'hsly) حاليا يدعى بشارع دوفيدا، و(Rue d'aumale) بوطالب بن تومي حاليا، و(Avenue Edouard de luca) أطلق عليه حاليا شارع مصطفى بن بولعيد، (Saint monique) أطلق عليه حاليا شارع ابن باديس[1]، و(Collège colonial) سنة 1873 الذي أطلق عليه بعد الاستقلال اسم شارع قيرواني[2].

- **شوارع الجزائر**

أما بالنسبة لشوارع الجزائر العاصمة فهي تضم كذلك عدة شوارع وأحياء عريقة تعود أسماءها لشخصيات فرنسية مازالت متدأولة إلى يومنا هذا على لسان العاصميين مثال على ذلك: هيغو، ميشالي ومايو، وهذا الأخير هو عبارة عن مستشفى يسمى حاليا محمد الأمين دباغين، وكذلك حي مدينة وهو الاسم الحالي لحي سالمبي، وزيغود يوسف وهو الاسم الحالي لحي تشيقي فارا، وكذلك شارع ديدوش مراد الذي عرف سابقا بـ "لاري ديزلي"، إضافة

---

1 –dr.Bouzidiboubaker ,M.SLAM Laid,Delodonymie de setif ,universitymohamed lamine debaghine .sétif 2,2016 ,p25

2– العلوي جميلة ، واقع الاحياء المختلفة لمجتمع مدينة سطيف حي طنجة نموذجا ، تخصص حضري ،قسم علم اجتماع ،كلية علوم الانسانية والاجتماعية ،جامعة منتوري ،قسنطينة ،2006/2007،ص 35

إلى فندق الجزائر وهي التسمية الحالية لـ سان جورج سابقا، حي ليكور والذي يطلق عليه حاليا حي الشهيد محمد بلوزداد وإضافة إلى ساحة النمور في قلب العاصمة نسبة للقلب ابن ملك فرنسا والذي أنشأها الاستعمار الفرنسي نتيجة لتهديمهم للمساجد ومن بينهم 13 سيدي وردة، وكذلك ساحة موريس أودان.

إضافة إلى أن هناك كثير من المساجد حولت إلى كنائس ذات بعد ديني مثل كنيسة سان فيليب نسبة إلى وزير المعارف.[1]

- **شوارع تيزي وزو:**

فالمعلومات التي تحصلنا عليها شحيحة حيث يوجد بها شارع غراندي ويسمى حاليا شارع عبان رمضان، كذلك شارع لامالي[2].

- **شوارع وهران:**

والتي لم تنجو من سياسة فرنسة المجال نذكر منها:

Boulevard front de mer وضلت هذه التسمية إلى يومنا هذا، كذلك شارع Alsace lorraine غيرته الإدارة الجزائرية المستقلة إلى شارع محمد خميسي، أيضا شارع Rue

---

[1] علوي جميلة، مرجع سابق، ص 36.

[2] Timzouert djemaa, analyse praxématique de discours épilinguistiques autour d'odonymes paralléles dons la ville de tizi-ouzou , mémoire de de magistéreecole doctorale, option sciences du langage, université mouloud mammeri de tizi-ouzou ,soutenu5: décembre 2015,p 94.

covaigane الذي أطلق عليه حاليا شارع شريات علي شريف، Rue d’aeseau والذي أطلق عليه حاليا شارع العربي بن مهيدي[1].

الشكل 05:

أسماء جديدة	التسميات الاستعمارية
بوليفاردl’AM	Boulevard front de mer
شارع محمد خميسي	Rue Alsace lorraine
شارع شربات علي شريف	Rue cavaignae
شارع مستغانم	Rue de Mosrganem
شارع دكتور بن زرجاب	Rue sebastopol
شارع زيغود يوسف	Boulevard lescure
دحو قادة	Rue austerlitz
شارع ماكطا	Rue bon accueil
حديقة ابن باديس	Jardin de l’etang
برج أبو الحسن	Rue cavalgnac
رمضان جمال	Boulevard saint charles
شارع أولاد موسى	Rue saint pierre Delmonte

[1] -Belkacemboumedini et nebiadadouahadria,les nomes quartiéres dans la ville d'Oran ,entre changement officiel et nostalgie populaire ,64/2012.p29

الصنوبر	Les palanteurs
شارع النخيل	Les palmiers
شارع سلام	Saint hubert
شارع أسامة	Boulanger
شارع العربي بن مهيدي	Rue d’arseau
عبد الرحمان	Rue magenta

إضافة إلى ذلك أن الدويوش قام بتحويل أحد مساجد وهران الى كنيسة أطلق عليها اسم كنيسة "سانت كرأوا" أو " الصليب المقدس" عام 1839م، وكذلك نجد اسقف " بافي" الذي قلده في ذلك (دويوش) حيث حول مسجد اخر الى كنيسة سنة 1850 م سماها" سان اندي" وغير شكله، وفي عهد الاستقلال اطلق عليه اسم"أبا عبيدة بن الجراح).[1]

- **شوارع مدينة عنابة:**

لقد شهدت منطقة عنابة هي الأخرى طمسا لأسماء الأحياء والأماكن الأصلية إبان الفترة الاستعمارية نذكر على سبيل المثال لا للحصر: شارع بلاص دارم مكان تجمع الجيش، شارع سيزارين، شارع جوزيفين، شارع تارترال، شارع ممولاي، شارع قلاسيار، شارع دال كاس، وإضافة إلى ذلك كنيسة أوغستس[2].

[1]– أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج5، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1998، ص102.

[2]– مازوز بوعيشة،32 تسمية جديدة للأحياء والمنشآت العمومية، يوم 27-10-2014.

- **شوارع مدينة قسنطينة:**

شهدت نهضة فكرية حضارية كانت مخطط تعكس ملامحها العربية الإسلامية من خلال أسماء شوارعها إلا أن الاستعمار الفرنسي واستمرار لمشروع طمس الهوية العربية الاسلامية في الجزائر كانت له بصمة في هذا المجال تمثلت في تغيير العديد من أسماء الشوارع وأحياء المدينة، حيث نجد شارع (la breche) تخليدا للمعركة التي سقطت فيها قسنطينة 1837 بحيث استطاعت بعد حصار طويل القوات الفرنسية التي كانت تحت قيادة فالي قصف الجدار الذي كان يحضن مدينة قسنطينة بحيث استطاعوا إحداث فيه ثقب كبير عظيم استطاعوا من خلاله التسلل وإسقاط مدينة قسنطينة، كما تخليد المنطقة والساحة التي تجمعوا فيها قرب الجدار باسم la brècheوالتي تحولت بعد الاستقلال إلى ساحة أول نوفمبر كرمزية على اليوم والشهر الذي اندلعت فيه الثورة الجزائرية التي انتهت باستقلال الجزائر.

وشارع (anciennement rue nationale)، الذي يطلق عليه حاليا اسم شارع العربي بن مهيدي، وشارع (Caraman) والذي أصبح يطلق عليه شارع ديدوش مراد، وساحة (Chameaux) والذي أطلق عليها بعد الاستقلال ساحة بن حمادي محمد أمزيان.[1]

الشكل رقم 06:

أسماء جديدة	تسميات الاستعمارية

[1]– رحماني سعيد، أبحاث حول قسنطينة ودراسات التاريخية، ج2، البصائر، الجزائر،2007، ص375.

ساحة بن حمادي محمد امزيان	Chameauz
شارع كيكايا عمار	chanzy
شارع الاخوة د يابي	Cherif arbain
شارع قديد صالح	combes
شارع سي عبد الله بوهروم	damremont
شارع الاخوة احسان	hakette
شارع جلواح احمد	leblanc
شارع صالحي الطاهر	Troisieme zouaves
شارع غيموز	varna

- **شوارع معسكر:** خلال الحقبة الاستعمارية قرر المحتل منظر الأوروبي لمدينة معسكر من خلال نسب أسماء الشوارع والأحياء والقطاعات العامة التابعة للمدينة إلى أسماء عالم فرنسية في المقام الأول يتم تكريس أسماء سياسية وجنود ووزراء الحرب مثل ليون قامبيطا وزير داخلية الحكومة في الدفاع الوطني، ميدان قامبيطا يحمل حاليا إسم الأمير عبد القادر، ساحة بوجو تحمل أسم[1] ساحة الأمير خالد، شارع كوفيل يحمل حاليا شارع عبد الحميد، كذلك شوارع تحمل أسماء دينية مثل

[1] Amina Azzedine, odonymie algérienne entre substitution officielle et retour au passé ville de mascara, mémoire pour l'obtention de diplôme de magistère en langue française, option sciences du langage ,universitéd'oran ,2013\2014,p30-29

شارع Suens اسم شارعGezzerduhog وشارع أغستين والذي أصبح يطلق علي شارع مصطفى بن توهامي، كذلك تم تكريم العلماء والأدباء مثل فيكتور هوغو الذي يسمى حاليا شارع زغلول ونجد شارع رونتارد والذي يطلق عليه حاليا شارع بوشيخة ابراهيم، وشارع إيم الذي أطلق عليه بعد الاستقلال بشارع بوخنفور بونعمور وشارع كورنيل الذي يسمى حاليا بيرو علي، وشارع دامارمونت يسمى حاليا شارع عبان رمضان، إضافة إلى شارع فليكس ديور ويسمى حاليا شارع أبو طيب[1].

- **الشكل رقم 07**

الأسماء الاستعمارية	الأسماء الجديدة
Dr. A THUNE (Damremont)	عبان رمضان
Félix FAURE	أبو طيب
A MILLERAND	عبد المجيب مختار (رافا)
Bougainville	عبد المجيب مصطفى
Ben Amar	عبد المومن
84	عبد اللطيف
La perrine	عبد الوهاب حميدو
–	أبو بكر الرازي

[1] –Amina Azzedine,odonymie algérienne entre substitution officielle et retour au passé ville de mascara, Op.cit.,p,30–29

أبو لقاسم	–
قادة حنيفي عثمان	Radin
أحمد بن حسان	–
عيشوبة امحمد	Bd inférieur
عيشوبة محمد	F ROOSEVELET (Mogador)
عين سلطان	–
A.L.N	André MAGINOT
عميروش	F GARNIER
أرزقي	Square PEREZ
باشا	St exupery
بهلول بلجيلالي	Orléanville
برهوش بلقاسم	Ct Marchand
بيوض مداني	Du Télégraphe
بداج الشيخ	–
بخلوف قادة	La Pérouse
بكوش بوسكرين	Racine
بلأود خطير	–

بلأوني بن عيسى	Médéah
بلعرجةامحمد	–
بلقاسم علي	M1 MAUNOURY
بلبوري رحمة	–
بلخوجة مصطفى	Massena
بلمختار قادة	–
بنابو	–
بالناصر جيلالي	Talma
بناشر دحمان	Friedland
بن عمارة عبد القادر	–
بنعراش	–
بن لالي فاطمة ديت لطيفة	–
بن بولعيد مصطفى	De la république
بن شناش براهيم	Wendling
بن داش معمر	Merminier Ct
بن فتة بنعومار	Gourd
بن حليمة بوسكرين	Cyprés

Falière	بن حواء محمد

حيث يلاحظ من خلال الجدول انه يغلب على أسماء الشوارع والمؤسسات والساحات العمومية أسماء شخصيات وقادة فرنسيين ساهموا في نجاح الحملة الفرنسية على الجزائر وتخليدا لمعاركهم في أوروبا .[1]

ثانيا: دلالاتها(العسكرية، السياسية، دينية ، أثرية)

حيث يعد الاسم المختار جزءا من الهوية الأوروبية للمدينة التي لم تكن اختياراتها اعتباطية بل إنها تستند على قواعد ودلالات معينة قد تكون عسكرية سياسية أو دينية بالإضافة إلى اقتصادية، وفيما يلي تفصيل لها:

أ- تسميات ذات دلالة عسكرية:

والتي أخذت مكان مميزا وهي الأكثر استعمالا من طرف الإدارة المحلية التي عملت على ترسيخ الذاكرة الحربية لدى السكان عبر ترسيخ أعلامها ضمن طوبونيمية التسميات التي تضمنتها الجزائر.[2]

حيث اشتملت التسميات على أسماء لشخصيات عسكرية مثال: فالي، قالفو، نيقريه، كلوزيل[3]، بيجو، وهي أسماء كان لها دور كبير في نجاح الحملة الفرنسية على الجزائر[4].

كما اشتملت التسميات على معارك كسبتها فرنسا في عهد الجمهورية الثانية و الامبراطورية الثانية مثال: شارع مارنيقو (MARENGO)،شارع ماركول: وترجع هذه التسمية لإحدى المواقع التي انتصر فيها نابليون بونابرت 15-17 نوفمبر 1796، شارع

---

[1] يحي بوعزيز، سياسة التسلط الاستعماري والحركة الوطنية الجزائرية 1830-1954، دار عالم المعرفة، 2009، ص75

[2] محمد الصالح الصديق،الجزائر بلد التحدي و الصمود،موفم للنشر،الجزائر،2012،ص98

[3] توفيق صاحي، المرجع السابق، ص ص139-141

[4] محمد الصالح الصديق،المرجع نفسه، ص98

مالاكوف (MALAKOFF): وهي معركة انتصر فيها الجيش الفرنسي في حرب القرم* حيث تم الاستيلاء عليها، كذلك شارع ماجينتا[1] وشارع كليبر نسبة إلى الجنرال جون بابتيستكليبر (Jean baptiste Kléber)[2]، وهذا تمجيدا لشخصية فرنسية خدمت التوسع الفرنسي في أوربا ومصر.

بالإضافة لمعارك انتصر فيها الجيش الفرنسي في القرن 19 في أوروبا خلال حملات نابليون بونبرت ثم في عهد نابليون الثالث أثناء حملات الوحدة الإيطالية على سبيل المثال لا الحصر جوان فيل، أومال، أورليان، كوزيل، نمور.

وعلى العموم يمكن تصنيف الفترة التي أعقبت سقوط الحكم العسكري 1870وتشكل الجمهورية الفرنسية الثالثة نهاية لعهد التسميات العسكرية ومجيء مرحلة جديدة، وهي مرحلة التسميات السياسية الممجدة للشخصيات الهامة للتيار الجمهوري وسوف تقتصر التسميات العسكرية على أسماء الثكنات مثال: مونجان.

وهذا يدل على مدى العناية لتمجيد القادة العسكريين والجيوش والمعارك التي لها علاقة بالانتصارات الفرنسية بأوروبا والجزائر عموما[3].

---

*حرب القرم (CRIMEAN WAR)، 1854-1856، وهي الحرب التي وقعت في شبه جزيرة القرم جنوب روسيا وعلى البحر الأسود وخاضتها روسيا ضد العثمانيين الذين لقوا الدعم من فرنسا وإنجلترا و بييمونت، وكانت حرب القرم هي بداية تعاظم المسألة الشرقية. ينظر: (بسام العسلي،الماريشل الفردينادفوش 1851\1969،المؤسسة العربية للدراسات والنشر،بيروت،1983،ص24)

[1]- توفيق صالحي ،المرجع السابق ،ص143

[2]- سعيد بوخاوش ،المرجع السابق، ص127

[3]- توفيق صالحي ،المرجع السابق ،ص ص140-141.

ب- تسميات ذات دلالة سياسية:

حيث تضم قائمة بأسماء شخصيات وطنية فرنسية ذات وزن كبير مثل: شارع كليمنصو نسبة إلى رئيس الوزراء فرنسا كذلك شارع قامبيطا نسبة إلى ليون قامبيطا وهي شخصية فرنسية ذات أصول إيطالية[1].

كذلك من بين الأسماء المنتشرة بشوارع الجزائر أسماء ترجع إلى أسرة الملك الفرنسي لوييس فيليب كما هو الحال بالنسبة لمدينة روسيكادا التي أصبحت مدينة كولونيالية تسمى فيليب فيل بعد غزو الملك لها[2]، وحملت شوارع المدينة أسماء عائلته (زوجته ماري ايميل، وأبناءه دومال، جوان فيل) وبقيت حتى بعد سقوط هذه الملكية.

كما حملت بعض الشوارع أسماء لشخصيات فرنسية محلية فاعلة لهم دور في تسيير شؤون الجزائر (بلديات الجزائر) حيث تم تخليد ذكراهم.

ج- أسماء ذات دلالات دينية تراثية:

هذا بالإضافة إلى تسميات مأخوذة من أسماء رجال الدين مسيحيين مثل القديس أوغسطين الذي يندرج ضمن الأسماء التراثية الدينية وهو أحد أهم رجال الدين في إفريقيا الشمالية ومن كبار منظري المسيحية، يعد أب الكنيسة اللاتينية[3].

---

[1]- توفيق صالحي ،المرجع السابق ،ص ص 139-142.

[2]- ابراهيم سلطان شبوط، زيغود يوسف الذي عرفته الشهادة، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية ،الجزائر ،(د.س)،ص123

[3]- توفيق صالحي ،المرجع السابق ،ص ص147-148.

إن استعمال الإدارة الفرنسية لأسماء رجال الدين المسيحيين وأسماء رومانية قديمة يعود إلى الرغبة في التأكيد على هوية المحتلين إضافة إلى استعمالهم لأسماء مستمدة من مواقع أثرية ومدن وأحداث تاريخية رومانية، وهي محاولة على ما يبدو للتأكيد على الماضي الروماني للجزائر وهو ما يتماشى مع وجهة نظر مؤرخي المدرسة الكولونيالية الذين يعتبرون أن الوجود الفرنسي في الجزائر استمرار للوجود الروماني في محاولة لإعطاء الشرعية لوجودهم وتبرير الاحتلال الفرنسي للجزائر [1] مثال: شارع سيكيبيون*.

اختير له هذه التسمية التراثية لتمجيد شخصية رومانية وهي محاولة لإعادة إحياء الوجود اللاتيني في الجزائر خدمة للذاكرة الاستعمارية من أجل تجديد سياسة الرومنة الإفريقية في الجزائر [2].

ثالثا: أثرها في طمس الهوية الجزائرية

لقد انتهجت الإدارة الفرنسية المدنية والعسكرية منذ دخولها الجزائر سياسة الفرنسة في هذا المجال فقد عملت على طمس معالم القيم الوطنية للجزائر بما فيها اللغة العربية ويجعلون

---

[1]– مصطفى الاشرف ،الجزائر:الامة والمجتمع ،تر:حنفي بن عيسى ،دار القصبة للنشر ،الجزائر ،2007،ص283

*سيبيون بوليبيوس كورنيليوس (235–183 ق.م) المعروف بسيبيون الإفريقي (Scipion l'africain) قائد روماني تغلب على حنبعل القرطاجي في معركة زاما، الذي عمل على منع الوحدة النوميدية وهو الذي قاد الجيش الروماني في اسبانيا، الذي قضى على قرطاجة أطلق عليه الإفريقي. ينظر: (محمد البشير شنيتي، الاحتلال الروماني لبلاد المغرب (سياسة الرومنة) 146 ق.م–40م، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ط2، (د.س)، ص26.)

[2]– توفيق صالحي ،المرجع السابق ،ص 148

محلها الفرنسية، وقد شمل ذلك كل المدن لجزائرية بدرجات متفاوتة حيث شرعوا في ذلك منذ الوهلة الأولى وشمل طمس تغيير الشوارع وأسمائها[1].

– إذ أن 132 سنة من الاحتلال غير وجه الجزائر من الطابع الشرقي إلى الطابع الغربي، حيث أنه في هذه الفترة ازداد عدد المعمرين وعاش أجيال منهم في هذه الديار ويعد اغتصاب ممتلكات الجزائريين تغير أسماءها وأصبحت تعطى لها أسماء رومانية وأوروبية وفرنسية ودينية مسيحية كما أشرنا إليها سابقا.[2]

– كما ظهرت في الجزائر دكاكين أوروبية ومخازن تجارية ومقاهي ومطاعم يدار فيها الخمر وملاهي، وكل هذه المحلات تأخذ طابعا فرنسيا من خلال اللافتات الإشهارية المعلقة على الجدران والأبواب من الداخل والخارج وكل ذلك لكي يعطي للمعمرين طابعا نفسيا لا يحسون فيه بالغربة عن وطنهم الأم فرنسا.

إضافة إلى أن عملية فرنسة المحيط الجزائري عملية خطيرة للغاية ذلك أن الكفل عندما يرى أو يسمع مثل (فيكتور أو باسكال أو فولتير...)، يبدأ التساؤل وينفتح قلبه لمعرفة من هو هذا العظيم ثم يسمع عنه الكثير في المدرسة، فينشأ متأثرا بهم ظهورا بعظمته وبالتالي بعظمة فرنسا[3].

وبالمقابل أزيحت القيم الوطنية العربية الإسلامية من الساحة وطمست معالمها من على واجهة المحلات التجارية، وصارت العامية منتشرة في الكتابة، وإذا ما وجدت العربية فهي

[1]– أبو قاسم سعد الله، الحركة الوطنية الجزائرية، ج1، المرجع السابق، ص66.

[2]– سعيد بوخاوش، المرجع السابق، ص127.

[3]– محمد الصالح الصديق، المرجع السابق، ص98.

بخط رديء لا يكاد يقرأ، وتزاحمها الفرنسية بخط جميل غليظ يتشرف نظر القارئ ويبعده عن قراءة العربية[1].

تلك إذا إحدى الحروب التي قام بها المستعمر الفرنسي ضد الشعب الجزائري من أجل محو شخصيته، لكن الجزائري أثبت أنه أقوى شعب إيمانا وإرادة وتمسكا بشخصيته ليحقق تلك الفكرة الجبارة التي عبر عنها الإمام عبد الحميد بن باديس في هذه الفكرة الملتهبة[2] بقوله: "إن هذه الأمة الجزائرية الإسلامية ليست هي فرنسا ولا تريد أن تصير فرنسا، ولا تستطيع أن تكون فرنسا ولو أرادت...هي أمة بعيدة عن فرنسا كل البعد في لغتها وفي أخلاقها وعنصرها ودينها، لا تريد أن تندمج ولها وطن معين هو أكبر الوطن الجزائري)[3].

رابعا: الموقف الجزائري الفرنسي من سياسة فرنسة المدن:

أ- الموقف الجزائري:

تعتبر الأسماء الجغرافية مصدرا مهما جدا للحفاظ على ذاكرة الأفراد ومعرفتهم بالماضي، وأحيانا حتى الحاضر إذ إنها تعكس تاريخ وثقافة بلد ما أو مجتمع ما أو مجموعة سكانية معينة أو مجتمع حضري أو مدينة في مجتمع ديمقراطي أو حتى حي لهذا السبب من الضروري للغاية الحفاظ عليها وحمايتها[4].

---

[1]- سعيد بوخاوش، المرجع السابق، ص127.

[2]- محمد الصالح الصديق، المرجع نفسه، ص99.

[3]- عبد الحميد بن باديس ،الشهاب،ج 9،م13،قسنطينة ،نوفمبر 1937،ص403

[4]- les procédures réglementaires relatives à la dénomination des lieux en Algérie et de la problématique de leur normalisation, centre de recherche en anthropologie sociale et culturelle, www.crasc.dz.org

بعد رحيل الاستعمار الفرنسي من الجزائر واستقلالها قررت الحكومة الجزائرية تغيير المظهر الطوبونيمي (أسماء الأماكن) بكافة التراب الوطني بإنشاء نظام تسمية لأسماء المواقع الجغرافية التي تأخذ بالاعتبار الهوية العربية البربرية الإسلامية للبلاد[1]، حيث شرعت الإدارة الجزائرية في إزالة بعض الأسماء الفرنسية من خلال استبدالها بأسماء محلية، وذلك بداية من سنة 1963، وهذا بموجب مرسوم رسمي[2]، لكن النصوص التفصيلية الحقيقية المتعلقة بالتسمية وإعادة تسمية الأماكن والمباني العامة لم تظهر حتى عام 1997، جاءت على النحو التالي:

المرسوم رقم 97 -104.المؤرخ في 05 أفريل 1997. الذي يحدد شروط ومعايير اقتراح التسمية وإعادة تسمية الأماكن والمباني العامة ونصوصها التنفيذية المرسوم الوزاري الصادر في 04 فيفري 1998 الذي يحدد الخصائص التقنية للوحة التي تستخدم كدعم مادي للتسمية أو إعادة التسمية ومكان ترتيبها وكذلك صيانتها، يعزز المرسوم المذكور دور وزارة المجاهدين ويعطي أولية التسمية للشهداء ورموز الثورة كما أنها تنشئ لجان ولاية مسؤولة عن فحص التسمية المقترحة [3].

إلا أن معظم سكان الجزائر وخاصة السكان القدامى يفضلون استخدام الأسماء القديمة للشوارع (أسماء الاستعمار الفرنسي)، والأحياء والطرق مبررين أن اختيارهم إما أن يكون من

---

[1] -wafabedjaoui,la toponymie à alger:les décisions glottopolitiques tiennent elles compte des usages réels étude sociolinguistique urbaine ,N10,juin 2017, université alger 2,p17

[2] Amina Azzedine ,le toponymes dons la ville de mascara:identité ,commutation officielle et attachement nostalgique,،2018 مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية ،المجلد :9عدد:1جوان،p51

[3] -les procédures réglementaires relatives à la dénomination, Op.cit.

الحنين إلى الماضي أو عن طريق الميراث أو بدافع العادة، أو قد يعود السبب إلى سوء اختيار الأسماء وندرة المعلومات ونتيجة لذلك فإن معظم الجزائريين لا يعرفون حتى الأسماء الجزائرية لهذه الشوارع إما يشجعهم على اللجوء إلى الأسماء الموروثة عن آبائهم وأجدادهم[1].

ب- الموقف الفرنسي:

كانت أسماء الشوارع في السابق تسمى انطلاقا من الذاكرة الاجتماعية واتفاق تلقائي لعناصر المجتمع على أسماء ذات قيمة تاريخية وفنية وأدبية أو إحياء لأحداث وظواهر محلية ،فإنه من الظلم الذي تمارسه السلطة الرسمية بحيث تتجاوز التاريخ والفن والعرف المحلي ،وتعمل على فرض أسماء وفق قرارات إدارية وسياسية تكون بذلك قد تعدت على المشاعر الاجتماعية للمجتمع فتنشأ بذلك تسمية مزدوجة الأولى شفوية ،وهي ما إتفق عليه المجتمع ولم يستطع التخلي عنه كونه يمثل له رمز تاريخي أو فني أو قيمة عرفية اجتماعية أي (الذاكرة الاجتماعية) واسم رسمي فرضته السلطة الفرنسية وجعلته في لافتة وعلقته على مدخل الشارع .

حيث أن المجتمع الفرنسي في القرن 16و17 كان يرتكز في تسمية الشوارع على دلالات قيمة ومعايير تعكس تاريخ وثقافة المجتمع الفرنسي الذي يسندها إلى ثلاثة معايير :

---

1 – Amina Azzedine,op.cit, p 53

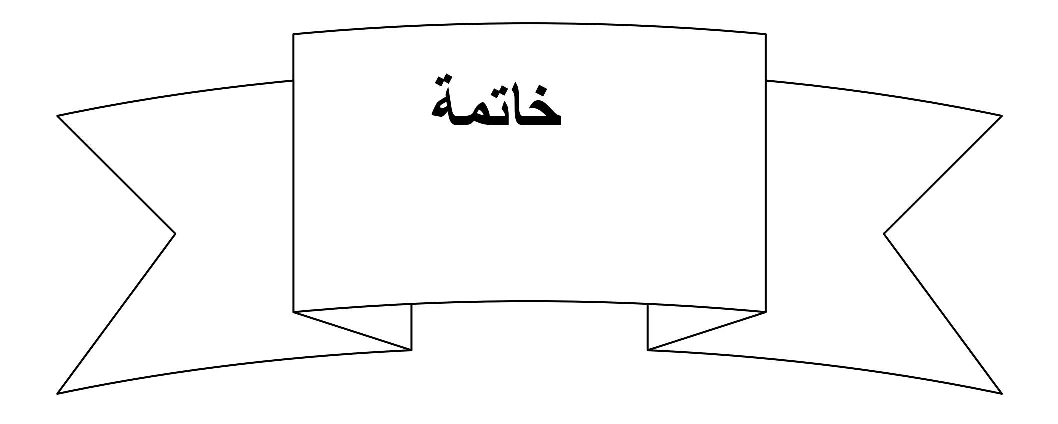
- معيار وظيفي كأن تكون ساحة عسكرية Place d’arme أو ساحة الحكومة Place gouveneur أو قيمة اجتماعية كأن يسند الشارع لشخصية أدبية أو فنية أو فكرية "ديكارت "، "فولتير"،أو قيمة مادية طبيعية تتعلق بالمكان بحد ذاته[1] .

- أما في نهاية القرن 18 فلقد تحولت الإدارة الفرنسية إلى تسمية الشوارع بشخصيات أرادت أن تمجدها وتشيديها وتكريمها .

بينما في القرن 20 عاش الفرنسيون في الجزائر صراع فيما بينهم ،وذلك بسبب التسمية (تسمية المواقع) فقد كانت جوفاء لا معنى لها[2].

[1] –Mansour margouma, La toponymie algérienne :lecture préliminoire de la dénomination de l’espace.

[2]–Jacques catinat,Le nom de nos rues,Journal la pettite.


خاتمة

وفي ختام هذه الدراسة خلصنا إلى مجموعة من النتائج وكان أهمها:

-كان نظام التسمية الجزائري وأسماء المدن قبل الاستعمار تحمل دلالات محلية تعكس الهوية والثقافة العربية البربرية الجزائرية .

-عمدت السياسة الاستعمارية وفق إستراتيجية مدروسة هدفها تدمير الهوية الجزائرية وتحطيم السنة الاجتماعية والثقافية ومن بين الوسائل الفعالة التي أوجدتها: مشروع قانون الحالة المدنية للأهالي المسلمين سنة 1882 يهدف في ظاهره إلى منح ألقاب عائلية للجزائريين.

- إن الاسم من أهم عناصر الهوية الشخصية للإنسان، ويلعب دورا مهما في تكوين شخصية الفرد ووجود ما يعيب أو يخل في هذا الاسم يسبب الكثير من المشاكل النفسية له، والإدارة الاستعمارية لم تراعي ذلك، هذا ما لاحضناه في تسجيلات الألقاب المختلفة والتي تم الإطلاع عليها وشارك كلا الطرفين الجزائري في تسوية المنظومة الاسمية الجزائرية.

-إذ يعاني اليوم الكثير من الجزائريين من المشاكل النفسية وكذلك ما ترتب على الألقاب والأسماء الفرنسية خاصة التي تشابهت، وذلك بفعل الاختيار الجبري والعشوائي، بحيث سببت المعاناة للعديد من حامليها إذ عرقلت معاملتهم الإدارية والرسمية، بسبب كثير من كان مصيرهم السجن ودفع غرامة مالية بسبب أن مرتكبيها مشترك معه في الاسم ويتشابه معه في اللقب بهدف إعادة.

-ورغم التعديلات والقوانين والمراسل والأوامر المختلفة التي أصدرتها الدولة الجزائرية بعد الاستقلال بهدف توعية المدينة الجزائرية ومحاولة إصلاح الأضرار التي ألحقها هذا

النظام بالفرد الجزائري مازال آلاف الجزائريين يعانون من آثار هذه الألقاب، وهذا ما تأكده الملفات المرفوعة إلى وزارة العدل من أجل تغيير أو تعديل الألقاب التي أصبحت على مرور الزمن لا يمكن بأصحابها تحمل أكثر العقدة النفسية.

أما بالنسبة لأسماء الأحياء والمدن فهي الأخرى قد نالت حضها من تغريب الفرنسي بحيث عملت:

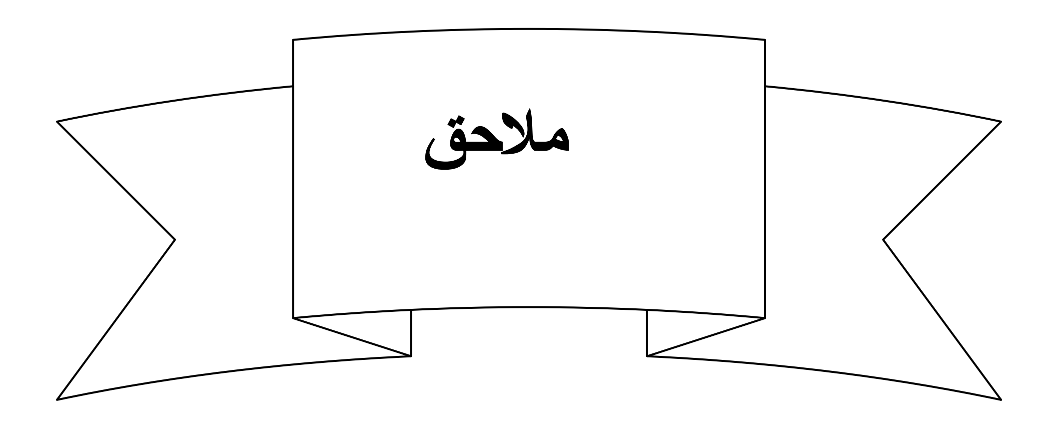
- تكمن أهمية الجزائر في موقعها الإستراتيجي وموضعها الجغرافي الجذاب مما ساعد على تعاقب الحضارات على أرضها، من التواجد الفينيقي ثم الروماني لغاية خضوعها للاحتلال الفرنسي 1830 الذي عمل على جعلها تأخذ طابعا أوروبيا من خلال سياسة الفرنسة المجالية و التسموية بهدف طمس المعالم الحضارية الجزائرية وفرض التطور الكولونيالي لأسماء دلالات مختلفة ومتعددة.

- لقد حملت الشوارع والأحياء والساحات والحدائق والممرات المتمركزة بالجزائر، أسماء لشخصيات فرنسية لقادة عسكريين، أو شخصيات سياسية فرنسية أو لرؤساء سابقين للبلديات مع إطلاق تسميات تاريخية، كما غلبت الأسماء التي تمجد الانتصارات العسكرية الفرنسية في أوروبا عامة وإيطاليا على الخصوص.

- ويبرز من خلال هذه التسميات المتداولة ذات دلالات فرنسية التي جاءت ضمن سياسة الفرنسة الكاملة للمحيط الاجتماعي الجزائري، حيث تحولت أسماء الشوارع والمساحات العامة والمعالم الأثرية وأسماء المدن والقرى من أسمائها القديمة إلى أسماء

دخيلة عليها وعلى الثقافة الجزائرية متعددة وهذا ما تكشف عليه العينات التالية: التسميات ذات الدلالة الدينية والتراثية، التسميات ذاك الدلالة السياسية والعسكرية ذات النصيب الأكبر من القائمة المتداولة.

– وهكذا يمكننا اعتبار الاسم الشخصي بمثابة هوية شخصية، يكسبها المجتمع للفرد لحظة ميلاده ليعبر من خلالها، وفي هذا يقول سيرل "Searle" "لا توجد أسماء دون افتراض وصفي مسبق"


ملاحق

ملحق رقم 01.قانون 23مارس 1882 الصادر عن الجريدة الرسميةالفرنسية[1]

Quatorzième année. — N° 82. Le N° : 35 c. avec les suppléments. Vendredi 24 Mars 1882.

JOURNAL OFFICIEL

DE LA RÉPUBLIQUE FRANÇAISE

Un an, 40 fr. — Six mois, 20 fr. — Trois mois, 10 fr.
Paris et Départements — Envoyer un mandat sur la poste — Affranchir

Les abonnements partent des 1er et 16 de chaque mois
Joindre aux renouvellements et réclamations la dernière bande — Affranchir

LES MANUSCRITS NON INSÉRÉS ne sont pas rendus.

DIRECTION, RÉDACTION ET ADMINISTRATION
A PARIS, QUAI VOLTAIRE, N° 31

ABONNEMENTS ET RÉCLAMATIONS
S'adresser au Chef de service.

Les demandes d'abonnement sont reçues : 1° directement à l'Administration ; 2° par lettres affranchies adressées au Chef de service du Journal officiel. — Les abonnements (de trois mois, six mois ou un an) doivent ressortir, pour la Caisse du Journal officiel, au prix net de 10, 20 ou 40 francs. — Les abonnements en timbres-poste sont rigoureusement refusés. — Chaque demande de changement d'adresse doit être accompagnée d'une bande imprimée et de la somme de **soixante centimes** *pour frais de réimpression.*

ÉCHÉANCE DU 31 MARS

Les quittances ne pouvant plus être présentées à domicile, MM. les abonnés de Paris qui désirent n'éprouver aucun retard dans la réception du Journal officiel sont priés de faire parvenir **directement à la Caisse** *le montant de leur abonnement.*

SOMMAIRE DU 24 MARS

PARTIE OFFICIELLE

Loi sur l'état civil des indigènes musulmans de l'Algérie (page 1601).
— tendant à autoriser le département de la Dordogne à contracter un emprunt pour l'installation d'une école normale d'institutrices (page 1602).
— portant : 1° ouverture au ministre de la marine et des colonies, sur l'exercice 1882, au titre du budget sur ressources extraordinaires, d'un crédit de 1,250,000 francs ; 2° annulation d'une portion de crédit de même somme, sur l'exercice 1881, pour les travaux des chemins de fer du Sénégal (page 1602).

Décrets nommant l'archevêque de Besançon, les évêques de Nancy et de Tarentaise (page 1602).
— portant nominations dans l'arme de l'infanterie (page 1602).
— portant promotion d'un chef d'escadrons dans le train des équipages militaires (page 1603).
— portant promotions dans le corps des officiers de santé militaires (page 1604).
— faisant prendre rang dans le cadre des inspecteurs généraux de l'instruction publique, à un inspecteur général hors cadre (page 1604).
— portant promotion d'un inspecteur-adjoint des services administratifs et financiers de la marine, au grade d'inspecteur (page 1604).
— ouvrant un bureau de douanes au transit des marchandises non prohibées (page 1604).
— accordant des médailles d'honneur au ministre des postes et des télégraphes pour les agents de son département qui se seront signalés par de longs et irréprochables services, ou par des actes de courage et de dévouement dans l'exercice de leurs fonctions (page 1604).

Arrêté nommant l'agent central des banques coloniales (page 1604).
— ouvrant un concours pour sept places d'agrégés de pharmacie dans les écoles supérieures de pharmacie (page 1604).

Décision portant nomination à un commandement à la mer (page 1604).
— autorisant la création d'un établissement de facteur-bottier de l'État (page 1604).

PARTIE NON OFFICIELLE

Nouvelles et correspondances étrangères (page 1605).
Médailles et diplômes accordés à l'occasion de l'exposition internationale de Melbourne (page 1606).

Sénat. — Bulletin de la séance du jeudi 23 mai 1882. — Ordre du jour. — Convocations de commissions (page 1607).

Chambre des députés. — Ordre du jour. — Convocations de commissions (page 1607).

Institut de France. — Discours de réception de M. Sully-Prudhomme à l'Académie française (page 1608).

Académies et corps savants. — Académie des sciences. — *Henri de Parville* (page 1612).

Informations. — Le chemin de l'Himalaya (page 1614).

Bulletin comparatif des recettes des chemins de fer (page 1616).
Situation de la Banque de France et de ses succursales (page 1617).
Bourses et marchés (page 1620).

PARTIE OFFICIELLE

Paris, 23 Mars 1882.

LOI sur l'état civil des indigènes musulmans de l'Algérie.

Le Sénat et la Chambre des députés ont adopté,

Le Président de la République promulgue la loi dont la teneur suit :

TITRE 1er.

CONSTITUTION DE L'ÉTAT CIVIL DES INDIGÈNES MUSULMANS

Art. 1er. — Il sera procédé à la constitution de l'état civil des indigènes musulmans de l'Algérie.

Art. 2. — Dans chaque commune et section de commune, il sera fait préalablement par les officiers de l'état civil, ou, à leur défaut, par un commissaire désigné à cet effet, un recensement de la population indigène musulmane.

Le résultat de ce recensement sera consigné sur un registre matrice tenu en double expédition, qui mentionnera les noms, prénoms, profession, domicile et, autant que possible, l'âge et le lieu de naissance de tous ceux qui y sont inscrits.

Art. 3. — Chaque indigène n'ayant ni ascendant mâle dans la ligne paternelle, ni oncle paternel, ni frère aîné, sera tenu de choisir un nom patronymique, lors de l'établissement du registre matrice.

Si l'indigène a un ascendant mâle dans la ligne paternelle, ou un oncle paternel, ou un frère aîné, le choix du nom patronymique appartient successivement au premier, au deuxième, au troisième.

Si l'indigène auquel appartiendrait le droit de choisir le nom patronymique est absent de l'Algérie, le droit passe au membre de la famille qui vient après lui. S'il est mineur, le droit appartient à son tuteur.

Art. 4. — Dans le cas où la famille qui doit être comprise sous le même nom patronymique ne se composerait que de femmes, le droit de choisir le nom patronymique appartient à l'ascendante, et, à défaut d'ascendante, à l'aînée des sœurs, conformément au principe posé par l'article 3.

Art. 5. — En cas de refus ou d'abstention de la part du membre de la famille auquel appartient le droit de choisir le nom patronymique, ou de persistance dans l'adoption du nom précédemment choisi par un ou plusieurs individus, la collation du nom patronymique sera faite par le commissaire à la constitution de l'état civil.

Art. 6. — Le nom patronymique est ajouté simplement, sur le registre matrice, au nom actuel des indigènes.

Lorsque le travail de l'officier de l'état civil ou du commissaire aura été homologué conformément aux dispositions de l'article 13 ci-après, le registre matrice deviendra le registre de l'état civil, les deux doubles seront envoyés au maire de la commune, qui y inscrira les actes de l'état civil des indigènes musulmans reçus depuis sa confection, gardera un des doubles et enverra l'autre au greffe du tribunal civil de l'arrondissement.

Une carte d'identité, ayant un numéro de

[1]Journal officiel, op.cit, p.

ملحق رقم 02 :أهم مواد قانون الحالة المدنية في الجريدة الرسمية[1]

1602 (1881) 24 Mars JOURNAL OFFICIEL DE LA RÉPUBLIQUE FRANÇAISE Quatorzième année. — N° 81.

référence à ce registre et indiquant le nom et les prénoms qui y seront portés, sera ensuite délivrée sans frais à chaque indigène.

Art. 7. — Lorsqu'un nom patronymique devra être commun à un chef de famille domicilié dans une circonscription, et à des descendants ou collatéraux domiciliés hors de ladite circonscription, avis du nom adopté par le premier sera donné auxdits descendants ou collatéraux, à la diligence du fonctionnaire chargé de la constitution de l'état civil, et par l'intermédiaire de l'autorité administrative de leur commune.

Ils seront inscrits dans cette dernière suivant cette indication. La notification sera accompagnée de la remise de la carte d'identité.

Si, au contraire, l'indigène à qui le choix du nom patronymique appartient est domicilié dans une circonscription autre que la circonscription actuellement recensée, il sera mis en demeure, par le maire ou par l'administrateur de la commune, à la diligence du commissaire, d'avoir à faire choix du nom patronymique sous lequel sera inscrit le groupe familial.

Une carte d'identité sera ensuite adressée à tous les membres du groupe.

Art. 8. — Dans les circonscriptions où la loi du 26 juillet 1873, sur la constitution de la propriété individuelle, aura été exécutée, le nom patronymique donné à l'indigène propriétaire, en vertu de l'article 17 de cette loi, ne sera attribué à la famille que s'il est choisi par ceux auxquels ce droit est réservé par les articles 3 et 4 de la présente loi.

Si ces individus ont fait choix d'un autre nom, l'indigène propriétaire, membre de la même famille, ajoutera ce nom à celui qui lui a été donné précédemment.

Mention de cette addition sera faite sur son titre de propriété, ainsi qu'au bureau des hypothèques en marge du titre y déposé, ou du registre sur lequel la transcription a eu lieu.

Art. 9. — Les dispositions qui précèdent sont applicables au fur et à mesure de la constitution de l'état civil dans le lieu de leur domicile :

Aux indigènes musulmans présents sous les drapeaux ;

A ceux qui se trouvent dans les hôpitaux ou hospices ;

A ceux qui sont détenus dans une prison de France ou d'Algérie.

Dans ces cas, les chefs de corps, les directeurs des hôpitaux et hospices, les directeurs de prison remplissent les attributions conférées au maire ou à l'administrateur pour l'exécution de la présente loi.

Art. 10. — A la demande des intéressés, ou sur les réquisitions du procureur de la République, mention sera faite en marge des actes de l'état civil, dressés antérieurement, des noms patronymiques attribués en vertu de la présente loi ou de la loi du 26 juillet 1873.

Pareille mention sera faite, à la diligence du procureur de la République, sur les bulletins n° 1 classés au casier judiciaire.

Art. 11. — Lorsque le travail de constitution de l'état civil sera terminé dans une circonscription, avis en sera donné dans le *Mobacher* et par affiches placardées dans la commune.

Un délai d'un mois est accordé à tous les intéressés pour se pourvoir, en cas d'erreur ou d'omission, contre les conclusions du commissaire à la constitution de l'état civil.

Art. 12. — Dans le mois qui suit l'expiration de ce délai, ledit commissaire rectifie, s'il y a lieu, les omissions et les erreurs signalées.

Art. 13. — A l'expiration de ce dernier délai, le travail du commissaire est provisoirement arrêté par lui, transmis au gouverneur général civil qui, le conseil de gouvernement entendu, prononce sur les conclusions dudit commissaire.

Au cas où l'opposition des parties soulèverait une question touchant à l'état des personnes, cette question sera réservée et renvoyée devant les tribunaux compétents, soit par le commissaire, soit par le gouverneur général, sans que, pour le surplus, l'homologation du travail de constitution de l'état civil soit retardée.

Art. 14. — A partir de l'arrêté d'homologation, l'usage du nom patronymique devient obligatoire pour les indigènes compris dans l'opération.

Dès ce moment, il est interdit aux officiers de l'état civil, aux officiers publics et ministériels, sous peine d'une amende de cinquante à deux cents francs (50 à 200 fr.), de désigner lesdits indigènes, dans les actes qu'ils sont appelés à recevoir ou à dresser, par d'autres dénominations que celles portées dans leurs cartes d'identité.

Art. 15. — Tout indigène musulman qui ne sera pas en possession d'un nom patronymique, et qui établira son domicile dans une circonscription déjà soumise à la constitution de l'état civil, devra, dans un délai d'un mois, faire sa déclaration au maire ou à l'administrateur qui en tient lieu. Celui-ci procédera à son égard comme il a été dit aux articles précédents. L'indigène sera ensuite inscrit sur le registre matrice, avec le nom patronymique qu'il aura choisi ou qui lui aura été attribué.

A défaut de déclaration, il sera procédé d'office, par le maire ou l'administrateur, comme il est dit ci-dessus.

TITRE II

DES ACTES DE L'ÉTAT CIVIL

Art. 16. — Les déclarations de naissance, de décès, de mariage et de divorce deviennent obligatoires pour les indigènes musulmans, à partir du jour où, conformément à l'article 14, l'usage du nom patronymique devient lui-même obligatoire.

Les déclarations sont appuyées de la carte d'identité des intervenants à l'acte.

Les noms portés dans ledit acte sont rigoureusement reproduits suivant l'orthographe de la carte d'identité.

Art. 17. — Les actes de naissance ou de décès, concernant les indigènes musulmans, sont établis dans les formes prescrites par la loi française.

Les actes de mariage et de divorce sont établis sur une simple déclaration, faite dans les trois jours, au maire de la commune ou à l'administrateur qui en remplit les fonctions, par le mari et par la femme ou par le mari et par le représentant de la femme, aux termes de la loi musulmane, en présence de deux témoins.

Toutefois, lorsque les distances ne permettront pas de faire les déclarations au siège de la commune ou d'une section française de ladite commune, elles seront reçues par l'adjoint de la section indigène.

Ces déclarations seront faites en arabe, suivant des formules imprimées sur des registres visés pour timbre et paraphés par le juge de paix. Ces registres contiendront une souche et un volant reproduisant les mêmes mentions.

Les actes seront revêtus de la signature de l'adjoint indigène ou de son cachet et de la signature des parties et témoins, si ceux-ci savent écrire ; s'ils déclarent ne pas savoir écrire, mention en sera faite.

Art. 18. — Les volants des actes de l'état civil sont détachés de leur souche et adressés, dans les huit jours, à l'officier de l'état civil français, pour être transcrits sur les registres tenus au chef-lieu de la commune.

Art. 19. — Il sera statué sur les rectifications à opérer dans les actes de l'état civil, conformément à la loi française.

Par exception et pendant cinq années à partir de la délivrance des cartes d'identité, ces rectifications seront faites sans frais à la diligence du procureur de la République.

Pendant le même délai, les extraits des actes de l'état civil seront délivrés aux indigènes musulmans sur papier libre avec un droit unique de vingt-cinq centimes (0 fr. 25).

DISPOSITIONS GÉNÉRALES

Art. 20. — Les crimes, délits et contraventions en matière d'état civil sont punis conformément à la loi française.

Art. 21. — La fabrication, la falsification d'une carte ou l'usage d'une carte d'identité fausse est réprimé conformément aux articles 153 et 154 du code pénal, sous réserve de l'application de l'article 163 du même code.

Art. 22. — Un règlement d'administration publique déterminera les conditions d'exécution de la présente loi, qui sera immédiatement appliquée à toute la région du Tell algérien, tel qu'il est délimité au plan annexé au décret du 20 février 1873 sur les circonscriptions cantonales.

En dehors du Tell, des arrêtés du gouverneur général détermineront successivement les territoires où elle deviendra exécutoire.

Art. 23. — Sont abrogées toutes dispositions contraires à la présente loi.

La présente loi, délibérée et adoptée par le Sénat et par la Chambre des députés, sera exécutée comme loi de l'État.

Fait à Paris, le 23 mars 1882.

JULES GRÉVY.

Par le Président de la République :

Le garde des sceaux,
ministre de la justice et des cultes,

GUSTAVE HUMBERT.

LOI tendant à autoriser le département de la Dordogne à contracter un emprunt pour l'installation d'une école normale d'institutrices.

Le Sénat et la Chambre des députés ont adopté,

Le Président de la République promulgue la loi dont la teneur suit :

Art. 1er. — Le département de la Dordogne est autorisé, conformément à la demande que le conseil général en a faite, à emprunter à la caisse des lycées, collèges et écoles, aux conditions de cet établissement, une somme de soixante mille francs (60,000 fr.), applicable

---

[1] Journal officiel, op.cit, p.

الملحق رقم 03[1]: شجرة نسب عائلة رابح بن مسعود كيشاركير بلدية بيزو

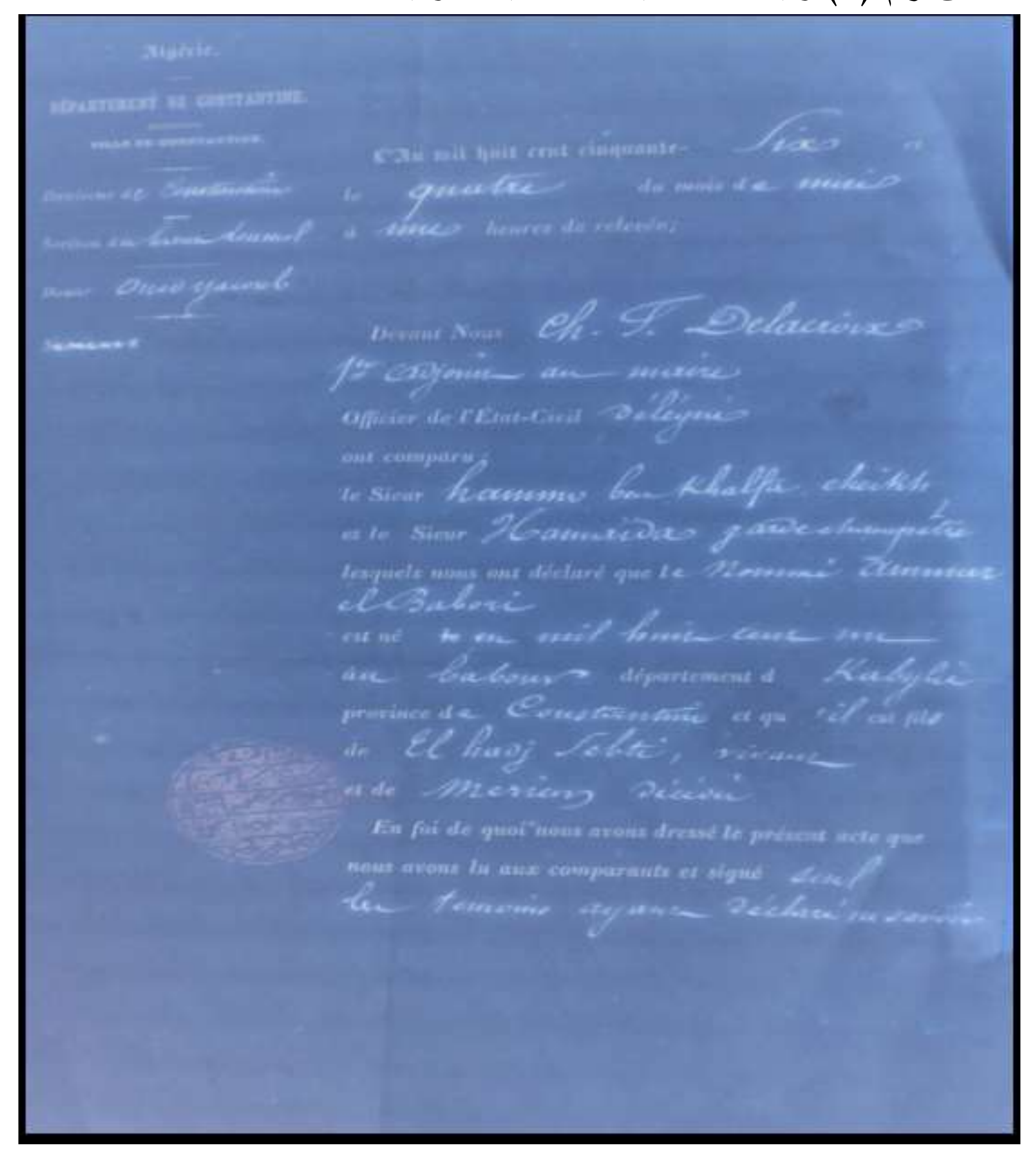


الملحق رقم 04: عقد معد للوفيات (سجل القايد)



[1] حسين الحاج مزهورة،المرجع السابق،ص ص 153-154.

الملحق رقم (5):وثيقة عقد الميلاد الأصلية للمواليد سنة 1856[1]


Algérie.

DÉPARTEMENT DE CONSTANTINE.

Division de Constantine

L'An mil huit cent cinquante- six et
le quatre du mois de mai
à une heures du relevée;

Devant Nous Ch. T. Delacroix
1er Adjoint au maire
Officier de l'État-Civil délégué
ont comparu :
le Sieur hammo ben khalfa cheikh
et le Sieur Hamaida garde champêtre
lesquels nous ont déclaré que le Nommé Ammar
el Babori
est né en mil huit cent
au babour département de Kabylie
province de Constantine et qu'il est fils
de El hadj Tebti, vivant
et de Meriem décédé
En foi de quoi nous avons dressé le présent acte que
nous avons lu aux comparants et signé seul
les témoins ayant déclaré ne savoir

[1]– حسين الحاج مزهورة ،المرجع السابق ،ص157

الملحق رقم 06:نسخة شهادة الوفاة المؤرخة سنة 1871. [1]

[1]– حسين الحاج مزهورة ،المرجع السابق ،ص158

قائمة المصادر والمراجع

أولا :قائمة المصادر والمراجع بالعربية:

I/ المصادر:

1. القران الكريم
2. ابن منظور، لسان العرب، مجلد 5، دار الصادر، بيروت، د س.
3. بن المبارك العطار الحاج احمد، تاريخ بلد قسنطينة، تحقيق عبد الله حمادي، دار الفائز، قسنطينة ،2011.
4. بن باديس عبد الحميد، الشهاب، ج9–م13، قسنطينة، نوفمبر1937.

II/ المراجع:

1. اجيرون شارل روبير، الجزائريون المسلمون وفرنسا 1919/1871، نقله إلى العربية :حاج مسعود وبكلي، ج1، دار الرائد للكتاب، الجزائر، 2007.
2. اجيرون شارل روبير، المجتمع الجزائري في مخبر ايديولوجية الكولونيالية، تر : محمد العربي ولد خليفة، منشورات ثالة، الجزائر،2013.
3. الأشرف مصطفى، الجزائر الامة والمجتمع، تر:حنفي بن عيسى، دار القصبة، الجزائر،2007.
4. باشا حسن، الالقاب الإسلامية في تاريخ والوثائق والاثار، دار الفنية، دب، 1989.
5. بركات مصطفى، الألقاب والوظائف العثمانية –دراسة في تطور الألقاب والوظائف منذ فتح العثماني لمصر حتى إلقاء الخلافة العثمانية من خلال الآثار والوثائق والمخطوطات 1517–1924، دار غريب، القاهرة، 2000.

6. بن داهة عدة، الاستيطان والصراع حول ملكية الأرض أبان الاحتلال الفرنسي للجزائر 1830–1862م، ج1، دار المؤلفات، ميلة، 2013.

7. بن عميرة احمد، تاريخ بجاية في ظل مختلف الأنظمة، الفاروق، الجزائ،2005.

8. بوخاوش سعيد،الاستعمار الفرنسي سياسة الفرنسة في الجزائر ، دار تفتيليت ، الجزائر، 2013.

9. بوعبدلي المهدي، تاريخ المدن، عالم المعرفة، الجزائر ،2013.

10. بوعزيز يحي، الموجز في تاريخ الجزائر،ج1، الثقافة ، الجزائر، 2007.

11. بوعزيز يحي، مدينة وهران عبر التاريخ، ط، عالم ، الجزائر، 2009.

12. بوعزيز يحي، تلمسان عاصمة المغرب الأوسط، الثقافة العربية، الجزائر، 2007.

13. بوعزيز يحي، سياسة التسلط الاستعماري والحركة الوطنية الجزائرية 1830–1954، دار عالم المعرفة،2009.

14. بوغفالة ودان، المؤرخ ناصر الدين سعيدوني رائد الدراسات العثمانية في الجزائر، مكتبة الرشاد، الجزائر، 2014.

15. خلاص علي، جيجل تاريخ وحضارة، الحضارة، الجزائر، 2011.

16. خنوف علي ،تاريخ منطقة جيجل قديما وحديثا، الانيس، الجزائر،2007.

17. زمولي يسمينة ،الالقاب العائلية في الجزائر من خلال قانون حالة مدنية أواخر القرن 19 قسنطينة نموذجا 1900-1870 ،دار البصائر ، الجزائر ، 2007.

18. سعد الله أبو القاسم ن الحركة الوطنية الجزائرية 1830-1900، ج 1،دار الغرب الإسلامي، لبنان ، 1992.

19. سعد عبد العزيز،نظام حالة المدنية في الجزائر،ج3 ، ط3، الدار هومة ،الجزائر ،2011.

20. سعدالله ابوقاسم ،تاريخ الجزائر الثقافي1954/1830،ج5،دار الغرب الإسلامي ،بيروت،1998.

21. سعيدوني ناصر الدين ،دراسات وأبحاث في تاريخ الجزائر في العهد العثماني ،مؤسسة الوطنية ،الجزائر ،1984.

22. سعيدوني ناصر الدين ،ورقات الجزائرية دراسات وأبحاث في تاريخ الجزائر في العهد العثماني ،دار البيضاء ، الجزائر ،2009.

23. سليماني احمد ،تاريخ المدن الجزائرية ،دار القصبة ، الجزائر ،2007.

24. شبوط إبراهيم سلطان، زيغود يوسف الذي عرفته الشهادة، منشورات المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية، الجزائر، (د.س)

25. صلابي علي محمد،كفاح الشعب الجزائر ضد الاحتلال الفرنسي، دار المعرفة، لبنان، (د.س) .

26. صيد عبد الحليم ،أبحاث في تاريخ الزيبان بسكرة ، د ن، بسكرة ،2000.

27. العسلي بسام،الماريشل الفريديناند فوش(1969/1851)، المؤسسة العربية للدراسات و النشر، بيروت، 1983.

28. عمار عمورة ،موجز في تاريخ الجزائر ،دار ريحانة ،الجزائر ،2002.

29. عميراوي حميدة، محاضرات في تاريخ الجزائر الحديث، ط2، دار الهدى، عين مليلة ، 2004.

30. عيساوي مها، المنشآت المعمارية الرومانية في مدينة تيفيست، تبسة، 2014.

31. قشي فاطمة زهراء، قسنطينة مدينة وموروثات، مر: عياش سليمان، مديا بلوس، الجزائر، 2009.

32. قنان جمال، نصوص سياسية جزائرية في القرن التاسع عشر 1830-1914، ديوان المطبوعات الجامعية و الجزائر،1993 .

33. ماجد عبد المنعم، تاريخ الحضارة الإسلامية في العصور الوسطى، ط7، مكتبة الانجلو المصرية، مصر، 1996.

34. مدني احمد توفيق، جغرافية القطر الجزائري للناشئة الإسلامية، دار الكتاب، الجزائر، 1928.

35. مفلاح محمد، من تاريخ غليزان الثوري والسياسي والثقافي، دار قرطبة، الجزائر ، 2013.

36. مقدم مبروك، نشأة القصور وعمارة الأرض لمنطقة توات، ديوان المطبوعات الجامعية , الجزائر , 2016.

37. منهتل جهيدة، حاظرة قسنطينة كرتا النوميدية و الرومانية، دار الهدى، الجزائر، 2011.

38. مؤلف مجهول، سكيكدة تاريخ وبصمات، دار حكمة، الجزائر، 2007.

III/ الرسائل الجامعية:

1-الحاج مزهورة حسين، الحالة المدنية، آلية من آليات الهيمنة الاستعمارية في الجزائر حالة منطقة قبائل جرجرة1891-1962، أطروحة لنيل شهادة دكتورة العلوم في التاريخ الحديث ومعاصر، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة أبو قاسم سعد الله، الجزائر، 2015/2014م.

2-العلوي جميلة، واقع الأحياء مختلفة لمجتمع مدينة سطيف حي طنجة نموذجا، تخصص حضري، قسم علم اجتماع، كلية علوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2007/2006م.

3-بحراوي فاطمة الزهراء، الدراسة الاستمولوجية تطورية منطقة تلمسان نموذجا، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه موسومة تخصص ثقافة شعبية، علم اللهجات، قسم التاريخ ، تلمسان، 2018/2017م.

4-بحري احمد، حاضرة مازونة دراسة تاريخية وحضارية في العصر الحديث(1500-1900م)، اطروحة لنيل شهادة الدكتواره في التاريخ وحضارة الإسلامية، قسم الحضارة الإسلامية، كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية، وهران ،2013/2012م.

5-بلقاسم ليلى، تطبيق التشريعات العقارية على قبائل منطقة غليزان الضفة اليسرى لواد الشلف وسهل مينا فيما بين 1863-1900م، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ وعلم الآثار، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية، جامعة احمد بن بلة، وهران، 2018/2017م.

6-حيدر شاهد علي، تأثير النمو العمراني على واقع وشكل الفضاء العمومي للمدن الصحراوية (حالة دراسة مدينة ورقلة)، أطروحة لنيل شهادة علوم في هندسة معمارية و تخصص هندسة معمارية، كلية العلوم والتكنولوجيا، جامعة محمد خيضر، بسكرة ، 2019م.

7-خليفة عبد القادر، تحولات البنية الاجتماعية وعلاقتها بالمجال العمراني في مدن الصحراء الجزائرية دراسة سوسيو-انثروبولوجية لمدينة تقرت-وادي ريغ، اطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في العلوم : في علم الاجتماع، تخصص انثروبولوجيا اجتماعية وثقافية، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2011/2010م.

8-قبابلة مبارك'تطور مواد وأساليب البناء في العمارة الصحراوي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الآثار، تخصص آثار صحراوية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2010/2009م.

9-يحي لعمارة حامد، الحالة المدنية في الجزائر دراسة ميدانية على عينة من بلديات الوطن، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في الديموغرافيا، كلية العلوم الاجتماعية،جامعة وهران، 2015/2014م.

10- لبتر قادة، تأثير الرطوبة على المعالم الأثرية بقصور الجنوب الجزائري دراسة حالات، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه علوم , تخصص علم الآثار والمحيط، قسم علم الآثار، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة أبي بكر بن قايد، تلمسان، 2017/2016م.

11- صالحي توفيق، المجتمع والعمران في مدينة سكيكدة خلال الحقبة الكولونيالية 1962/1838، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث المعاصر، تخصص تاريخ وحضارات البحر المتوسط، قسم التاريخ والآثار، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2009/2008م.

12- غربي محمد، الأوضاع الاجتماعية والثقافية في عمالة وهران 1945-1962،أطروحة الدكتوراه في التاريخ الحديث و المعاصر، قسم العلوم الإنسانية، جامعة الجيلالي اليابس، سيدي بلعباس، 2014-2015.

13- سعدي مزيان، السياسة الاستعمارية الفرنسية في منطقة القبائل ومواقف السكان منها 1871-1914، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتورة في التاريخ الحديث ومعاصر، قسم التاريخ، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الجزائر ،2008-2009م.

14- هاشمي أمال، دور الإدارة الفرنسية في تلمسان وضواحيها مابين 1842-1897م ، أطروحة لنيل شهادة الدكتورة في التاريخ والحضارة الإسلامية، قسم الحضارة الإسلامية، كلية العلوم الإنسانية والإسلامية، جامعة احمد بن بلة، وهران، 2018/2017م

IV /المجالات:

1-بوتشيشة علي، "مدينة وهران من خلال كتابات الجغرافيين والرحالة المؤرخين"، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية ، (العدد19), الجزائر ,2018.

2-بن غضبان فؤاد، "اثر التحولات الاجتماعية والاقتصادية على البيئة التجارية للمدن الصحراوية الجزائرية"، دراسة في مدينة بسكرة، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية ، الجزائر.

3-زمولي يسمينة، المجلة الجزائرية في الانثروبولوجيا والعلوم الاجتماعية، (عدد29-30)، 2005http//journal.openditoin.org/insaniyat

4-زموري يسمينة، الألقاب العائلية في الجزائر من خلال قانون الحالة المدنية 1870-1900، مجلة الإنسانيات، عدد مزدوج(29-30)، جويلية- ديسمبر 2005.

5-كمال بيرم، "احتلال منطقة سطيف وتطور حركة الاستيطان الأوروبي بها بين سنتي 1830-1900مساهمة تاريخية"، المجلة التاريخية الجزائرية،(العدد01)، جامعة محمد بوضياف، مسيلة، 2017.

V/ الملتقيات:

1-بن زردة توفيق، الألقاب العائلية في الجزائر بين النص والتطبيق والآثار 1873-، ملتقى وطني جامعة العربي بن مهدي، أم بواقي، 2019م.

2-لبيد عماد، المحاولات الفرنسية لطمس الهوية الجزائرية إبان الاحتلال 1830-1962م، جامعة الجزائر .

3-شلبي خالد، التشريع كآلية لتغير الألقاب المشينة: هل للبرلمان دور في تعزيز الهوية الوطنية ؟ ملتقى وطني يوم 21-22ديسمبر 2013م، سكيكدة.

VI/ القنوات:

1- النهار tv، العاصمة: لا فيجري او المحمدية... من حي تبشيري إلى القطب الإسلامي، 2021/07/02.

ثانيا: قائمة المصادر و المراجع بالفرنسية

1− Journal officiel de la république française, la loi de 3/03/1882, N 82, vendredi, 24-03-1882.

2− Ourdia yerméche, quelques éléments d'analyse morphologique des patronyme algériens, cours présenter aux étudiants de post-graduation en anthropologie (2000), université de Constantine

3− Jacques catinat,Le nom de nos rues, Journal la petite.

4− Amina Azzedine, autonymie algérienne entre substitution officielle et retour au passé ville de Mascara, mémoire pour l'obtention de diplôme de Magistère en langue françaises, option science du langage , université d'Oran , 2013-2014.

5− Bouzidi boubakrer, M.SLAM laid, De lodonymie de setif, universiy de mohamed lamine debaghine.sétif,2016.

6− Meddouri S. Zabath., étude étymo-sémantique des toponyùes de la région de Mila, langue française, option sciences du langage, Abdelhafi dbousoufe, Mila.

7− Timzouert Djemaa, analyse praxématique de discours épi linguistiques auteur d'autonymes parallèles dans la ville de Tizi-Ouzou, mémoire de magistère école doctorat, option sciences du langage, université Mouloud Mammeri de Tizi-Ouzou, soutenu : 5 décembre 2015.

8− Amina Azzedine ,le toponymes dons la ville de mascara: identité ,commutation officielle et attachement nostalgique, مجلة الناصرية، للدراسات الاجتماعية والتاريخية ،المجلد :9عدد:1جوان 2018،

9−Belkacem boumedini et nebia dadoua hadria, les nomes quartiers dans la ville d'Oran, entre changement officiel et nostalgie populaire, 64/2012.

10-bouhadyar. S, approche sociolinguistique des noms des lieux en Alger le cas de la toponyme de boussemghoum. 2015.

11-Les procédures réglementaires relatives à la dénomination des lieux en Algérie et de la problématique de leur normalisation, centre de recherche en anthropologie sociale et culturelle www.crasc.dz.org

12-Mansour margouma, La toponymie algérienne :lecture préliminoire de la dénomination de l'espace.

13- wafa bedjaoui, la toponymie à Alger: les décisions glottopolitiques tiennent elles compte des usages réels étude sociolinguistique urbaine ,N10,juin 2017, université alger 2

فهرس المواضيع

العنوان	الصفحة
مقدمة...	01
الفصل التمهيدي: الشخصية الجزائرية من خلال الألقاب وأسماء المدن قبيل الاستعمار	
أولا:نظام التسمية في الجزائر قبل الاستعمار	11
أ-الألقاب العربية..	15
ب-الألقاب التركية	18
ج- الألقاب البربرية	19
ثانيا: أسماء المدن الجزائرية قبل الاستعمار الفرنسي	22
ا-أسماء المدن في التل الجزائري	23
ب- أسماء القصور والمدن الصحراوية...	34
الفصل الأول :نظام الألقاب والحالة المدنية في العهد الاستعماري	
أولا :تشريعات والقوانين التي سنتها فرنسا على الألقاب.............	43
أ-قانون23مارس 1882بين النص والتطبيق...........................	43
ب-مرسوم 13 مارس 1883..	53
ثانيا : سجلات حالة المدنية	58
ثالثا :آثار الألقاب الفرنسية النفسية والاجتماعية....................	62
ا-الآثار النفسية والاجتماعية..	63
ب-الآثار الاقتصادية..	70
رابعا : موقف الجزائريين من الألقاب	72

الفصل الثاني :الهوية الجزائرية من خلال مشروع فرنسة أسماء المدن	
أولا : الممارسات الفرنسية في فرنسة المجال (المدن ,الشوارع)...........	79
أ–المدن..	79
ب–الشوارع	84
ثانيا :دلالاتها (السياسية التاريخية والدينية)..........	97
أ– عسكرية	97
ب– سياسية..	99
ت– دينية/ تراثية	99
ثالثا : أثرها في طمس الهوية الجزائرية	100
رابعا :موقف الجزائريين والفرنسيين من فرنسة المدن................	102
أ–الموقف الجزائري..	102
ب–الموقف الفرنسي..	104
خاتمة...	107
قائمة ملاحق	110
قائمة المصادر والمراجع..	117